

التحبير في علوم التفسير

جلال الدين السيوطي

٢١١٩
أ. ج

الاتقان في علوم القرآن ، تأليف الجلال السيوطي
عبد الرحمن بن أبي بكر ١١٥٩ هـ . كتب

في القرن الثاني عشر الهجري تقديرا .
٤٩ ق ٣٧ س ٣٠ ر ٥ × ٢٢ س . م
نسخه حسنه ، خطها نسخ معتاد وناقصه

الاخير
الاعلام ٤ : ٧١ بقسم المطبوعات ١ : ١٠٧٤
١ - مباحث قرآنيه اخرى ، القرآن الكريم
وعلمه . أ - المؤلف . ب - تاريخ النسخ .

٨٨٠

والسفر الخامس والسادس والعاشر واليومي الثاني من الصيفي والثاني التاسع
والعاشري الفرائي واليومي الحادي عشر أسباب النزول الثاني عشر أول ما نزل
الثالث عشر آخر ما نزل الرابع عشر ما عرف وقت نزوله الخامس عشر ما نزل
فيه ولم ينزل على أحد من الأنبياء السادس عشر ما نزل منه على الأنبياء السابع
عشر ما نزل من نزوله الثامن عشر ما نزل مفرقا التاسع عشر ما نزل جمعا
المسحون كيفية انزاله وهذه كلها متعلقة بالنزول الحادي عشر والسورون الثاني
والسورون الاحاد الثالث والسورون الثالث والرابع والسورون قرآن النبي صلى الله عليه
وسلم الخامس والسورون السادس والسورون الرواة والحفاظ السابع والسورون كيفية
النزل الثامن والسورون العالي والنزل التاسع والسورون السلسل وهذه متعلقة
بالسند الثلاثون الا ابتداء الحادي والثلاثون الوقف الثاني والثلاثون الامامة
الثالث والثلاثون المدة الرابع والثلاثون تخفيف الهمة الخامس والثلاثون مخارج
الادغام السادس والثلاثون الاخفاء السابع والثلاثون الاقلاب الثامن والثلاثون مخارج
لحروف وهذه متعلقة بالاداء التاسع والثلاثون الغريب الاربعون الحرب الحادي
والاربعون الحان الثاني والاربعون المشترك الثالث والاربعون المفرد الرابع والخمسون
والاربعون المحكم والمتشابه السادس والاربعون السهل السابع والثامن والاربعون
المجمل والتين التاسع والاربعون الاستعارة الخمسون التسمية الحادي والثاني
والخمسون الكناية والتعريف الثالث والخمسون العام الباني على عموم الرابع والخمسون
العام المخصوص الخامس والخمسون العام الذي اريد به المخصوص السادس والخمسون بلخص
فيه الكتاب السنة السابع والخمسون ما خفف فيه السنة الكتاب الثامن والخمسون المأثور
التاسع والخمسون المعجم السنون والحادي والسنون المطلق والمفيد الثاني والثالث
والسنون النسخ والنسخ الرابع والسنون ما عمل به واحد ثم نسخ كما صنع
والسنون ما كان واجبا على واحد السادس والسابع والثامن والسنون الايجان
والاطلاق والمماواة التاسع والسنون الاسماء السبعون والحادي والسبعون
الفصل والوصل الثاني والسبعون القصص الثالث والسبعون الاختصاص الرابع
والسبعون القوال بالموجب الخامس والسادس والسابع والسبعون المطابقة
والتسمية والمجايسة الثامن والتاسع والسبعون التورية والا استخدام الثامن
اللف والسور الحادي والثمانون الاثنان الثاني والثمانون الفواصل والثمانون
الثالث والرابع والخمسون والثمانون افضل القرآن وقاضيه ومفضل له السادس
والثمانون مفراد القرآن السابع والثمانون الامثال الثامن والتاسع والثمانون
اداب الفاري والمفري السبعون اذان المفسر الحادي والسبعون من يقبل تفسيره
ومن يرد الثاني والسبعون غلب التفسير الثالث والسبعون معرفة المفسرين
رئيس السبعون كتابه القرآن الخامس والسبعون تسمية السور السادس والسبعون
ترتيب الايات والسور السابع والثامن والتاسع والسبعون الاسماء والكني والالفاظ
المهمان الاول بعد المائة اسماء من نزل فيهم القرآن الثاني
الثالث هذا اخر ما ذكرته في خطبة الخير وقد تم هذا الكتاب والله اعلم
من سنة اثنين وسبعين وكنيته من هو في طمعة اشياخي من اولى التحقيق
هو ذلك ان اوله كان بمسوطا ومجوعا مضبوطا اسلك فيه طريق الاجم

وامني فيه على سبيل الاستقفا هذا كله وانا اظن اني متفرد بذلك غير مسبق في
بالخوض في هذه المسالك فبينما انا اجعل في ذلك فكلما اقدم رجلا واخبر اخي اذ
بلغني ان الشيخ الامام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي احد مشايخي اصحابنا الشافعيين
كتابا في ذلك جافلا يسمى البرهان في علوم القرآن فتطلبته حتى وقعت عليه فوجدته
قال في خطبته لما كانت علوم القرآن لا يتحصر ومما يبره لا تستقصي وجبت العناية بالقدرة
الممكنة ومما في المتقدمين ومنع كتاب يستعمل على انواع علومه كما وضع الناس ذلك
بالنسبة الى علم الحديث فاستخرج الله تعالى ولا يجد في وضع كتاب في ذلك جاح لما تكلم
الناس في فنونه وخاضوا في تكملة وعيونه وضمنته من المعاني الا يتقنه والحكم الرشيدة
ما نهر الملوك عما ليكون مقنا حاله اياه عن انما على كتابه معنى للمفسر على حقائقه
مطلعا على بعض اسراره ودقائقه وضمنته البرهان في علوم القرآن وهذه فهرسة
انواع النوع الاول معرفة سبب النزول الثاني معرفة المناسبة بين الايات الثالث
معرفة الفواصل الرابع معرفة الوجوه والتطابق الخامس علم المتشابه السادس علم
المهمان السابع في اسرار الفرائع الثامن في خواص السور التاسع في معرفة المحكم
والمدني العاشر معرفة اول ما نزل الحادي عشر معرفة على كم لغة نزل الثاني عشر
في كيفية انزاله الثالث عشر في بيان جمعه ومن جففته من الصحابة الرابع عشر معرفة
تقسيمه الخامس عشر معرفة اسماؤه السادس عشر معرفة ما وقع فيه من غير لغة الحان
السابع عشر معرفة ما فيه من غير لغة العرب الثامن عشر معرفة غيره في اللغة التاسع عشر معرفة
التعريف السبعون معرفة الاحكام الحادي والسبعون معرفة كونه اللفظ والتركيب
اجسي واوضعي الثاني والسبعون معرفة اخلاق الالفاظ من زيادة او نقص الثالث
والسبعون معرفة توجيه القرآن الرابع والسبعون معرفة الوقف الخامس والسبعون
علم من سوس لفظ السادس والسبعون معرفة فيها ثلثه السابع والسبعون معرفة
حي اصبه الثامن والسبعون هل في القرآن شيء افضل من شيء التاسع والسبعون
في اداب تلاوته والثلثون في انه هل يجوز في النصايف والرسائل والخطب استقفا
بعض ايات القرآن الحادي والثلثون معرفة الامثال الكائنة فيه الثاني والثلثون
معرفة احكامه الثالث والثلثون معرفة حمله الرابع والثلثون معرفة ناسخه
ومسوخه الخامس والثلثون معرفة موهف المختلف السادس والثلثون معرفة المحكم
من المتشابه السابع والثلثون في حكم الايات المتشابهة الواردة في الصفات الثامن
والثلثون معرفة انجاز التاسع والثلثون معرفة وجوب ثوابه الاربعون في بيان
مما صدقته السنة للكتاب الحادي والاربعون معرفة تفسيره الثاني والاربعون معرفة
وجوه الخطاين الثالث والاربعون بيان حقيقته وبجازه الرابع والاربعون
في الكنايات والمفري الخامس والاربعون في اقسام موني الكلام السادس والاربعون
في ذكر ما يتيسر من اساليب القرآن السابع والاربعون في معرفة الادوات واعلم ان ما من
نوع من هذه الانواع الا ولوا راد الانسان استقصاه لا يستفرض عمره ثم لم يحكم امره
ولكن اقتصر بما يمكن كل نوع على اصوله والزم من لم يبق بعضه فانه الصانع
طوبى له والمرفق قصير وماذا عسى ان يبلغ لسان التفسير هذا اخر كلام الزركشي في
خطبته ولما وقعت على هذا الكتاب ان ددني برسر ورا وحمدن الله كثيرا وفقني الى الفهم على
ابرار ما اضرتة وشددن لكرمه في انشاء التفسير الذي قصده فوضعت هذا الكتاب

العلمي الثاني بجلي الرهان وادرجت بعض الانواع في بعض وفصلت ماحقة ان
يبان وزدته على ما فيه من القوائد والقواعد والسوادر ما يشتف الاذان
وسميته بالاتفان في علوم القرآن وسنري في كل نوع منه ان شاء الله تعالى ما يصلح
ان يكون بالنصيف مفردا وسنري من مناقله العذبة ربا لا ظاهرا بعدة اذ اوقد
جعلته مؤدعة للتفسير الكبير الذي سرغ فيه وسميته بجمع البحرين ومطلع البدرين
لجامع لخبر الرواية وتقرير الراية ومن الله استمد التوفيق والهداية والمؤنة
والرعاية انه قريب يجب وما توفيق الابلا عليه فوكلت واليه انب وهذه فهرسة
انواع النوع الاول معرفة المكي والمدني الثاني معرفة الحصري والسفري الثالث
النهاري والليلي الرابع الصيغي والشاكي الخامس القرشي والنبوي السادس الارضي والسماوي
السابع اول ما نزل الاثمن اخر ما نزل التاسع اسباب النزول العاشر ما نزل على
لسان بعض الصحابة الحادي عشر ما نزل في بعض ما نزل عن نزل في
وما نزل عن نزل في الثاني عشر معرفة ما نزل مع ما نزل في الرابع عشر ما نزل
مستفيا وما نزل مفردا الخامس عشر ما نزل منه على بعض الانبياء وما لم ينزل منه على
احد قبل النبي صلى الله عليه وسلم السادس عشر في كيفية انزاله السابع عشر في معرفة
السمانة واسماء سورة الثامن عشر في جمعه ونزيبه التاسع عشر في عدد سورة
واياته وكلماته وحروفه العاشر في جفاظه ورواياته الحادي والعشرون في العالي
والنازل الثاني والعشرون معرفة المتواتر الثالث والعشرون في المشهور والرابع
والعشرون في الاحاد الخامس والعشرون في الناذ السادس والعشرون في الموضع السابع
والعشرون المديح الثامن والعشرون في معرفة الوقف والابتداء التاسع والعشرون
في بيان الموصول لفظا المفصول معنى الثلاثون في الامالة والفتح وما بينهما الحادي
والثلاثون في الادغام والافهام والاختفاء والاقلاب الثاني والثلاثون في المدد والفتور
الثالث والثلاثون في تخفيف الهمز الرابع والثلاثون في كيفية تحمله الخامس والثلاثون
في اداب تلاوته السادس والثلاثون في معرفة عنيه السابع والثلاثون فيما وقع فيه
تغير لفة المحان الثامن والثلاثون فيما وقع فيه لفة التراب التاسع والثلاثون في
معرفة الرجوع والتظاهر الاربعون في معرفة معاني الادوات التي يحتاج اليها المفسر
الحادي والاربعون في معرفة اعرابه الثاني والاربعون في قواعد تهمة يحتاج المفسر
الى معرفتها الثالث والاربعون في الحكم والتمثيل الرابع والاربعون في مؤدعه ومؤخره
الخامس والاربعون في عامه وخاصه السادس والاربعون في مجمله ومبينه السابع
والاربعون في ناسخه ومنسوخه الثامن والاربعون في شكله ومترهم الاختلاف
والثانيون التاسع والاربعون في مطلقه ومقيده العاشر في منطوقه ومعنونه الحادي
والعشرون في وجوه مخاطباته الثاني والعشرون في حقيقته ومجازاته الثالث والعشرون
في تفسيره واستعاراته الرابع والعشرون في كناياته وتوحيده الخامس والعشرون في كنهه
والاختصاص السادس والعشرون في الامكان والاطلاق السابع والعشرون في كنهه والاستثناء
الثامن والعشرون في بدايع القرآن التاسع والعشرون في فواصل الاي الستون
في فرائح السور الحادي والستون في جوامع السور الثاني والستون في مناسبات
الايان والسور الثالث والستون في الايات المتشابهة الرابع والستون في
لحان القرآن الخامس والستون في العلوم المستنبطة من القرآن السادس والستون

في امثاله السابع والستون في اقسامه الثامن والستون في حمله التاسع والستون
في الاسماء والكلمات والالفاظ السبعون في مهماته الحادي والسبعون في اسماء من
نزل فيهم القرآن الثاني والسبعون في فضائل القرآن الثالث والسبعون في افضل
القرآن وفاضله الرابع والسبعون في مفردات القرآن الخامس والسبعون في خواصه
السادس والسبعون في مرسوم الخط واداب كتابته السابع والسبعون في معرفة
ناويله وتفسيره وبيان شرفه ولكافة اليه الثامن والسبعون في شروط المفسر
وادابيه التاسع والسبعون في غرائب التفسير العاشر في طبقات المفسرين هذه
مما نزل في سبيل الادماج ولزوم باعنا ما ادرجته في ضمنها ان ادن على الثلاثين
وغالب هذه الانواع فيها تصانف مفردة وتفت على كثرتها ومن المصنفان في مثل
هذا النمط وليس في الحقيقة مثله ولا قريب منه وانما هي طائفة يسيرة ونزلة قصيرة
فنون الاثنان في علوم القرآن لابن كثير في وجمال القل للشيخ علم الدين البخاري
والمرشد الوجيز في علوم تعلق بالقرآن العزيز لابي سامة والرهان في مشكلات القرآن
لاي المعالي عن بري بن عبد الملك المعروف بشيدله وكلها بالنسبة الى نوع من هذا
الكتاب كسيرة رسل في جنب رسل عالج ونقطة قطر في جبال بحر داخر وهذه اسماء
الكتب التي نظرت في هذا الكتاب ولخصته منها من الكتب الثقلية تفسير ابن جرير وابن
ابي خاتم وابن مردويه وابي الشيخ ابن حبان والقرطبي وعبد الرزاق وابن المنذر
وسعيد بن منصور وهو جزء من سنته ولكاكم وهو جزء من مسنده ركه تفسير
لحافظ عماد الدين بن كثير في فضل القرآن لابي عبيد فضال القرآن لابن الضريس ومما نزل
القرآن لابن ابي شيبة المصاحف لابن اي داود المصاحف لابن ابيته الردي على من
خالف مصحف عثمان لابي بكر ابن الانباري اخلاف حملة القرآن للأجري النيات
في اداب حملة القرآن للتوري شرح البخاري لابن جحى ومن جوامع الحديث والمسانيد
ملاحي في ومن كتب القرآن وتعلقان الادب جمال القرطبي للسخاري الشرح والتفريب
لابن كثير في الكمال للمعالي الارشاد في القرآن المسمى للراستي السواد لابن غلبون
الوقف والا بنيد الابن الانباري والسما رندي والخامس وللداي والمعالي لابن المنكر اوي
قرة العتيق في الفتح والامالة وبين المخطئين لابن الفاصح ومن كتب اللغات والعريب
والعربية والاعراب مفردات القرآن للراغب عن باب القرآن لابن قتيبة وللغريزي الوجوه
والنظائر للنيسابوري ولا بن عبد الصمد الواحد وجميع في القرآن لابي الحسن الاخفش
الاوسط الزاهر لابن الانباري شرح التسهيل والارتقاء لابي حبان المعني لابن
هشام الجني الداوي في حروف الحاء لابن ام قاسم اعراب القرآن لابي المعالي وكلمين
وللسا فسي ومنتجب الدين المحنسي في تجميع السواد لابن جني ايضا نص الخطاريان
له ذا الفد اما ابن كاجب المغرب للجوايبي مشكل القرآن لابن قتيبة اللغات
التي نزل بها القرآن لابي الفاسم محمد بن عبد الله ومن كتب الاحكام وتعلقان احكام
القرآن لا سماعيل القاضي والمكر بن العلا ولاي بكر الرازي ولا لكي الهراسي ولا ابن
العزري ولا بن الفريسي ولا بن خنيزر منداد للسا نسخ والمضج لمكي ولا بن الجصار والعهدة
ولاي جعفر الخاقس ولا بن العزري ولاي داود السجستاني ولاي عبيد الفاسم بن
سلام ولاي منصور بن طاهر بن طاهر التميمي الامام في ادلة الاحكام للشيخ عن
الدين بن سلام ومن الكتب المتعلقة بالاعجاز وفنون البلاغة انجاز القرآن للخطابي والكراماني

ولا بن سرافه والفاضي اي بكر بن الباذلاني ولعبد الفاهر كرجاني وللإمام فخر الدين
ولا بن اي الاصبح واسمه البرهان ولبن ملكاني واسمه البرهان اي ومختصر اسمه
واسمه المحيد بحان الفران لابن عبد السلام الأبحان في الجاهلية لابن الغيم نهاية التاميل
في اسرار التنزيل للزمكاني النيان في البيان له المنهج المفيد في احكام التوكيد له
تدافع الفران لابن اي الاصبح المجير له كثر اطرا الوائح في اسرار الصواعق له اسرار
التنزيل للشرقي البارزي الاقضي الغريب للشوخي منهاج السالكين لمحمد بن
رسوق الصانع غني للعسكري المصباح لبد الدين ابن مالك النيان للطبي الكندي
للبيجاني الاغريض في الفرق بين كحصر والاختصاص له غرر الاكلح لولده به الدين
روض الافهام في اقسام الاسعفاء للشيخ شمس الدين بن الصايغ بشر الصير في اقسام
الظاهر مقام الضمير له المقدمة في سر الالفاظ المقدمة له احكام الراي في احكام
الايمان له ما سبأ تزيين السور لاي جعفر بن الزبير فواصل الايات للعو في المللي
السائر لابن الاثير الفلك الدائر على المثل السائر الراية لابن الاثير شرح بدع فذاعة
للموفق عبد اللطيف **ومن الكتب فيما سوي ذلك من الانواع** البرهان في مشايخ
القرآن للكرماي درة التنزيل وعزة التنزيل في المتشابه لاي عبد الله الرازي كشف
المعاني في المتشابه الثاني للفاضي بدر الدين بن جماعة امثال الفران للمباركي
اقام القرآن لابن القيم جواهر القرآن للقرطبي الشرح والاعلام فيما وقع في القرآن
من الاسماء والاعلام للسهلي الذيل عليه لابن عسك النيان في مبهمات القرآن
للفاضي بدر الدين بن جماعة اسماء من نزل فيهم القرآن لا سماعيل الضمير بدان
الربيع في عدد الاي وشرحها للموصلي شرح ايات الصفات لابن اللبان الدرس
التظيم في منافع الفران العظيم للفاضي **ومن كتب الرسم** المفتح للداي شرح الراية
للسخاوي شرحه لابن جباره **ومن الكتب الجامعة** بدائع الفوائد لابن القيم كثر الفوائد
عن الدين بن عبد السلام الفري والدرر للسري المرتضى تذكرة الدير بن الصاحب
جامع القرون لابن شبيب الحنبلي النفس لابن الجوزي التيسار لاي اللب السمري
ومن تفاسير غير المحددين الكشاف وجا سمته للطبي تفسير الامام فخر الدين
تفسير الاصمعي والخرزي واي حيان وابن عثية والتفسير والموسمي وابن الجوزي
وابن عقيل وابن رزين والواحد والكواسي والماردي وسلم الرازي واما
اكرماني وابن برجان وابن بزيه وابن المنير اما الراضي على الفاتحة مقدمة
تفسير ابن القيم الغرائب والحقايب للكرماي في قواعد التفسير لابن يحيى **وهذا وان**
السرور في المقصود بعون الملك المعبود **النوع الاول معرفة الملوك والمدني** افرد
بالنفس جماعته منهم مكي والفرديني ومن فوايد معرفة ذلك العالم المناخر فيكون
ناسحا او مختصا على راي من يري ناخيرا المختص قال ابو الفاسم الحسن بن محمد بن
حبيب النيسابوري في كتاب التنبية على فنون علوم الفران من السرف علوم الفران
علم تنزوله وجا نه ترتيب ما نزل مكة والمدنية وحكمه مدني وما نزل بالمدينة
وحكمه مكي وما نزل بمكة في اصل المدينة وما نزل بالمدينة في اهل مكة وما يشبهه
نزل الملوك في المدني وما يشبهه نزل المدني في المكي وما نزل بالحجفة وما نزل
بيت المقدس وما نزل بالطائف وما نزل بالحد يبية وما نزل باليل وما نزل
غارا وما نزل مسيحا وما نزل مغدرا والايات للديان في السور المكية والايات للمكيان

في السور المدنية وما حمل من مكة الى المدينة وما حمل من المدينة الى مكة وما حمل من
المدينة الى ارض الحبشة وما نزل بمكة وما نزل بمصر وما اختلفوا فيه فقال بعضهم
مدني وبعضهم مكي فلهذا خمسة وعشرون وجها من لم يعرفها ويميز بينهما لم يحمل ان
يتكلم في كتاب الله تعالى **وقلت** وقد اسبغت الكلام على هذه الوجة فيها ما افرده
تبع ومنها ما تكلم عليه في ضمن بعض الانواع **وقال ابن العربي** في كتابه النسخ والنسخ
الذي علمناه على لجة من القرآن ان منه مكي ومدني وسفر يا وحضر يا وليا وبارك
وسما ربا وارضيا وما نزل بين السماء والارض وما نزل تحت الارض في القادر **وقال**
ابن في مقدمة تفسيره المتزل من الفران على اربعة اقسام مكي ومدني وما بعضه
مكي وبعضه مدني وليس مكي ولا مدني **اعلم** ان للناس في المكي والمدني اصطلاحات
ثلاثة اشهرها ان المكي ما نزل قبل الهجرة والمدني ما نزل بعدها سواء نزل بالمدينة
ام بمكة عام الفتح او عام حجة الوداع ام يسبق من الانسار **احسن عثمان بن سعيد الدارني**
بمسندة الى يحيى بن سلام قال ما نزل بمكة وما نزل في طريق المدينة قبل ان
يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فهو من المكي وما نزل على النبي صلى الله عليه
وسلم في اسفاره بعد ما قدم المدينة فهو من المدني وهذا التلخيص يتردد منه انما نزل
في سفر الهجرة مكي اصطلاحا الثاني ان المكي ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة والمدني
ما نزل بالمدينة وعلى هذا ثبت الواسطة فاما نزل بالانسار لا يطلق عليه مكي ولا
مدني **وقال ابن العربي في التكميل** من طريق الوليد بن مسلم عن عفير بن سعد ان عن
سليم بن عامر عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الفران
في ثلاثة امكنة مكة والمدينة والشام **قال الوليد** يعني بيت المقدس **قال الشيخ** عماد
الدين ابن كثير بل تفسيره بتبرك احسن **قلت** ويدخل في مكة نواحيها كالمنازل
بهي وعرفان ولحد يبية وفي المدينة نواحيها كالمنازل بدير واحد وسبع الناك ان
المكي ما وقع خطا بالاهل مكة والمدني ما وقع خطا بالاهل المدينة وحمل على هذا قول
ابن مسعود الا في **قال القاضي ابو بكر** في الانتصاب انما يرجع في معرفة المكي
والمدني لحفظ الصحابة والتابعين ولم ير عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك
قول لان لم يورثه ولم يحمل الله علم ذلك من ذل نفس الامية وان وجب في بعضه
على اهل العلم معرفة تاريخ النسخ والنسخ فقد يعرف ذلك بغير نفس الرسول هو
وقال ابن الجاري عن ابن مسعود انه قال والذي لا اله الا هو ما نزل اية من
كتاب الله الا وانا اعلم فمن نزل وارث نزل **وقال ايوب** سال رجل عكرمة عن اية
من الفران فقال نزل في سفر ذلك ليجل واسار لي سلع اخبره ابو نعيم في حلية **وقد ورد**
عن ابن عباس وغيره عد المكي والمدني وانا اسوق ما وقع لي من ذلك ثم اعقبه بخبر
ما اختلف فيه **قال ابن سعد** في الطبقات ان ابا الوافدي حدثني فذاعة ابن موسي عن ابي
سلمة كحمرمي سمعت ابن عباس قال سالت ابي بن كعب عما نزل من الفران بالمدينة
فقال نزل بها سبع وعشرون سورة وسائر ما بمكة **وقال ابو جعفر الخاس** في كتابه النسخ
والنسخ حدثني عوف بن المزروع بنانا ابو جهم سهل بن محمد السجستاني بنانا ابو عبيد
معمر بن المثنى بنانا يونس بن حبيب سمعت انا عمر بن العلاء يقول سالت مجاهدا عن
تلخيص اي الفران المدني من المكي فقال سالت ابن عباس عن ذلك فقال سورة الانعام
نزل بمكة بمكة بمكة واحدة فهي مكية الا ثلاث ايات منها نزل بالمدينة فلنقلوا انما

نفس الله وسائر القرآن نزل بمكة قال **ابو الحسن** بن الحسن في كتابه الناسخ والمنسوخ
المدي بالثقات عشر من سورة والمختلف فيه اثنا عشرة سورة وما عدا ذلك مكي
بالثقات ثم نظم في ذلك ابينا فقال

يا سائلني عن كتاب الله مجتهدا	وعن ثوب ما ينلي من السور
وكيف جاء بها الخنا من مفسر	صلى الله على الخنا من مفسر
وما تقدم منها قبل فحسرت	وما نأخر في بدر وفي حشر
ليعلم المنسوخ والتفصيل مجتهدا	يؤيد الحكم بالشارح والمنظر
تفاريق النقل في أم الكتاب وقد	تولت لغير نبيها لمعت
أم القرآن وفي أم القرى نزل	ما كان للحسن قبل محمد من أثر
وبعد هجرة خير الناس قد نزل	عشر من سور القرآن في عسر
قارح من طوالت السبع أو لها	وخامس الحسن في الإنفاذ في العسر
ونزول الله ان عدد نزل سادسة	وسورة النور والأجزاء في الذكر
وسورة النبي الله محكمه	والفتح والجماع في غرر
ثم لحده ونبأها بحادث	والحسن في أم الكتاب الله كلبس
وسورة فتح الله الثقات بها	وسورة الجمع نذكرها كالمذكر
والطلاق والخبر في حكمهما	والفهر والفتح تبينها على العسر
هذا الذي اتفقت فيه الرواة له	وقد تفرقت الأحبار في آخر
فالرعد خلف فيها متى نزلت	وأكثر الناس قالوا الرعد كالقمر
ومثلها سورة الرحمن شاهد لها	ما تضمن قول لجن في كسر
وسورة الحواريين قد علمت	ولم يكن بعدها الزلزال فاعتبر
وقل هو الله من أوصافها اقتنا	وعود نان نزل الياس بالعدر
ودا الذي اختلفت فيه الرواة له	وربما استنبت أي من السور
وما سوي ذلك مكي نزل له	فلا تكن من خلاف الناس في حصر
فليس كل خلاف جاء مقبلا	الا خلافة له حظ من النظر

فصل في تحري السور المختلف فيها **سورة الفاتحة** الاكثر نزول على أنها مكية
بل ورد أنها أول ما نزل كما سيأتي في النوع الثاني واستدل لذلك بقول
نقاي ولقد اتيناك سبعا من المثاني وقد فسرها صلى الله عليه وسلم بالفاتحة كافي
الصحيح وسورة الحج مكية بالثقات وقد امتنع على رسولها صلى الله عليه وسلم على تقدم
نزل الفاتحة عليها اذ ينفرد ان يمتنع عليه بما لم ينزل بعد وبأنه لا خلاف ان
مؤمن الصلاة كان بمكة ولم يحفظ أنه كان في الاسلام صلاة بغد الفاتحة ذكره
ابن عطية وغيره وقد روي الواحد والثلثين من طريق الهلالي بن السيب عن الفضل
ابن عمر عن علي بن ابي طالب قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كثرة غث العرس
واشتهر عن مجاهد القول بأنها مدنية اخرجهم الغرياني في تفسيره وابو عبيد
الفضائل بسند صحيح عنه قال الحسن بن الفضل هذه قصيدة عن مجاهد لآل
العلماء على خلاف قوله وقد نقل ابن عطية القول بذلك عن الزهري وعطاء وسودة
ابن زياد وعبد الله بن عبيد بن عمير وورد عن أبي هريرة باسناد جيد قال
الطبراني في الأوسط حدثنا عبيد بن غنم حدثنا ابو بكر ابن ابي تيسبة بنانا

ابو الاخير عن منصور عن مجاهد عن ابي هريرة ان ابليس رآه حين انزل فاتحة
الكتاب وانزلت بالمدنية ويحتمل ان الحكمة الاحيرة مدرجة من قول مجاهد وزهد
بعضهم الى ان نزلت من ذين مرة بمكة ومرة بالمدنية مبالغة في تشريفها ومنها قول
رابع انها نزلت بضعين نصفها بمكة ونصفها بالمدنية حكاه ابو الليث السمرقندي
سورة التين روى البخاري انها مكية مستند الى ان قوله ان الله يا مريم الانزلت
بمكة اتفاقا في شأن مفتاح الكعبة وذلك مستند واه لا يلائم من نزلت اية ارايان
من سورة طوى يلة نزل معظمها بالمدنية ان تكون مكية ختمها ان الاربع ما نزل
بعد الهجرة مدي ومن راجع اسباب نزل اياتها عرف الرد عليه وما يرد عليه ما اخرج
التحاري عن عائشة قالت ما نزلت سورة البقرة والنساء الا وانه قد ورد في مدني
كان بعد الهجرة اتفاقا وقيل نزلت عند الهجرة **سورة يونس** المشهورة انها مكية وعن
ابن عباس روايان فلقدهم في الاثار السالبة عنه انها مكية واخرج ابن مردويه عن
طريق الموهب عنه ومن طريق ابن جريج عن عطاء عن ابي هريرة عن ابن عباس انها مدنية
عن ابن الزبير واخرج من طريق عثمان عن عطاء عن ابي هريرة عن ابن عباس انها مدنية
ويؤيد المشهور ما اخرج ابن ابي حاتم من طريق الضحاك عن ابن عباس قال لما بعث
الله محمدا رسولا انكرن العرب ذلك او من انكر ذلك منهم فقالوا الله اعظم من ان
يكون رسوله يبعثنا فانزل الله الان للناس عجا **سورة الرعد** تقدم من
طريق مجاهد عن ابن عباس وعن علي بن ابي طلحة انها مكية وفي بقية الآثار انها
مدنية واخرج ابن مردويه الثاني من طريق الموهب عن ابن عباس ومن طريق جريج
وعثمان عن عطاء عن ابن عباس ومن طريق مجاهد عن ابن الزبير واخرج ابو الشيخ
عن قتادة واخرج الاول عن سعيد بن جبير قال **سورة سجد** ابن منصور في سبعة حديثا
ابو عوانة عن ابي يسير قال سأل سعيد بن جبير عن قوله تعالى ومن عنده علم الكتاب
فهو عبد الله بن سلام فقال وهذه السورة مكية ويؤيد القول بانها مدنية ما اخرج
الطبراني وغيره عن انس ان قوله الله يعلم ما تخجل كل انبي لي قوله وهو شديد
الحال نزل في قصبة اريد بن قيس وعامر بن الفضل حين قدما المدينة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يجمع بين الاختلاف انها مكية الا ايا ان
منها **سورة الحج** تقدم من طريق مجاهد عن ابن عباس انها مكية الا ايا ان
استثناهما في الآثار الباقية انها مدنية واخرج ابن مردويه من طريق الموهب
عن ابن عباس ومن طريق مجاهد عن ابن الزبير انها مدنية **قال ابن الفرس** في
احكام القرآن قيل انها مكية الا هذان حصان الايان وقيل الا عسرايان وقيل مدنية
الا اربع ايان وما رسلنا من قبلك من رسول الي عقيم قاله قتادة وغيره وقيل
هي مختلطة فيها مدني ومكي وهو قول الجمهور ويريد ما نسبته الى الجمهور
انه ورد في ايان كثيرة منها انه نزل بالمدنية كما هو رنا في اسباب النزول **سورة**
الفرقان قال ابن الفرس الجمهور على انها مكية وقال الضحاك مدنية **سورة يس**
حكى ابو سليمان الدمشقي قولها انها مدنية قال وليس بالمشهور **سورة من** حكى
الكوفي قولها انها مدنية خلاف حكاي جماعة الاجماع على انها مكية **سورة محمد** حكى
السنفي قولها انها مكية **سورة الحجر** حكى قولها انها مكية **سورة الرحمن**
الجمهور على انها مكية وهو القبول ويؤيد ما رواه الزهري والحكم عن جابر

قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه سورة الرحمن حيث نزل قال ما لي
اراكم سكونا للحن كما نزل احسن منكم رواه ما قران عليهم من مرة فباي الا ربك ان
الا قالوا ولا ينبغي من نفك ربنا نكذب فلك الحمد قال لكانم صحيح على شرط الشيخين
وقد سمعنا من كاشف جمة واهج منه في الدلالة ما اخرجناه احمد في مسنده بسند جيد
عن ابي عبد الله بن ابي بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي يحق
الركن قبل ان يصعد مما يؤمر والمشاركين يسمعون فباي الا ربك انك بان في هذا دليل
على تقدم نزولها على سورة الحجر **سورة الحديد** قال ابن القيس بن جهم بن ابي الهيثم بن
وقال قوم انها مكية ولا خلاف ان فيها ترا نامد بنا لكن يشبه صدرها ان يكون مكية
الامر كما قال في مسند الزوار وغيره عن عمر بن الخطاب دخل على اخيه قبل ان يسلم فاذا صلي
فيها اول سورة الحديد فقرأها وكان سبب اسلامه واخرج **سورة الحاکم** وغيره عن ابن مسعود
قال لم يكن بيني اسلامهم وبين ان نزل هذه الآية يعاينهم الله بها الاربع سنين
ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فظالم عليهم الامم الاية **سورة النجم**
انها مكية ونسبها ابن القيس بن جهم بن ابي الهيثم بن جهم بن ابي الهيثم بن جهم بن
عن عبد الله بن سلام قال وقدنا نقرأ من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اكرنا
فقلنا لو علم اي الامم احب الى الله لعلنا فانه نزل الله سبحانه في السماء وما في
الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون حتى جئتكم
الله فقرأها عليا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها **سورة الجمعة** الصحيح انها مكية
ماروي البخاري عن ابي هريرة قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فانزل
عليه سورة الجمعة واخرج من منهم ما يلحقهم قال من هم يا رسول الله لمحمد بن
ان اسلام ابي هريرة بعد الهجرة بمدة وقوله فل يا ايها الذين هادوا خطاب لليهود
كانوا بالمدينة وخر السورة نزل في انقضاء شهرهم حال الخطبة لما قدم من العير كافي الاحاديث
الصحيحة ثبت انها مكية **سورة النجم** قبل مدينة وقيل مكية الا اخرجها **سورة**
الملك فيها قول عزب انها مكية **سورة الانسان** قبل مدينة وقيل مكية الاية واحدة
ولا تطع منهم اما او قول **سورة الكافرون** قال ابن القيس بن جهم بن ابي الهيثم بن جهم بن
الاساطير فيها وقيل مدينة لان اهل المدينة كانوا اسد الناس فسادا في الكيل وقيل
نزل بمكة الا قصة الطفوف وقال قوم نزل بمكة والمدينة اه **سورة التين** اخرج
الشافعي وغيره بسند صحيح عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
كانوا من اخذ الناس كيتا فأنزل الله ويل للطففين فاحسوا الكيل **سورة الاملا**
الجمهور على انها مكية قال ابن القيس بن جهم بن ابي الهيثم بن جهم بن ابي الهيثم بن جهم بن
فيها قال ويرده ما اخرجناه البخاري عن السمر بن عازب قال اول من قدم علينا من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فجعلوا يقرأنا
القران ثم جاء عمار وبلال وسعد بن جابر وعمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي صلى
الله عليه وسلم فارأيت اهل المدينة من جوا بسبي من جهم بن ابي الهيثم بن جهم بن ابي الهيثم بن جهم بن
اسم ربك الاعلا في سور مثالا **سورة الفجر** فيها قولان حكاهما ابن القيس بن جهم بن ابي الهيثم بن جهم بن
والجمهور انها مكية **سورة البلد** حكى ابن القيس بن جهم بن ابي الهيثم بن جهم بن ابي الهيثم بن جهم بن
بانها مكية **سورة الليل** الا شهر انها مكية وقيل مدينة لما روي في سبب نزولها من
قصة النحلة كما اخرجناه في اسباب النزول وقيل فيها مكية وهذا في **سورة القدر** فيها

قولا والاكثر على انها مكية وسندل لكونها مدينة بما اخرجناه الزمدي ولما حكم
عن الحسن بن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم اري بني امية على منبره فباه ذلك نزل
انا اعطيناك الكوكب ونزل انا انزلناه في ليلة القدر لمحمد بن جهم بن ابي الهيثم بن جهم بن
جديت مكن **سورة الم** قال ابن القيس بن جهم بن ابي الهيثم بن جهم بن ابي الهيثم بن جهم بن
ما اخرجناه احمد عن ابن جهم بن ابي الهيثم بن جهم بن ابي الهيثم بن جهم بن ابي الهيثم بن جهم بن
الى اخرجناه قال جهم بن ابي الهيثم بن جهم بن ابي الهيثم بن جهم بن ابي الهيثم بن جهم بن
ابن كثر بانها مدينة وسندل به **سورة الزلزلة** فيها قولان وسندل لكونها
مدينة بما اخرجناه ابن ابي جهم بن ابي الهيثم بن جهم بن ابي الهيثم بن جهم بن ابي الهيثم بن جهم بن
درة جهم بن ابي الهيثم بن جهم بن ابي الهيثم بن جهم بن ابي الهيثم بن جهم بن
بالمدينة ولم يبلغ الا بعد احد **سورة القاريا** فيها قولان وسندل لكونها مدينة
بما اخرجناه لكانم وغيره عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
جهم بن ابي الهيثم بن جهم بن ابي الهيثم بن جهم بن ابي الهيثم بن جهم بن ابي الهيثم بن جهم بن
انها مكية ويدل لكونها مدينة وهو المختار ما اخرجناه ابن ابي جهم بن ابي الهيثم بن جهم بن
انها نزلت في قبيلتين من قبائل الانصار بقاخر لمحمد بن جهم بن ابي الهيثم بن جهم بن
نزلت في اليهود واخرج البخاري عن ابن كثر في هذا من القرآن يعني او كان
لاين ادم وادم من ذهب نزلت الهامك التكاثر واخرج الزمدي عن علي قال ما نزلت
نزلت في عذاب العبد حتى نزل وعذاب العبد لم يدرك الا بالمدينة كافي الصحيح في
قصة اليهودية **سورة ابراهيم** فيها قولان حكاهما ابن القيس بن جهم بن ابي الهيثم بن جهم بن
انها مدينة ورجح الزمدي في سبب ما اخرجناه مسلم عن انس قال بنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بيني اظهرنا اذ غفا غفاة من رفع راسه منسجما فقال انزلت في انفسنا
سورة فقرأ بسبح الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوكب نزلت حتى جئتكم لمحمد بن
سورة الاخلاص فيها قولان جهم بن ابي الهيثم بن جهم بن ابي الهيثم بن جهم بن ابي الهيثم بن جهم بن
بتكر نزلها ظهر من جهم بن ابي الهيثم بن جهم بن ابي الهيثم بن جهم بن ابي الهيثم بن جهم بن
انها مكية نزلت لانها نزلت في قصة يسر لبيد بن الاعصم كما اخرجناه الشافعي في
الدلائل **فصل** قال البيهقي في الدلائل في بعض السور التي نزلت بمكة ايان نزلت
بالمدينة فالحق في ذلك قال ابن القيس بن جهم بن ابي الهيثم بن جهم بن ابي الهيثم بن جهم بن
قال الا ان من الناس من اعني في الاستثناء على الاجتهاد دون الفعل وقال
ابن جهم في سبب البخاري قد اعني بعض الائمة ببيان ما نزلت الايان بالمدينة
في السور المكية قال واما علي ذلك وهو نزل شي من سورة مكة فانه نزل
تلك السورة الى المدينة فلم اراه الا نادرا **فصل** وهانا اذكر ما وقف على استثناءه
من النوعين منسجما ما رآه من ذلك على الاصطلاح الاول دون الثاني واشهر
الى ادلة الاستثناء لاجل قول ابن القيس بن جهم بن ابي الهيثم بن جهم بن ابي الهيثم بن جهم بن
واحالة على كتابنا اسباب النزول **الفاحشة** تقدم قول ان ينسجما نزل بالمدينة
والظاهر انه النصف الثاني ولا دليل لهذا القول **البقرة** استثنى منها ايات
فاعقوا واصفوا ليس عليك هدام **الانعام** قال ابن القيس بن جهم بن ابي الهيثم بن جهم بن
ايان ولا يصح به نقل خصصها قد روي ان نزلت بمكة **فصل** قد صح النقل عن ابن
عباس با استثناء فل تعالوا الايان الثلاث كما تقدم والبيان وما قد رواه جهم



فدوره لما اخرجته ابن ابي حاتم انما نزل في مالك من الضعيف وقوله ومن اظلم ممن
افترى على الله كذبا لا بين نزل في مسئلة وقوله الذين انبأهم الكتاب يعرفون
وقوله والذين انبأهم الكتاب يعلمون انما نزل من ربك بالحق **ابو السني**
عن الكلب قال نزل الانعام كلها بمكة الا اثنين نزلوا بالمدينة في رجل من اليهود قال
ما نزل الله على بشر من شيء وقال المريا في **سفيان** عن ابي عبد الله عن النبي قال
الانعام بمكة الا فل قالوا انزل الآية التي بعدها **الاعراب** اخرج ابو الشيخ بن حبان
عن قتادة قال الاعراب بمكة الا الآية واسئلهم عن الفرية **وقال** من هذا الى واه ذ
اخذ ربك مدي **الانفال** استثنى منها واذ يحكم بك الذين كفروا الآية قال
مقاتل نزل بمكة **قلت** يرويه ما صح عن ابن عباس ان هذه الآية بعثها بن لست
بالمدينة لما اخرجناه في اسباب النزول واستثنى بعضهم قوله يا ايها النبي حسبك
الله الآية وصححه ابن الغزوي وغيره **قلت** يرويه ما اخرج الزوارق عن ابن عباس
انما نزل لما اسلم عمر **براءة** قال ابن الفرس مدينة الايتين فقد جاءكم رسول
الى اخرها **قلت** عزيز كيف وفد ورد انما اخرج ما نزل واستثنى بعضهم ما كان للنبي
الآية انما نزل في قوله عليه الصلاة والسلام لا ي طالب لا يستغفر لك ما لم اشته
عك **يونس** استثنى منها فان كنت في شك الايتين وقوله وسبهم من يؤمن من
الآية قبل نزل في اليهود وقتل اولها الى راس اربعين ملكي والباقي مدي حكا
ابن الفرس والسكاوي في جمال القرآن **هرو** استثنى منها ثلاث آيات فلو كان نزل
اخر كان على بنية من ربه اتم الصلاة طر في النهار **قلت** دليل الثالثة ما صح من
عدة طرق انما نزل بالمدينة في حق ابي اليسر **يوسف** استثنى ثلاث آيات
من اولها حكاها ابو حبان وهو واه جدا لا يلتفت اليه **الزمر** اخرج ابن الشيخ عن
قتادة قال سورة الزمر مدينة الآية قوله ولا يزال الذين كفروا تبصيرهم مما صنفوا
قارعة وعلى القول بانها بمكة يستثنى قوله الله يعلم الى قوله شديد المحال
كما تقدم والاية اخرها فقد اخرج ابن مردويه عن حذاف قال جاء عبد الله بن مسعود
حي اخذ بعضادي بان المسجد فقال انشدكم بالله اي قوم تعلمون ان الذي
انزل في من عدة علم الكتاب قالوا اللهم نعم **ابراهيم** اخرج الشيخ عن قتادة قال
سورة ابراهيم بمكة غير اثنين مديين الم نزل في الذين بدلوا بيعت الله كمل الى
فتيس الغرار **الحجر** استثنى بعضهم منها ولقد اثنانك سمعا الآية **قلت** وينبغي
استثناء قوله ولقد علمنا المستعد مين الآية لما اخرج الزهري وغيره في سبب
نزولها وانما في صفوف الصلاة **الحمل** تقدم عن ابن عباس انما استثنى اخرجها
وسياي في الشعر ما يرويه وخرج ابو الشيخ عن النبي قال نزل النحل كلها بمكة
الا هؤلاء الايان وانما قيتهم الى اخرها مدي وما قبلها الى اخر سورة ملكي وسياي
في اولها ما نزل عن حابر بن زيد ان النحل نزل منها بمكة اربعون وقية بالمدينة
ويرد ذلك ما اخرج احمد عن عثمان ابن ابي العاصي في نزول الله يا مريم بالهدى
والاحسان وسياي في نوع الترتيب **الاسراء** استثنى منها وسياي لوك عن الروح
الآية لما اخرج البخاري عن ابن مسعود انما نزل بالمدينة في جواب سؤال اليهود
عن الروح واستثنى منها ايضا وان كاد واليفتقونك الى قوله ان الباطل كان زهوقا
وقوله قل لئن اجمعتم الانس الآية وقوله وما جعلنا الرويا الآية وقوله ان

الذين اولوا العلم من قبله لما اخرجناه في اسباب النزول **الكهف** استثنى من اولها الى
جبر وقوله واصبر نفسك الآية وان الذين امنوا الى اخر سورة **سجدة** استثنى
آية السجدة وقوله وان منكم الاوارها **سجدة** استثنى منها فاصبر على ما يقولون
الآية **سجدة** يعني ان يستثنى آية اخرى فقد اخرج الزوارق ابو علي عن ابن رافع
قال اصناف النبي صلى الله عليه وسلم ضيفا فارسلني الى رجل من اليهود ان اسلفني
دقيقا الى هلال رجب فقال لا ابرهن فانيت النبي صلى الله عليه وسلم فاجبرته فقال
اما والله اني لامين في السماء امين في الارض فلم اخرج من عنده حتى نزل هذه الآية
لا تمدن عنيك الى ما يستغابره ازواجهم **الانبيا** استثنى منها اقلادرون انا ناني
الارض الآية **تقدم** ما يستثنى منها **المؤمنون** استثنى حتى اذ اخذنا من منهم
الى قوله ملطون استثنى منها والذين لا يدعون الا رحما **الشعراء** استثنى
منها ابن عباس والشعراء الى اخرها كما تقدم زاد غيره وقوله اولم يكن لهم ايدان يعلم
علمة بني اسرائيل حكاها ابن الفرس **القصاص** استثنى منها الذين انبأهم الكتاب الى
قوله لجاهلني فقد اخرج الطبراني عن ابن عباس انما نزل هي واخر الحديث في
اصحاب النجاشي الذين قدموا وشهدوا ربيعة احد وقوله ان الذي فز من عليك
القرآن الآية لما ساء **التكوير** استثنى من اولها الى ولعلين المناقذين لما اخرج
ابن جرير في سبب نزولها **قلت** ويضم اليه وكاي من دابة الآية لما اخرج ابن ابي
حاتم في سبب نزولها **النار** استثنى منها ابن عباس ولو ان ما في الارض الايان الثلاث
كما تقدم **السجدة** استثنى منها ابن عباس فمن كان مؤمنا الايان الثلاث كما تقدم وزاد
غيره تجا في جنوهم ويدل له ما اخرج الزوارق بلال قال كنا نجلس في المجلس
وناس من الصحابة يملكون بعد المغرب الى العشاء فتركت **سبا** استثنى منها روي
الذين اولوا العلم الآية روي الزهري عن فزرة بن سبك المرادي قال انيت النبي صلى
الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله الا افانل من داير من قومي لحديث وفيه انزل
في سبا ما نزل فقال رجل يا رسول الله وما سبا لحديث قال ابن كعبار هذا يدل
على ان هذه القصص مدينة لانها جرفرة بعد اسلام نقيف سنة تسع قال ويحتمل
ان يكون قوله وانزل حكاية عن ما تقدم نزوله قبل هجرة **يس** استثنى منها ان
نحن نحي الموني الآية لما اخرج الزهري والحاكم عن ابي سعيد قال كانت بنو سلمة
في ناحية المدينة فارادوا الثقلة الى قرب المسجد فترك هذه الآية فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ان اثاركم تكذب فلم يتقلون واستثنى بعضهم اذا قتل لهم انفقوا
الآية قبل نزل في المناقذين **الزمر** استثنى منها فل يا عبادي الايان الثلاث كما تقدم
عن ابن عباس وخرج الطبراني من وجه اخر عن انما نزل في وحشي فاشل
حزرة وزاد غيره الله نزل احسن لحديث الآية حكاها ابن كعب في **عاف**
استثنى منها ان الذين يجادلون الى قوله لا يعلمون فقد اخرج ابن ابي حاتم عن ابي
العالية وغيره انما نزل في اليهود لما ذكر الدجال ووضحه في اسباب النزول
شوري استثنى منها ام يقولون افترى الى قوله يصير **قلت** يدل له
ما اخرج الطبراني والحاكم في سبب نزولها فانما نزل في الانصار وقوله ولو
بسط الله الآية نزل في اصحاب الصفرة واستثنى بعضهم والذين اذا اصحابهم

النبي لا قوله من سبل حكاة ابن الفرس استثنى منها واستثنى من فدا رسلنا
 الآية قيل نزلت بالمدينة وقيل نزلت في مكة استثنى منها قل للذين آمنوا
 الآية حكاة في مجال القراء من قنادة الاستثنى منها قل للذين آمنوا
 الآية فقد أخرج الطبراني بسند صحيح عن عوف بن مالك الأشجعي أن نزلت بالمدينة
 في قصة إسلام عبد الله بن سلام وله طرق أخرى لكن أخرج ابن أبي حاتم عن
 معمر بن قيس قال نزلت هذه الآية بمكة وإنما كان إسلام ابن سلام بالمدينة وإنما كانت
 خصوصية خاصهم بها محمد صلى الله عليه وسلم وأخرج عن الشعبي قال ليس بسيد الله
 ابن سلام وهذه الآية بمكة واستثنى بعضهم ورؤسنا الانساب الألبان الأربع وقوله
 فاصبر كما صبر أولوا الفهم الآية حكاة في مجال القراء استثنى منها ولقد جئتكم
 المعصية والارض الى القرب فقد أخرج الحاكم وغيره أن نزلت في اليهود استثنى
 منها الذين يجتنبون في اتقي وقيل أفران الذي تولى الألبان التسع استثنى
 منها يسير من جميع الآية وهو مردود لما يسي في النوع الثاني عشر وقيل ان المنع
 الألبان الخمس استثنى منها يسالها الآية حكاة في مجال القراء استثنى منها
 ثلث من الأولين وثلاث من الآخرين وقوله فلا أقسم بمواقع النجوم في تلك يوم
 ما أخرج مسلم في سبب منها ما يكون من تحوي ثلاثة الآية حكاة ابن الفرس وغيره
الحديث يستثنى منها على أنها مكة أخرجها الزهري والحاكم في سبب
 نزولها **الفرع** تقدم عن قنادة أن نزلت في مكة في رأس الشهر والمكة
 أخرج حريز في تفسيره عن الضحاك عن ابن عباس قال نزلت بمكة في أهل
 مكة الألبان ألبان استثنى أنا بلوناهم إلى يعقرون ومن فاصبر إلى الصالحين
 فانه مدي حكاة البخاري في مجال القراء المزمع استثنى منها وأصبر علي ما يقولون
 الاربعة حكاة الأصمعي وقوله ان ربك يعلم إلى آخر السورة حكاة ابن الفرس
 ويرده ما أخرج الحاكم عن عائشة أنها نزلت بعد نزول صدق السورة بسنة
 وذلك حين من قيام الليل في أول الإسلام قبل من الصلوات الخمس **البيان**
 استثنى منها فاصبر لحكم ربك **البيان** استثنى منها وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون
 حكاة ابن الفرس وغيره **الطه** قيل مكة الاست ألبان من أولها **البقرة** قيل
 مدينة الأربع ألبان من أولها **البقرة** قيل مكة الألبان **البيان** قيل نزلت ثلاث
 ألبان من أولها بمكة والباقي بالمدينة **هو** أخرج الحاكم في مستدركه والبيهقي
 في الدلائل والزراري من طريقي الأغصان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله
 قال ما كان يا أيها الذين آمنوا أنزلت بالمدينة وما كان يا أيها الناس فمكة وأخرج
 أبو عبيد في الفضائل عن علقمة عن سلا وأخرج عن ميمون بن ميهان قال ما كان
 في القرآن يا أيها الناس أرياني آدم فانه مكي وما كان يا أيها الذين آمنوا فانه
 مدي قال ابن عطية وابن الفرس وغيرهما هو في يا أيها الذين آمنوا صبح
 وأما يا أيها الناس فقد يأتي في المدي وقال ابن الحصان قد اعتنى المشاغل
 بالشيخ بهذا الحديث واعتمدوه على ضعفه وقد اتفق الناس على أن النشاء مدينة
 وأولها يا أيها الناس وعلى أن الحج مكة فيها يا أيها الذين آمنوا أعبدوا ربكم يا أيها
 الناس كلوا مما في الارض وسورة النساء مدينة وأولها يا أيها الناس وقال مكي هذا
 إنما هو في الألبان وليس بعام وفي كثير من السور المكية يا أيها الذين آمنوا وقال

الحكاية استثنى منها ما يكون من
 تحوي ثلاثة الآية حكاة ابن
 الفرس وغيره **الناس** يستثنى
 منها على أنها مكة أخرج

غيره الاخر حمله على انه خطاب المقصود وقال القاضي ان كان الرجوع في هذا الى القتل
 منسما وان كان السب فيه حصول المؤمنين بالمدينة على الكثرة دون مكة فضعف
 اذ يجوز خطاب المؤمنين بعضهم وبأسمهم وجسمهم ويؤمن غير المؤمنين بالعبادة كما يترصد
 المؤمنين بالاستمرار عليها والزيادة منها نقله الامام آخر الدين في تفسيره وأخرج البيهقي
 في الدلائل من طريق يونس بن بكير عن هشام بن عروة عن أبيه قال كل شيء نزل فيه
 القرآن ذكر الامم والفروع فاما نزل بمكة ما كان من الفضل نص والسنة فاما نزل
 بالمدينة وقال الحصري لمقره المكي والمدي طريقان سماعي وفيه سمي فالسماعي
 ما وصل اليه نزلت بمكة وأما سمي كل سورة فيها يا أيها الناس فقط أو كلا أو أيا
 حريز في سري الزهريين والريعي أوفيه قصة آدم وابلين سري القيس
 فهي مكة وكل سورة فيها قصص الانبياء والامم الخالية مكة وكل سورة فيها نصيحة
 أو عهد في مدينة أو قال مكة سورة فيها ذكر المناقب فمدينة وراية غير
 سوا المكتوبين وفي كامل المدي كل سورة فيها سجدة فهي مكة وقال الدررسي
 في ما نزلت فلا يسترب فاعلم ولم نال في القرآن في نسخة الأعلام
 وحكمة ذلك ان النصف الأخير نزل الكثرة بمكة وكثيرا جارية فتكررت فيه على
 وجه التهديد والتفني لهم والناكار عليهم بخلاف النصف الأول وما نزل منه في
 اليهود لم يجيء إلى ايرادها في ذلكم وضعهم ذكره الهادي **الفرع** أخرج الطبراني
 عن أبي مسعود قال نزل الفصل بمكة فكانت حكاية فقره لا يزل غيره
 قد بين ما ذكرناه من الأرجح التي ذكرها ابن حبيب المكي والمدي وما اختلف فيه
 في ترتيب نزول ذلك والألبان المدنيان في السور المكية والألبان المدنيان في السور
 المكية وهي أرجح تعلقي بهذا النوع فقد ذكره مثا ما نزل بمكة وحكمه مدي يا أيها
 الناس أنا جئتكم من ذكرنا في الآية نزل بمكة يوم الفتح وهي مدينة لأنها نزلت
 بعد الهجرة وقوله اليوم اكمل لكم دينكم كذلك **الفرع** وقد انفرد ابن الفرس
 أن نزلت الامانات في أهلها في ألبان آخر مثا ما نزل بالمدينة وحكمه مكي سورة
 الحج فاما نزلت بالمدينة فحكاية لاهل مكة وقوله في الخل والذين هاجروا
 في الله إلى آخرها نزل بالمدينة فحكاية لاهل مكة ومكة ومكة نزل خطابا للذي أهل
 مكة مثا ما يثبت فنزل المدي في السور المكية قوله في النجم الذين يجتنبون
 كبائر الذم والفواحش إلا الهم فأن الفواحش كل ذنب فيه حد والكبائر كل ذنب
 فيه عاقبة النار والنجم ما بين كحد من الذنوب ولم يترك حد ولا نحو مثا ما يستشبه
 في مكة في السور المدينة قوله والعاقبان صبحا وقوله في الانفال وأذفوا لهم ان
 كان هذا هو الحق الآية ومثا ما حمل من مكة إلى المدينة سورة يوسف والاخلاص قل
 سبحان الله في حديث البخاري ومثا ما حمل من المدينة إلى مكة يستلزمه عن
 من حمل من مكة في رواية البراءة وقوله ان الذين نواهم الملائكة
 في النجوم الألبان ومثا ما حمل إلى الحسنة فل يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله
 في شأن قل مع حمل إلى الروم وينبغي ان يحمل ما حمل إلى الحسنة سورة مريم
 في ان جمع من أي طالب قلها على النجاشي أخرجها أحمد في مسنده ومثا
 بالحجة والطائف ربي المدين ولقد يبيح فسياني في النوع الذي يلي
 في مكة ما نزل بمكة وعرفان وعرفان وثبوت ويدر وأحمد وحملوا لاسد

النوع الثاني معرفة الخلفي والسفري امثلة لمخبري كثيرة واما السفري
فله امثلة تنسبها منها راخذوا من مقام ابراهيم مصلى نزل مكة عام حجة الوداع فخرج
ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر قال قال لاطاق النبي صلى الله عليه وسلم قال
له عمر هذا مقام ابينا ابراهيم قال نعم قال افلا يتخذونه مصلى فتركوا وخرج ابن مردويه
من طريق عمر بن ميمون عن عمر بن الخطاب ان مر بمقام ابراهيم فقال يا رسول الله
اليس تقع مقام خليل ربي قال بلى قال افلا يتخذون مصلى فلم يلبث الا يعين جني
نزل وقال ابن ابي حاتم نزلت امني بمكة الغضا اذ في عمر الفتح ارجح الوداع ومنها اوليس
الربان فانوا الميراث من ظهورها الآية روي ابن جرير عن الزهري انها نزلت
في عمر الحديبية روي الصدوق انها نزلت في حجة الوداع ومنها واقوا الحج والعمرة لله
اخرج ابن ابي حاتم عن صفوان بن امية قال جاء رجل الي النبي صلى الله عليه
وسلم متضرع بالزعمان عليه حجة فقال كيف تاروي في عمرتي فترك فقال ابن
السائل عن العمرة التي عندك نيا بك كالحج حجة احدث عن كعب بن عجرة الذي نزلت
فيه والواحد روي عن ابن عباس ومنها ان الرسول الآية قبل نزلت يوم فتح مكة
ولم اقف له علي دليل سئل وايقول ما جعلت الآية نزلت بمكة عام حجة الوداع
فيما اخرجته النبي في الدلائل الذين اسما بر الله والرسول الآية
بصحة صحيح عن ابن عباس انها نزلت بمكة الاسد اية التيمم في النساء اخرج
ابن مردويه عن الاسود بن شريك انها نزلت في بعض اسفار النبي صلى الله عليه
وسلم ان الله يامرهم ان يوردوا الامانات الي اهلها نزلت يوم الفتح في جوف
الكعبة فاجزاه سيد في قصصه عن ابن جرير واخرج ابن مردويه عن ابن
عباس انها نزلت فيهم فاقمت لهم الصلاة الآية نزلت بمكة عن ابن
الهيثم فاجزاه احمد عن ابن عباس روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في
الكعبة اخرج ابن مردويه عن جديعة نزلت علي النبي صلى الله عليه وسلم في مسير
له اول المائدة اخرج الشيخان في مسيرهم عن اسما بنت زيد انها نزلت
في الدلائل عن ام عمر روي
ابن كوف قال نزلت سورة المائدة في الوداع فيما بين مكة
التي كلمتكم فيها في الصحيح عن عمر انها نزلت في غزوة بدر يوم
وله طرق كثيرة لكن اخرج ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري انها نزلت في
عزيم من حديت ابي هريرة ورواه ابو داود في مسنده
لحجة من حجة الوداع وطلاها لا يصح اية التيمم فيها في الصحيح
انها نزلت بالبيداء وهم داخلون المدينة وفي لفظ بالبيداء اورد ان جعفر قال
ابن عبد البر في التمهيد يقال انه كان في غزوة المصطلق رجزه به في الاسد كما
وسبقه الى ذلك ابن سعد وابن حبان وغزوة بني المصطلق هي غزوة الربيعة
من ناحية مكة بين قديرة والساحل وهذه القصبة من ناحية خيبر لم يزل عالما
بالبيداء هو السرت الذي قد ادم في كليلة ومن طريق مكة فلان ذلك
من المدينة علي بن زيد
الاية اخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكرنا انها نزلت علي رسول الله صلى
عليه وسلم وهو يظن نزل في الغزاة السابقة حين ارادوا تغلبه ورواه
رقا

او قد انجس وجه من المدينة وخبر كاذب
به النبي في كل من روى بالبيداء
هي في كليلة في ابي عبد الله السلي

ان يقتلوا به فاطمه الله على ذلك ومنها واه الله يعمرك من الناس في صحيح ابن حبان
عن ابي هريرة انها نزلت في السفر واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر انها نزلت
في ذان الرقاع باعلا نخل في غزوة بني النضير ومنها اول الافعال نزلت بمكة رقيب الواقعة
كالحج اخرج ابن مردويه عن ابي رقان ومنها والذين يكثرون الذهب والفضة
الاية نزلت في بعض الاسفار كالحج اخرج احمد عن ثوبان ومنها قوله لو كان عمرها
قريبا الاية نزلت في غزوة تبوك كالحج اخرج ابن جرير عن ابن عباس ومنها ولست
بالحق لست بالحق لست بالحق لست بالحق لست بالحق لست بالحق لست بالحق لست بالحق
عن ابن عمر ومنها ما كان للنبي والذين اسوا الآية واخرج الطبراني وابن مردويه عن
ابن عباس انها نزلت لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم معتمرا وهبط من ثنية
عسفان فزار قبر ابيه عن ابي هريرة انها نزلت باحد رالنبي صلى الله عليه وسلم
والنبي علي حجة حين استشهد واخرج الترمذي وكلمه عن ابي ابن كعب انها نزلت في
فتح مكة ومنها وانه كادوا يستنقروا نزل من الارض ليخرجوك منها اخرج
الشيخ والبيهقي في الدلائل من طريق شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن عوف
انها نزلت في تبوك ومنها اول الحج واخرج الترمذي وكلمه عن عمران بن حصين
قال لما نزلت علي النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة
سنتي عظيم الا قوله ولكن عذاب الله شديد انزل عليه هذه وهو في رسولك
وعند ابن مردويه من طريق الحلي عن ابي صالح عن ابن عباس انها نزلت
في مسيره في غزوة بني المصطلق ومنها هذان خصمان الايات قال الفاضل
جلال الدين البلقيني الطاهر انها نزلت يوم بدر وقت المبادرة لما فيه من الاشارة
بهذا ومنها اذن للذين يقاتلون الاية اخرج الترمذي عن ابن عباس قال لما
اخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال ابو بكر اخبرني ببيتهم لئلا يفتن فترك
قال ابن ابي حاتم واستنسط بعضهم من هذا الحديث انها نزلت في سفر الهجرة
الم نزل الي ربك كيف مد الظل الآية قال ابن حبيب نزلت بالمطائف ولم اقف علي
صحة ومنها ان الذي فرض عليك القرآن نزل بك بالحجة في سفر الهجرة كالحج
ابن ابي حاتم عن الضحاك ومنها اول الروم روي الترمذي عن ابي سعيد قال
ما كان يوم بدر ظهرت الروم علي فارس فاجب ذلك المؤمنين فترك ألم عذبت
الروم الي قوله بنصر الله قال الترمذي غلبت يعني بالفتح ومنها واسال من ارسلنا
من قبلك من رسلنا ولا نجد الاية قال ابن حبيب نزلت ببيت المقدس ليلة الاسراء
وكاي من قرية هي اشدة قوة الاية قال الشيخ روي في حال القرا قبل ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما نزلت مهاجرا الي المدينة وقف فظن الي مكة وبكى فترك ومنها سورة
الفتح اخرج الحاكم وغيره عن المسور عن خزيمة وسروان ابن الحكم قال انزلت سورة
الفتح بين مكة والمدينة في بستان لشدة بيعة من اولها الي اخرها في المسند
ايها من حديث مجمع بن جارية ان اولها نزل بكواع الهم ومنها يا ايها الناس
انا خلقناكم من ذكر وانثي الاية اخرج الحاكم عن ابن مليكة انها نزلت بمكة يوم
الفتح لما روي بلا علي ظهر الكعبة واذن فقال بعض الناس هذا العبد الاسود يزل
علي ظهر الكعبة ومنها سبهم جمع الاية دليل انها نزلت يوم بدر حكاه ابن القيس
وهو مردود لما سياتي في النوع الثاني عن ابن عباس ما يورده ومنها

او يستفنون ربكم الاية نزلت بمكة
اخرج الترمذي عن عمر

قال النبي قوله ثلثة من الاولين **وقوله** افبهلا لمحدث انتم مدهنون نزلنا في سفر
النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ولم اقبله على مسند **ومنها** ويحفلون رزقكم انكم
تكدبون **اخرج ابن ابي حاتم** من طريق يعقوب بن مجاهد عن ابي حذرة قال نزلت
في رجل من الانصار في غزوة تبوك لما نزلوا للحج فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يحملوا من ما ثابا شيئا ثم ارتحل ثم نزل منزلا اخر وليس معهم ماء فشكوا ذلك
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم سحابة فامطر عليهم حتى اسقوا منها فقال
رجل من المنافقين انا مطرنا بنوء كذا فذلك **ومنها** اية الامتحان يا ايها الذين
امنوا اذ احكام المؤمنين ما جاز ان الية **اخرج ابن جرير عن الزهري** انها نزلت
باسفل كدسبة **ومنها** سورة المنافقين **اخرج الترمذي** عن زيد بن ارقم انها نزلت
املا في غزوة تبوك **واخرج** عن صفوان انها نزلت في غزوة بني المصطلق وبه جزم ابن
اسحاق وغيره **ومنها** سورة المرسلا **واخرج النخاس** عن ابن مسعود قال بينما نحن
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار مجي اذ نزلت عليه والمرسلان لمحدث
ومنها سورة المطففين او بعضها حكى النبي وغيره انها نزلت في سفر الهجرة قبل
دخوله صلى الله عليه وسلم المدينة **ومنها** اول سورة اقر نزل بفارح **قال**
الصحاح **ومنها** سورة الكوثر **اخرج ابن جرير** والبيهقي في الدلائل عن ابن عمر قال اتركت
هذه السورة اذا جاءني الله والفتح على رسول الله صلى الله عليه وسلم اوسط ايام التشريق
فصرق انه الدواع فامر بنا قته المصيري فجلت ثم قام خطيب الناس فذكر خطبة المشهورة
الفتح الثالث معرفة البخاري والليلي امثلة النهار ككثرة قال ابن حبيب نزل اكر القرآن
نهارا واما الليلي فمست له امثلة **ومنها** اية تحويل القبلة ففي الصحيحين من حديث
ابن عمر بن الخطاب قال في صلاة الصبح اذا قاموا فقال ان النبي صلى الله عليه
وسلم قد اترى عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل القبلة **وروي** عن
انفس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي نحو بيت المقدس فزلت قدس في
قلب وجهك في السماء الاية من رجل من بني سلمة وهم ركوع في صلاة الفجر
وقد صلوا ركعة فتنادي الا ان القبلة تحولت فاولوا كلهم نحو القبلة لكن في
الصحيحين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في بيت المقدس سنة
عشر او سبعة عشر شهرا وكان يحبه ان تكون قبلته قبل البيت وانه اول صلاة
صلها في القدس وصلي معه قوم فخرج رجل ممن صلى معه من على اهل مسجد وهم
راكعون فقال اشهد بالله لقد صلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
الكعبة فداروا كما هم قبل البيت فهذا يقتضي انها نزلت في مكة والظهر والمصير
قال القاضي جلال الدين والاربع بمقتضى الاستدلال نزلها بالليل لا
قضية اهل فية كانت في الصبح وقبلة قريبة من المدينة فينبغي ان يكون رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ اليها من المصير الى الصبح **وقال ابن جرير**
الا فوكي ان نزلها كان نهارا والجواب عن حديث ابن عمر ان الخبر وصل وقت
المصير الى من هو داخل المدينة وهم بنوا جارية ووصل وقت الصبح الى من هو
خارج المدينة وهم بنوا عمر من عرف اهل قبا. وقوله قد اترى عليه الليلة
بجان من اطلاق الليلة على بعض اليوم الماضي والتي ثلثة **قلت** ويؤيد هذا
ما اخرج به النسائي عن ابي سعيد بن المعلى قال مررتا يوما برسول الله صلى

عن سعيد بن جبير ان نزلت يوم
الليلة وفيه نزلت سورة
النفس اخرج

الله عليه وسلم فاعد على المنبر فقل ان قد حدث امر فجلس فقرو رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذه الاية قد نزلت في قلب وجهك في السماء حتى فرغ منها ثم نزل في الظهر
ومنها او اخذ ال عمران اخرج ابن جابر في صححه وابن المنذر وابن مردويه
وابن ابي الدنيا في كتاب التفكير عن عائشة ان بلالا اتي النبي صلى الله عليه وسلم
بؤذنه لصلاة الصبح فوجد يبيكي فقال يا رسول الله ما يبكيك قال وما يمنعني
ان ابكي وقد اترى على هذه الليلة ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل
والنهار لا ياتي الا في الايام ثم قال ويل لمن قراها ولم يفكر **ومنها** والله يعصمك
من الناس **اخرج الترمذي** **ومنها** عن عائشة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يخرج من منزله فاجزج راسه من الغبرة فقال ايها الناس انصرفوا فقد عصمني
الله **واخرج الطبراني** عن عروة بن مالك الخطمي قال كنا نحرس رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى نزلت فترك كرس **ومنها** سورة الانعام **اخرج الطبراني** **ومنها**
في نضائله عن ابن عباس قال نزلت سورة الانعام بمكة ليلا حمله من كذا سموا
الف ملك يجارون بالنسج **ومنها** اية الثلاثة الذين خلفوا ففي الصحيحين من
حديث كعب قال نزل الله في ثناتين بقي الثلث الاخير من الليل **ومنها** سورة
مريم **روي الطبراني** عن ابي مريم الضائي قال انت رسول الله صلى الله عليه وسلم
رسلم فقلت ولدت لي الليلة جارية فقال والليله انزلت علي سورة مريم سمها
مريم **ومنها** اول الحج ذكره ابن حبيب ومحمد بن بركان المعدي في كتابنا في نسخ المنهج
وجيز به البخاري في جلال القرآن وقد يستدل به ما اخرج به ابن مردويه عن عمران
ابن حصين انها نزلت والنبي صلى الله عليه وسلم في سفره وقد نفس بعض الفوم
وتفرق بعضهم فخرج بها صوته لتحديث **ومنها** اية الاذان في حرج النبوة في
الاجزاب **قال القاضي جلال الدين** والظاهر انها يا ايها النبي قل لازاحك وبناتك الاية
ففي البخاري عن عائشة جرت سودة بعد ما صرنا للحجاب لحاجتها ولا نت امراة
جسيمة لا تخفي على من يعرفها فراها عمر فقال يا سودة اما والله ما تخفين علينا
فانظري كفي خجرتي قال فالتفتان راجعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانه انفسني وفي يده عرق فقلت يا رسول الله جرت بعض حاجتي فقال
يا عمر كذا وكذا فاروح الله المير والفرق في يده ما وضعه فقال انه قد اذن لك
ان تخرجين لحاجتين **قال القاضي جلال الدين** وانما قلنا ان ذلك كان املا لانهم
امان يخرجين للحاجة لئلا كافي الصحيح عن عائشة في حديث الاذان **ومنها** راسا
من ارسلنا من قبلك من رسلنا على قوت حبيب انها نزلت ليلة الاسراء **ومنها** اول الفتح
ففي البخاري من حديث عمر لقد اترى على الليلة سورة هي احب الي مما طلفت عليه
السهم فقرا انا فتخاتك فتخا منها الحديث **ومنها** سورة المنافقين كما اخرج به
الترمذي عن زيد بن ارقم **ومنها** سورة والمرسلان قال البخاري في جلال القرآن
روي عن ابن مسعود انها نزلت ليلة كعب بن جراح **قلت** هذا اثر لا يعرف ثم رايت
في صحيح الاسماعيل وهو مستخرج عن البخاري انها نزلت ليلة عرفة بفارح
وهو في الصحيحين بدون قوله ليلة عرفة والراء باليلة التاسع من ذي
الحجة فانما التي كان صلى الله عليه وسلم يبيتها بمكة **ومنها** المودنان فقد قال
ابن اسنن في المصاحف ان محمد بن يعقوب جدنا ابو داود حدثنا عثمان

ابن ابي شيبة حدثنا جبريل عن بيان عن فيس عن عتبة بن عامر الجعفي قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الليلة ايان لم ير مثلكا اعدو برب الفلق وقال
اعدو برب الناس **منه** ومنه ما نزل بالليل والنهار في رتب الصبح وذلك ايان
ومنها اية النسيم في المائدة ففي الصبح عن عائشة وحضرت الصبح فالتفت الى اهل
يوجد فذلك يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة الى قوله لعلكم تتذكرون **ومنها**
ليس لك من الامر شيء ففي الصحيح انها نزلت وهو في الركعة الأخيرة في صلاة
الصبح حين اراد ان يفتي يدعو على اي سويان ومن ذكر معه **تنبيه** فانه ان
قلت فما تصنع محمد بن جابر بن مرقا اصدف الرزيا ما كان نهارا لان الله اخبرني
بالوحي نهارا **اخرجه لقاكم** في تاريخه **قلت** هذا الحديث منك لا يصح به **الفتح الرابع**
الشمس والشمس قال الرازي انزل الله في الكلاله اثني احدهما في الشتاء وهي
التي في اول الشتاء والاخر في الصيف وهي التي في اخرها وفي صحيح مسلم عن عمر رضي
الله عنه ما راجع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ما راجع في الكلاله وما غلط
في شيء ما غلط في فيه حتى طعن باصبعه في صدره وقال يا عمر الا تملك آية
الصيف التي في آخر سورة الشورى في المسند في عن اي هزيمة رضي الله عنه
ان رجلا قال يا رسول الله ما الكلاله قال اما سمعت الآية التي نزلت في الصيف
يستفتونك قل الله يفتيك في الكلاله وقد تقدم ان ذلك في سفر حجة الوداع
فبعد من الصيف ما نزل فيها كاد الالهة وقوله اليوم اكملت لكم دينكم وانقضي
امرهم واية الدين وسورة النهر ومنه الايات النازلة في غزوة بدر
فقد كانت في سنة كراخي **البهي** في الدلائل من طريق ابن اسحاق عن عاصم
ابن عمر عن قتادة رعبه الله ابن ابي بكر ابن حزم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما كان يخرج في رجه من صفاريد الا اظهر ان يريد غيره غير انه في غزوة
بدر قال يا ايها الناس اي اريد الروم فاعلمهم وذلك في زمان الباس وسنة من
لحق وحدث البلاد بينهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك يوم في جهاد
اذ قال للحديث قيس هل لك في بيان الاصح قال يا رسول الله لقد علمت قومي
ان ليس احد اشد عنتا بالناس مني واخي اخاه ان رايت نفا بني الاصح ان
يفتني فاذن في فترك الله وشيهم من يقول اذن في الآية قال رجل من
المناقبين لا تنفروا في لحن فانزل الله قل نار جهنم اشدها **ومن انما الثاني**
قوله ان الذين جاؤا بالافك الى قوله ورزقكم في الصحيح عن عائشة
انما نزلت في يوم شات والايان التي في غزوة بخندة من سورة الاحزاب فقد كانت
في البر في حديث حديث تفريق الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالتم فاطمة الى عكر الاحزاب **قلت** يا رسول الله والذي بعثك بالحق فاق
لك من الاحياء من البر لمحدث ومنه فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذنوا
نفس الله عليكم ازجاكم حتى الى اخرها **الفتح الخامس** في الدلائل **الفتح الخامس**
الناسي والنوي ومن اسلك النواصي قوله والله يعصمك من الناس
لا تقدم واية الثلاثة الذين خلفوا ففي الصحيح انها نزلت وقد بقي من الليل
ثلاثة وهو صلى الله عليه وسلم عند ام سلمة واستكمل الجمع بين هذا وهذا
صلى الله عليه وسلم في حق عائشة ما نزل على الوحي في نزل امرأة غيرها قال

القاضي جلال الدين ولعل هذا كان قبل القصة التي نزل الوحي فيها في فرائض امر
سلمة **قلت** فلقن بما يؤخذ منه جواب احسن من هذا فري ابو يعلى في
مسنده عن عائشة **قلت** اعطيت نسفا حديث ومنه وان كان الوحي ليس
عليه وهو في اهله وانا معه في لحافة وعلى هذا الامارضة بين محمد وبين كالا يحيى
واما النوي فمن امثله سورة الكوثر لما روي مسلم عن انس قال بينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرا اذ غني غفاة ثم رفع راسه متبسم ما قلت
ما فتلك رسول الله فقال انزل على انفا سورة فغن كسم الله الرحمن الرحيم
انا عطيتك الكوثر وفعل لربك واخر ان شئت انك هو لا بد **والامام الرازي**
في اماله هم فاهون من الحديث ان السورة نزلت في تلك الاغفاه وقال في
الوحي ما كان ياتيه في النوم لان رؤيا الانبياء وهي **قال** وهذا صحيح لكن الاشبه
ان يقال ان القرآن كله في المقطعة وكانه خطوله في النوم سورة الكوثر المنزل
في المقطعة او عرض على الكوثر الذي ورد في فيه السورة فقرأها عليهم ورضوا بها **قال**
ورد في بعض الروايات انما غني عليه وقد جعل ذلك على الحالة التي كانت تغزبه عند
نزل الوحي ويقال لها برجا الوحي **قلت** الذي قاله الرازي في غاية الاحتجاج
وهو الذي كنت اقبل اليه قبل الوفرة عليه والنازل للاخير اجمع مع الاول لا
قوله انزل على الليلة انفا يدفع كونه نزل قبل ذلك بل يقول نزلت تلك الحالة وليس
الاغفاه اغفاه تغزبه بل الحالة التي كانت تغزبه عند الوحي فقد ذكر العلماء انه كان
يرخذ عند الدنيا **الفتح السادس** **الارض والسماء** تقدم قول ابن العربي ان
من القرآن سمايا وارضيا وما نزل بين السماء والارض وما نزل بين الارض
في الفار **قال** واخبرنا ابو بكر النهدي اننا ناهض الله المفسر انما نزل
نزل القرآن بين مكة والمدينة الا ان نزل في الارض ولا في السماء ثلاث في
سورة الصافات وما من الاية مقام معلوم الايات الثلاث واحدة في الزجر في
واسل من ارسلنا من قبلك من رسلنا الاية والايان من آخر سورة البقرة نزلت
ليلة المارح **قال ابن العربي** ولعل انه اراد في الفضا بين السماء والارض **قال** واما
ما نزل تحت الارض في الفار سورة المرسلان لما في الصحيح من ابن مسعود
قلت اما الايات المتقدمة فلم اجد على مستند لما ذكره فيها الا اجر البقرة فتمكن
ان يستدل بما اخرج من مسلم عن ابن مسعود لما اسري برسول الله صلى الله عليه
وسلم اشهد الى سيرة النبي الحديث وفيه فاعطى رسول الله صلى الله عليه
وسلم منها ثلاثا اعطى الصلوات الخمس واعطى خواتيم سورة البقرة وعرض لمن لا يستل
من امته شيئا المتجات وفي الكامل للمهدي نزلت من الرسول الى اخرها نفا
فوسن **الفتح السابع** **معروفة اول ما نزل** اخلا في اول ما نزل من القرآن علي
اقوال اجد هار هو الصحيح اخرها باسم ربك وروي الشيخان وغيرهما عن عائشة
قال اول ما نزل به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الروا البهات في
النوم فكان لا يري روبا الا حاتم مثل قلن الصبح ثم حيب اليه لكان ياتي جلي
فيتحدث فيه الليالي زان الدد ويتردد لذلك ثم يرجع الى خديجه فتزود له
حتى يحس وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال اقرأ قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتك ما انا بقارئ فاخذي فطمني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال

بالله

فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ
 باسم ربك الذي خلق حيي بلغ ما لم تعلم فزجج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجع بواوده
 لكذب **واخرج الحاكم** في المستدرک والبيهقي في الدلائل وصحاحه عن عائشة قالت اول سورة
 نزلت من القرآن اقرأ باسم ربك **واخرج الطبراني** في الكبير بسند على شرط الصحيح عن اي
 رجاء المطارد في قال كان ابو موسى يقرأنا فيجلسنا خلفا عليه ثوبان اسفان فاذا تلى
 هذه السورة اقرأ باسم ربك الذي خلق قال هذه اول ما نزلت على محمد صلى الله عليه
 وسلم **وقال سعيد** ابن منصور في سنده حديثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن
 عبيد بن عمير قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال له اقرأ قال وما اقرأ
 فقال الله ما انا بقارئ فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق فكان يقول هو اول ما نزل
 وقال ابو عبيد في قضاة له حديثنا عبد الرحمن بن سفيان عن ابن ابي شيبة عن مجاهد
 قال ان اول ما نزل من القرآن اقرأ باسم ربك ون والحمد **واخرج ابن اسنن** في
 كتاب الصحاح عن عبيد بن عمر قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم بنمط
 فقال اقرأ قال ما انا بقارئ قال اقرأ باسم ربك فبرون انها اول سورة نزلت من
 السماء **واخرج** عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجراء اذا تلى ملك
 بنمط من ريباج منه مكتوب اقرأ باسم ربك الذي خلق الى ما لم يعلم **القول الثاني**
 يا ايها المدثر روي النخعي عن اي سلمة بن عبد الرحمن قال سالت جابر بن عبد الله
 اي القرآن انزل قبل قال يا ايها المدثر قلت او اقرأ باسم ربك قال احدكم ما حدثنا
 به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي جاوز
 بجرا فلما قضيت جبري نزلت فاستنطق الوادي فظن ان امامي وخالتي وعن يميني
 وعن شمالي ثم نظرت الى السماء فاذا هو يعني جبريل فاخذتني رجفة فالتفت
 حديثا فامرهم فذروني فانزل الله يا ايها المدثر ثم فاندس **واجاب الاول**
 عن هذا الحديث باجوبة احد هما ان السؤال كان عن نزول سورة كاسية فيبين ان
 سورة المدثر نزلت بكمالها قبل نزول تمام سورة اقرأ فانها اول ما نزل منها بعدها
 وتؤيد هذا ما في الصحيحين ايضا عن اي سلمة عن جابر سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وهو يجده في غن فترة الوحي فقال في حديثه فبينما انا امشي سمعت
 صوتا من السماء فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاني يجرا جالس على كرسي بين
 السماء والارض فزججت فقلت زملوني فدثروني فانزل الله يا ايها المدثر فقول
 الملك الذي جاني يجرا يد لي على ان هذه القصيدة مناخلة عن قصة جبراء الذي
 نزل فيها سورة اقرأ باسم ربك **ثانيا** ان مراد جابر بالاولية اولية مخصوصة
 بما بعد فترة الوحي لا اولية مطلقة **ثالثا** ان المراد اولية مخصوصة بالامر بالانزال
 وغيرهم من هذا القبيل اول ما نزل للنبوة اقرأ باسم ربك واول ما نزل للرسالة
 يا ايها المدثر **رابعا** ان المراد اول ما نزل بسبب متقدم وهو ما وقع من الذكر
 الثاني عن الرغب واما اقرأ فذلك ابتداء بغير سبب متقدم ذكره ابن حجر **خامسا**
 ان جابرا استخرج ذلك باجتهاده وليس هو من روايته فتقدم عليه ما رده
 عائشة قاله الكرماني واحسن هذه الاجوبة الاول والاخير **القول الثاني**
 سورة الفاتحة قال في الكشاف ذهب ابن عباس ومجاهد الى ان اول سورة
 نزلت اقرأ واكثر الحسن بن الى ان اول سورة نزلت فاتحة الكتاب **قال ابن جرير** والذي

ذهب اليه اكثر الائمة هو الاول واما الذي نسب اليه الاكثر فلم يقل به الا عدد
 اقل من القليل بالمنسبة الى من قال بالاول رحمنه ما اخرج البيهقي في الدلائل
 والواحد من طريق يونس بن بكير عن يونس بن عمرو عن ابيه عن اي ميسرة
 عمرو بن سرجيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخذ يحزني اني اذا خلوت
 وحدي سمعت ندا فقد والله خشيت ان يكون هذا امر قال معاذ الله ما كان
 الله ليفعل بك فوالله انك لنودي الامانة وتصل الرحم وتهدى قلمك فخذ
 ابوبكر ذكر في حديثه حديثه له وقال اذهب مع محمد الى ورقة فانطلقا فقفصا عليه
 فقال اذا خلوت وحدي سمعت ندا خلني يا محمد يا محمد فانطلقا هاربا في الارض
 فقال لا تفعل اذا ناك واثبت حتى تسمع ما يقول ثم انني فاجزني فلما خلا ناداه
 يا محمد قل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى بلغ ولا اله الا
 محمد في هذا امر سل رجاله ثقة **قال البيهقي** ان كان محفوظا فيجوز ان يكون حديثا
 عن نزول ما نزل عليه اقرأ والمحدث **القول الرابع** بسم الله الرحمن الرحيم
 حكاه ابن النقيب في مقدمة تفسيره قول زائدة **واخرج الرازي** باسناده عن
 عكرمة والحسن قال اول ما نزل من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم واول
 سورة اقرأ باسم ربك **واخرج ابن جرير** وغيره من طريق الضحاك عن ابن عباس
 قال اول ما نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد اسفد
 قل بسم الله الرحمن الرحيم وعندي ان هذا لا يورث قولاً برأسه فانه من
 ضرورة نزول السجدة معها في اول اية نزلت على الاطلاق **وروي** في اول
 ما نزل حديث اخر روي النخعي عن عائشة قالت اول ما نزل سورة من
 المفصل فيها ذكر الجنة والنار واجيب بان من مقدمة اي من اول ما نزل والمراد
 سورة المدثر فانها اول ما نزل بعد فترة الوحي وفي اخر هذا ذكر لجنة والثاني
 فلفل اخر ما نزل قبل نزول بقية اقرأ **منع** اخرج الرازي من طريق
 الحسين بن واقد قال سمعت علي بن الحسين يقول اول سورة نزلت بمكة اقرأ باسم
 ربك واخر سورة نزلت بها المومنون ويقال الفتيكون واول سورة نزلت بالمدينة
 ويل للمطففين واجن سورة نزلت بها براءة واول سورة اعلنها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم التخم وفي شرح البخاري لابن حجر انفقوا على ان اول سورة البقرة
 اول سورة انزلت بالمدينة وفي دعوى الاثبات نظر لقول علي بن حبيب المذكور
 في تفسيره المنفي عن الواضح ان اول سورة نزلت بالمدينة القدر وقال ابوبكر
 محمد بن كمار بن ابي في جزئه المظهر نانا ابو العباس عبيد الله بن محمد
 ابن اعين القدر ادعي نانا حسان بن ابراهيم الكرماني نانا امية الازدي
 عن جابر بن زيد قال اول ما نزل الله من القرآن بمكة اقرأ باسم ربك ثم ان
 والحمد ثم يا ايها المدثر ثم الفاتحة ثم نزلت بعد اي لهب ثم المزل ثم اذا الشمس
 كورت ثم سمع اسم ربك الاعلان والليل اذا يغطي ثم والضحى ثم الم نشرح ثم والهم
 ثم والمادبان ثم الكوثر ثم الكاظم ثم ارايت الذي يكذب ثم الكافرون ثم الم نزل
 ثم قل اعوذ برب الفلق ثم قل اعوذ برب الناس ثم قل هو الله احد ثم والضحى
 ثم عبس ثم انا انزلناه ثم والشمس وضحاها ثم البروج ثم والناس ثم الليل ثم
 ثم الفارعة ثم القياحة ثم ويل لكل همزة ثم والمرسلات ثم في ثم البلد ثم الطلاق ثم

بكره

حيي انت الناس في السلام نزل
 لحداد وكلامه وقد استشكل
 هذا بان اول ما نزل اقرأ وليس
 فيها ذكر لجنة والنار

افترس الساعه ثم من الاعراف ثم كفن ثم بصر ثم الملائكة ثم كفن ثم
 طه ثم الواقعة ثم الضحى ثم طس سليمان ثم طسم القصص ثم بني اسرائيل ثم الناصية
 يعني يونس ثم هود ثم يوسف ثم الحجر ثم الانعام ثم الصافات ثم لقمان ثم سبحان ثم الزمر
 ثم حم المؤمن ثم حم السجدة ثم حم الزخرف ثم حم الدخان ثم الحاقة ثم الانبياء ثم النحل
 الذاريات ثم الفاتحة ثم الكهف ثم حم عسق ثم تنزيل السجدة ثم الانبياء ثم النحل
 اربعين وبقية بالمدينة ثم انار سلنا فوجها ثم الطور ثم المؤمنون ثم تبارك ثم الحاقة
 ثم نزل ثم يتالون ثم والنازعان ثم اذا السماء انفطرت ثم اذا السماء انشقت ثم الزمر
 ثم العنكبوت ثم ول لليطققين فذلك ما نزل بمكة وانزل بالمدينة سورة البقرة
 ثم آل عمران ثم الانفال ثم الاحزاب ثم المائدة ثم الممتحنة ثم اذا جاء نصر الله
 والنور ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة ثم التهميم ثم الجمعة ثم النباين ثم سج كوازيين
 ثم الفتح ثم الكونية خاتمة القرآن **قلت** هذا سياتي قريب وفي هذا الترتيب
 نظروا جابر بن زيد من علماء التابعين وقد اعتمد البرهان لجبري على هذا
 الاثر في قصيدته التي سماها تقرير المأمول في ترتيب الترتيب قال
 ملكهاست ثمانون اعتلت
 اقل ويزون منزل مد سر
 ليل ونجر والفتي سم وعصف
 ارايت قل يا الفيل مع فلي كذا
 قد رومس والبروج وتينها
 ويل لكل المرسلان وفان مع
 صناد واعراف وجن ثم يا
 كاف وطه ثلة السمر ومن
 قل يوسف حجر وانعام وذب
 مع عاف مع فصلت مع زخرف
 زرو عافية وكف ثم سشو
 ومهاجع فوج وطور والبالا
 غرق مع انفطرت وكذ ثم رد
 عسرون ثم ثمان الى
 لاجن ابن ما نداء المصلح النسا
 ومجد والبر والرجن الان
 بصر ونور ثم حج والمسا
 حرمها مع جمعة وتفا بن
 قد جانا سفريه
 لكن اذا تمم تحشي بدا
 ان الذي فرض انمي تحفيها
رفع في ادا لم تحصره **اول** ما نزل في القرآن **روي الحاكم** في المستدرک عن
 ابن عباس قال اول آية نزلت في القرآن اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا واخرج
 ابن جرير عن ابي العالية قال اول آية نزلت في القتال بالمدينة وفا تلوا في سبيل

الله الذين يقاتلونكم وفي الاكل للحاكم ان اول آية نزلت في القتال ان الله اسخري من
 المؤمنين انفسهم واموالهم **اول** ما نزل في شأن القتل آية الاسراء ومن قتل مظلوما
 الآية اخرج ابن جرير عن الصحاح **اول** ما نزل في لحن روي الطيالسي في مسنده عن
 ابن عمر قال نزل في لحن ثلاث ايات فاول سبي يسئلك عن لحن والميسر الآية فقيل
 حم من لحن فقالوا يا رسول الله دعنا نتفجع بها كما قال الله ضحك عنهم ثم نزلت هذه
 الآية لا تفر بوالصلاة وانتم سكارى ففعل حم من لحن فقالوا يا رسول الله لا نشر بها
 فرب صلاة ضحك عنهم ثم نزلت يا ايها الذين امنوا انما لحن والميسر فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حم من لحن **اول** آية نزلت في الاطعمة بمكة آية الانعام قل لا احد
 فيما ارحى الي محرما من آية النحل فكلوا مما رزقكم الله جلالة طيبا الى اخرها بالمدينة
 آية الفرة اما حم عليكم المنة الآية ثم آية المائدة حم عليكم المنة الآية
 قاله ابن ابي شيبة **روي البخاري** عن ابن مسعود قال اول سورة انزلت فيها سجدة
 النجم **وقال** الزياتي حدثنا رفاع بن ابي نعيم عن جاهد في قوله لقد نصركم الله في
 مواطن كثيرة قال هي اول ما نزل الله من سورة براءة وقال ايضا حدثنا اسرايل
 بنانا سميد بن مسروق عن ابي العباس قال اول ما نزل من براءة انفر اخفافا وثقالا
 ثم نزل اولها ثم اخرها **واخرج** ابن ابي اسية في كتاب المصاحف عن ابي مالك
 قال كان اول براءة انفر اخفافا وثقالا نسوان ثم انزلت براءة اول السورة فالتفت
 بها اربعون آية واخرج ايضا من طريق داود عن عامر في قوله انفر اخفافا وثقالا
 قال هي اول آية نزلت في براءة في غزوة تبوك فلما رجع من تبوك نزلت براءة
 الامانة وثلاثين آية من اولها واخرج من طريق سفيان وغيره عن جابر
 ابن ابي عمر عن سميد بن جابر قال اول ما نزل من القرآن هذه ايات للناس
 وهدى ومرعظة للمفتقين ثم انزلت بقيتها يوم **اجل النسخ الثاني في سورة اخر ما نزل**
 فيه اختلاف روي الشيخان عن الهاء بن عازب قال اجاز آية نزلت يستفتي نك
 قل الله بفتنكم في الكلاله واخر سورة نزلت براءة واخرج البخاري عن ابن عباس
 قال اخرا آية نزلت آية الربا روي البيهقي عن عمر بن الخطاب قال قال
 يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بيني من الربا عن احمد وابن ماجه عن
 عمر بن الخطاب قال نزل آية الربا وعن ابن مردويه عن ابي سعيد الخدري قال
 خطبنا عمر فقال ان من آخ القرآن نزولا آية الربا واخرج المناوي من طريق
 عكرمة عن ابن عباس قال اخرا آية نزلت من القرآن واتقوا يوما ترجعون فيه
 الى الله الآية واخرج ابن مردويه من طريق سميد بن جابر عن ابن عباس
 وقال الزياتي في تفسيره بنانا سفيان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
 قال اخرا آية نزلت واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله الآية وكان بن نزولها بين
 مؤن النبي صلى الله عليه وسلم احد وثمانون يوما واخرج ابن ابي حاتم عن سميد
 ابن جابر قال اخرا ما نزل من القرآن كله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله الآية
 وعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الآية تسع ليال ثم مات يوم الاثنين
 لثلاثين خلتا من ربيع الاول واخرج ابن جرير عن ابن جريح واخرج
 من طريق عطية عن ابي سعيد قال اخرا آية نزلت واتقوا يوما ترجعون فيه
 واخرج ابو عبيدة في الغني عن ابن شهاب عن سميد بن السيب انه بلغه ان

احد القرآن عمدا بالمرس اية الدين مرسل صحيح الاسناد **قلت** ولا منا فاة
عندي بين هذه الروايات في اية الربا واقوا بر ما واية الدين لان الظاهر انها تزل
دفعه واحدة كثرتها في المصحف ولا ياتي قصة واحدة فاحذر كل عن بعض ما نزل
بانه آخى وذلك صحيح وقول المراد آخى ما نزل يستغنونك اي في شأن المنزل
وقال ابن حجر في سنج البخاري طريق الجمع بين القولين في اية الربا واقوا يوما ان
هذه الآية هي ختام الايات المنزلة في الربا اذ هي مقطوعة عليهم ويجمع بين ذلك
وبين قول المراد بان الايتين نزلا جميعا فيصدق ان كلا منهما احب بالنسبة لما عدها
فيجعل ان تكون الايتين في آية النساء مقيدة بما يتعلق بالموارث بخلاف آية
النساء ويجعل عكسه والاراد اخرج لما في آية البقرة من الاشارة الى معنى الوفاة المنزل
لخاتمة الزوال اه في المسند ركن عن ابي بن كعب قال آخى آية نزلت كذا حاكم
رسول من انفسكم في آية السورة وروي عبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن
مردويه عن اي انهم جميعا القرآن في خلاصة اي بكر وكان رجال يكتفون فلما انتهوا
الى هذه الآية من سورة براءة سمعوا صوتا صرعا الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون
فطلبوا ان هذا احب ما نزل من القرآن فقال لهم اي ابن كعب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقراني بعد هاتين لفدا حاكم رسول من انفسكم الى قوله
وهو رب المرث العظيم قال هذا احب ما نزل من القرآن قال ختم بما فتح به
الله الذي لا اله الا هو وهو قوله وما ارسلناك من رسول الا نوحى
اليه انه لا اله الا انا فاعبدك وخرج ابن مردويه عن اي ايضا قال آخى القرآن
عمدا بالله هاتان الايتان لقد حاكم رسول من انفسكم واخرجه ابن البار
بلغت اقرب القرآن بالنساء عمدا وخرج ابو الشيخ في تفسيره من طريق علي بن
زيد عن يوسف المكي عن ابن عباس قال آخى آية نزلت لقد حاكم رسول من انفسكم
انفسكم وخرج سلم عن ابن عباس قال آخى آية نزلت لقد حاكم رسول من انفسكم
سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح وخرج الترمذي وحاكم عن عائشة قالت
آخى سورة نزلت المائدة فاجدتم فيها من جلال فاصطوفوه لحديث وخرج
ايضا عن عبد الله بن عمر قال آخى سورة نزلت المائدة والفتح فكيف يعني اذا جاء
نصر الله وفي حديث عثمان المشهور براءة من آخى القرآن نزولا **قال البيهقي**
يجمع بين هذه الاختلاف ان صح بان كل واحد اجاب بما عنده **وقال الفاي**
ابن كبر في الانتهاك هذه الاقوال ليس فيها شيء مرفوع الى النبي صلى الله
عليه وسلم وكل قاله بضرب من الاجتهاد وعلية الظن ويحتمل ان كلا منهما اخبر عن
احد ما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي كان فيه او قبل مر منه
بقليل وغيره سمع منه بعد ذلك وان لم يسمعه هو ويحتمل ايضا ان نزل
الآية التي هي آخى آية تلاها الرسول صلى الله عليه وسلم مع ايات نزلت معها فيوم
برسم ما نزل معها بعد رسم تلك فيظن انه آخى ما نزل في الترتيب **اهو من قروب**
ماورد في ذلك ما اخرج ابن جرير عن معاوية بن ابي سفيان انه سئل في هذه
الآية من كان يرجو كفاة رب الآيات وقال انها آخى آية نزلت من القرآن قال ابن
كثير هذا اثر شكل وعله اراد انه لم ينزل بعد هاتين آيتين تنسجها ولا تغير حكمها بل
هي مشبهة بحكمة **قلت** ومثله ما اخرج البخاري وغيره عن ابن عباس بن

قال نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم هي آخى ما نزل وما تنسجها
سئل وعند احمد والنسائي عنه انه نزل في آخى ما نزل ما تنسجها سئل وخرج ابن
مردويه من طريق مجاهد عن ام سلمة قالت آخى آية نزلت هذه الآية فاستجاب لهم
رسم آخى لا اطيع على عامل الى آخى هاتك وذلك انها قالت يا رسول الله اري الله
يذكر الرجال ولا يذكر النساء فنزلت ولا تمنعوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ومن است
ان المسلمين والمسلمات ونزلت هذه الآية فهي آخى الثلاثة نزلوا او آخى ما نزل بعد
ما كان ينزل في الرجال خاصة وخرج ابن جرير عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من فارق الدنيا على الاصلاح لله وحده وعبادته لا شريك له
واقام الصلاة واخى الزكاة فارقه الله عنه راض قال انس ويصدق ذلك في
كتاب الله في آخى ما نزل فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة الآية **قلت** يعني
في آخى سورة نزلت وفي البرهان لا امام احرم من ان قوله تعالى فل الا احد فيما اوحي
الى محمدا الآية من آخى ما نزل وتقصيه ابن كعبان بان السورة ملكية باتفاق ولم
يرد نقل بناخير هذه الآية عن نزول السورة بل هي في حاجة المسلمين وبها صحتهم
وهم بمكة **اهو تخيبه** من الشكل على ما تقدم قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فانها
نزلت بغير عام حجة الوداع وظاهرها اكمال جميع الفرائض والاجام قبلها وقد مر ح
لذلك جماعة منهم السدي فقال لم ينزل بعد هاتين ولا حرام مع انه ردد في آية الربا
والدين والعلالة انها نزلت بعد ذلك وقد استشكل ذلك ابن جرير وقال الا ولى على
انه اقل لهم دينهم بافرادهم بالليل لكرام ولعله المشركين عنه حتى حجه المسلمون
لا يخالفون المشركون ثم ايدى بما اخرج من طريق اي طلحة عن ابن عباس قال
كان المشركون والمسلمون يحجون جميعا فلما نزلت تبارك تبارك المشركون عن البيت
وحج المسلمون لا يشاركون في البيت لكرام احد من المشركين فكان ذلك من تمام الفرية
واثبت عليكم يعني **النوع التاسع معرفة سبب النزول** افزده بالنسب جماعة
اقد هم علي بن المديني شيخ البخاري ومن اسهرها كتاب الرازي على ما فيه من
اعوان وقد اختصه المحمدي فحذف اساسه ولم يزد عليه شيئا والى فيه شيخ الاسلام
ابو الفتح ابن جرير كتابا ما من عنه مسودة فلم ينف عليه كاملا وقد العت فيه كتابا
خافلا موجزا محمدا لم يولف مثله في هذا النوع سمته لبيان النقول في اساس
النزول **قال الجعدي** نزول القرآن على قسمين قسم نزل اشدا وقسم نزل عطف
واقعة او سؤال وفي هذا النوع مسائل **الاولى** رجع راجع اذ لا طائل تحت هذا
الغن جر يانه مجري الشارح واخطا في ذلك بل له فوائد **منها** معرفة وجه الحكمة
الما عنه على تنوع الحكم **ومنها** تخصيص الحكم به عند من يري ان العدة يخص من السبب
ومنها ان اللفظ قد يكون عاما ويقوم الدليل على تخصيصه فاذا عرفت السبب قصر
التخصيص على ما عدا بصورة فان دخول صورة السبب قطعي واخراجها بالاجتهاد
ممنوع فاحكي الاجماع عليه الفاضل ابراهيم في الترتيب ولا الشك في ان من سجد يجوز ذلك
ومنها الوقوف على المعنى وازالة الاشكالك **قال الواحدي** لا يمكن معرفة تفسير
الآية دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها **وقال ابن دقيق العيد** بيان سبب النزول
طريق قوي في فهم معاني القرآن **وقال ابن قتيبة** معرفة سبب النزول يعين على
فهم الآية فان العلم بالاسباب يورث العلم بالمسبب وقد اسكل علي مروان بن الحكم

سبب

عنه **المسئلة الثالثة** تقدم ان صورة السبب قطعية والدخول في العام وقد نزل
الايات على الاسباب الخاصة وتوضع مع ما يناسبها من الالام العامة رعاية لنظم القرآن
وحسن السبابة فيكون ذلك كخاص قريب من صورة السبب في كونه قطعي الدخول
في العام كاجابات السبب ان رتبة متوسطة دون السبب وفوق الجرد مثاله قوله تعالى
المنزل الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبث الى اجزة فانها اسارة الى لعب
ابن الاسرى ويخون من علماء اليهود لما قد مر ملكه وشاهد واقفلي يد رجسوا المشركين
على الاخذ بشارهم ومحاربة النبي صلى الله عليه وسلم ضالوهم من اهدي سبيلا محمد
واصحابه ام نحن فقالوا انتم مع علمهم بما في كتابهم من بعث النبي صلى الله عليه وسلم
المنطبق عليهم واخذوا بشارهم ان لا يكتموه فكان ذلك امانة لازمة لهم ولم يوردوها
حيث قالوا للكفار انتم اهدي سبيلا جسد النبي صلى الله عليه وسلم فقد تضمنت
هذه الآية مع هذا القول النزعة على المعنى للامر بمقابلته المشتمل على اداء الامانة
التي هي بيان صفة النبي صلى الله عليه وسلم بافادته انه الموصوف في كتابهم
وتلك مناسبة لقوله ان الله يا منكم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فهذا العام في كل
امانة وذلك خاص بامانة هي صفة النبي صلى الله عليه وسلم بالطريق السابق
والعام قال الخاص في الرسم متراخ عنه في النزول والمنا سبة يقتضي دخول
ما دل عليه الخاص في العام وكذا قال ابن العربي في تفسيره وجه النظم انه اخبر
عن اتمان اهل الكتاب صفة محمد صلى الله عليه وسلم وقولهم ان المشركي اهدي
سبيلا فكان ذلك خيانة منهم فاجز الكلام في ذكر جميع الامانات ان هو قال بعضهم ولا
يرد ناخبر نزول اية الامانات عن النبي قبلها بخمسة سنين لان الزمان اما يشترط
في سبب النزول لاني المنا سبة لان المقصود منها وضع اية في موضع يناسبها والايان
كانت تنزل على اسبابها ويا من النبي صلى الله عليه وسلم توضع في المواضع التي علمت
الله انها مواضعها **المسئلة الرابعة** قال الرازي في الاجل القول في اسباب نزول
الكتاب بالاب الرواية والسمع من شاهد والنزول ووقفوا على الاسباب رجحوا عن
علمها وقد قال محمد بن سيرين سالت عبيدة عن اية من القرآن فقال اتق الله
وقل بسدادا ذهب الذين يقولون فيما انزل القرآن وقال غيره معرفة سبب النزول
امر يحصل للصحابه بقرائن تختلف بالفضايا ورجحوا بعضهم فقال احسب
هذه الآية نزلت في كذا كالحجج الائمة العنة عن عبد الله بن الزبير قال قال جابر
الزبير رجلا من الانصار في سراج الحرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسبق
يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فقال الانصاري يا رسول الله ان كان ابن عمك
قتلون رجلا لحدث قال الزبير فما احسب هذه الايات الا نزلت في ذلك فلا وربك
لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم وقال الحكماء في علوم الحديث اذا اخبر الصحابي
الذي شهد الوحي والتزيل عن اية من القرآن انها نزلت في كذا فانه حديث
صحيح ومسي على هذا ابن الصلاح وغيره ومثله بما اخبره مسلم عن جابر قال
كانت اليهود تقول من ابي امرأته من دبرها في قلبها جاء الولد اجول فانزل الله
سناكم حزن لكم الآية وقال ابن تيمية قولهم نزلت الآية في كذا يراد به نارة سبب
النزول ويراد به نارة ان ذلك داخل في الآية وان لم يكن السبب كما يقول عني بهذه
الاية كذا وقد تنازع العلماء في قول الصحابي نزلت هذه الآية في كذا هل يجري

مجري المند كما لو ذكر السبب الذي انزل لاجله او يجري مجري الفسر منه الذي ليس
بمند بالمجري يدخله في المند وغيره لا يدخله فيه واكثر المسانيد على هذا الاصطلاح
كسند احمد وغيره بخلاف ما اذا ذكر سببا نزلت عنه فانهم كلهم يدخلون مثل هذا في
السند اهـ وقال الزركشي في البرهان قد عرف من عادة الصحابة والثا بعين ان احمد قصم
اذا قال نزلت هذه الآية في كذا فانه يريد بذلك انها تضمنت هذا الحكم بالآية لا من
جنس الفل لما وقع **قلت** والذي يتحرر في سبب النزول انه ما نزلت الآية ايام
وقوعه لخرج ما ذكره الرازي في سورة الفل من ان سببها قصة قد مر لكشف به
فان ذلك ليس من اسباب النزول في شئ بل هو من باب الاخبار عن الوقائع
المأصية كذكر قصة قوم نوح وعاد وثمود وساء البيت ونحو ذلك ولذلك ذكره
في قوله واتخذ الله ابراهيم خليلا سبب اخذ خليلا فليس ذلك من اسباب نزول
القرآن كالاخبري **نفسه** ما تقدم انه من قبيل المسند من الصحابي اذا وقع من
ناهي فهو سري في اي كنهه مرسل فقد يقبل اذا صح السند اليه وكان من ائمة
التفسير الاخذين عن الصحابة كالحاكم وعكرمة وسميد بن جابر واعنفه من سل
الخر وغير ذلك **المسئلة الخامسة** كثيرا ما يذكر المفسرون لنزول الآية اسبابا متعددة وطريق
الاعتقاد في ذلك ان ينظر الى العبارة الواقعة فان عبر احد هم بقوله نزلت في كذا والآخر
نزلت في كذا وذكرنا من آخر فقد تقدم ان هذا يراد به التفسير لا ذكر سبب النزول فلا
منا فاة بين قولها اذا كان اللفظينا ولها كما سيأتي تحقيقه في النوع الثاني من السبعين
وان عبر واحد بقوله نزلت في كذا او صرح الاخر بذكر سبب خلة فم هو المعتمد ذلك
استنباط **مثاله** ما اخبره البخاري عن ابن عمر قال انزل نزلت في كذا في
اشياك الشك في ادبارهن وتقدم عن جابر التفسير بذكر سبب خلة فم المعتمد
حديث جابر كما اخبره ابو داود وحاكم وان ذكر واحد سببا واخر سببا غيره فان كان
اسناد احدهما صحيحا دون الاخر فالصحيح المعتمد **مثاله** ما اخبره الشيخان وغيرهما
عن جندب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فم يفر ليله اول ليلتي فانت امرأة قتال
يا محمد ما اري سيطانك الا قد نزلت في كذا قال الله والفتي والليل اذا سجي ما ويرك
رك وما فلا واخرج الطبراني وابن ابي شيبه عن حفص بن ميسرة عن امه
عن امها وكانت خدام رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جردا دخل بيت النبي صلى
الله عليه وسلم فدخل تحت السرير فان فكك النبي صلى الله عليه وسلم اربعة ايام
لا ينزل عليه الرحي فقال يا خلة ما حدث في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
جبريل لا يا بشي ففكك في نفسي كوهيان البيت وكنته فاهويك بالكنيسة تحت
السرير فاحزنك لجرؤي النبي صلى الله عليه وسلم ترتعد خيسته وكان اذا نزل
عليه اخذته الرعدة فانزل الله والفتي الى قوله فترى **قال ابن حجر** في شرح البخاري
قصة ابطا جبريل بسبب لجرؤه وشهورة لكن كونها سبب نزول الآية غير ثبت
وفي اسناده من لا يعرف فالصحيح **ومن امثله ايضا** ما اخبره ابن جبرير
وابن ابي حاتم عن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما هاجر الى المدينة امره الله ان يستقبل بيت المقدس ففزع حزن
اليهود فاستقبلها بضعة عشر شهرا وكان يحب قبلة ابن اقيم فكان يدعو الله
وينظر الى السماء فانزل الله فولوا رجوه هم سطره فارتاب من ذلك اليهود وقالوا


ما ولاهم عن قبلهم التي كانوا عليها فانزل الله قل لله المشرك والمغرب وقال فايها تولوا
فثم وجه الله **واخرج الحاكم** وغيره عن ابن عمر قال انزل ايها تولوا فثم وجه الله
ان تصلي حيثما توجهت بك راجلك في الموضع **واخرج الترمذي** وضعفه من حديث عامر
ابن ربيعة قال كنا في سفر في ليلة مظلمة فلم ندر اين القبلة فنصلي كل رجل منا على
حياله فلما اصبحنا ذكرنا ذلك كرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل **واخرج الحاكم**
خرج من حديث جابر بن عبد الله بن مسعود ضعيف **واخرج ابن جرير** عن مجاهد قال لما انزل اعرابي
اسخى لكم قالوا الى اين فنزلت برسول الله صلى الله عليه وسلم **واخرج عن قتادة** ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان احاكم قد مات فماتوا عليه فقالوا انه كان لا يصلي الى القبلة فنزلت بعض
عن جابر بن عبد الله بن مسعود في هذه قصة اسباب مختلفة واضعفها الاخير لا عصباله ثم ما قبله لارساله
ثم ما قبله لضعف رايه والثاني صحيح لكنه قال انزل في كذا ارم يصحح بالسيب والاول
صحيح الاسناد وصرح فيه بذكر السب فهو المعتمد **ومن اسئلته ابن** ما اخرج ابن
صرويه وابن ابي حاتم من طريق ابن اسحاق عن محمد بن ابي محمد عن علي بن محمد عن علي بن
اوسعيد عن ابن عباس قال خرج امية بن خلف وابو جهل بن هشام ورجال من قريش
فانوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد فقال لنضح بالهنا وندخل معك
في دينك وكان يحب اسلام قومه فزك لهم فانزل الله وان كانا دوليفتونك عن
الذي اوجبا اليك الايات **واخرج ابن مردويه** عن طريق الموفى عن ابن عباس ان ثقيفا
قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اجلسا سنة حتى يهدي لاهنا فاذا قبضنا الذي
يهدى اليها اجلسنا ثم اسلمناهم ان يرحلهم فنزلت هذا يقتضي نزولها بالمدنية
واسناده ضعيف والاول يقتضي نزولها بمكة والاول حسن وله شاهد عند ابن
الشيخ عن سعيد بن جبير يرتقي به الى درجة الصحيح فهو المعتمد **الحال الرابع**
ان يصحروا الاسناد ان فيخرج احدهما يكون رواية جابر القصة او نحو ذلك من
وجوه الترجيح **مثاله** ما اخرج البخاري عن ابن مسعود قال كنت امشي مع
النبي صلى الله عليه وسلم بالمدنية وهو يوكا على عسيب من ينصر من اليهود فقال
بعضهم لو سألته فقالوا احدنا عن الروح فقام ساعة ورفع راسه فمرفقا انه يوحى
اليه حتى صعود الوحي فقال الروح من امر ري وما ونيتم من العلم الا قليلا **واخرج الترمذي**
وضحه عن ابن عباس قال قال قريش لليهود اعطونا شيئا نفضل هذا الرجل فقالوا
سلوه عن الروح فقالوا فانزل الله ويسئلك عن الروح الاية فهذا يقتضي انها نزلت
بمكة والاول خلافه وقد رجع بان ما رواه البخاري اصح من غيره وبان ابن مسعود كان حاضرا
القصة **الحال الخامس** ان يمكن نزولها عن السبب او الاسباب المذكورة بالان
لا تكون معلومة المتابع كافي الايات ما نفي في ذلك **مثاله** ما اخرج البخاري
عن طريق علي بن ابي حمزة عن ابن عباس ان هلال بن امية قد ان امراته عند النبي صلى الله عليه وسلم
بشرى بك بن سماعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة ارحم في ظهرك فقال يا رسول
الله اذ اراي احدنا مع امراته رجلا يتطلى بلعن البينة فانزل الله عليه والذين يرمون
ازواجهن حتى بلغ ان كان من الصادقين **واخرج الشيخان** عن سهل بن سعد قال جاء عويمر
الى عاصم بن عدي فقال اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اراي رجلا وجد مع امراته
رجلا يقتله يقتل به ام كيف يضع فقال عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
المائل فاجبر عاصم عويمر فقال والله لا تدين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا سألته

واسناده

فاناه فقال انزل فانزل فيك في مهاجبتك كحديث جمع بينهما بان اول من وقع له ذلك
هلال وصادف بجي عويمر اي فنزل في شأنها معار الى هذا اخرج الترمذي وضعفه كخطيب
فقال لعلها اتفق لهما ذلك في وقت واحد **واخرج البخاري** عن جديفة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يكره لراي مع ام رومان رجلا ما كنت فاعلا به قال بشر قال فانت يا عاصم
قال كنت اقول اي الله الا عجز وان لم يكن فنزلت قال ابن حجر لا مانع من توارد الاسماء
الحال السادس ان لا يمكن ذلك فيجعل على تعدد النزول وتكرره **مثاله** ما اخرج الشيخان
عن السيب قال لما حضر ابا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده
ابو جهل وعبد الله بن ابي امية فقال اي عم قل لا اله الا الله احاج لك بها عند الله فقال
ابو جهل وعبد الله يا ابا طالب اني عن ملة عبد المطلب فلم يزل يكرهني قال هو على ملة
عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يستغفرون لك مالم انزعك فترك ما كان للنبي
والذين امنوا ان يستغفروا للمسلمين الاية **واخرج الترمذي** وضعفه عن علي بن ابي حمزة
بحاله يستغفرون لابيهم وهما شركان فقلت ان يستغفروا لابيهم وهما شركان فقال استغفروا
ابراهيم وهو مشرك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت **واخرج الحاكم**
وغيره عن ابن مسعود قال خرج النبي عليه السلام يوما الى المنابر فجلس الى فبر منها فاجاه
طويلا ثم بكى فقال ان الغر الذي جئت عنده فبراي واخي اسأذنت ري في الدعا
ايها فلم ياذن لي فانزل على ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمسلمين فجمع بين
هذه الاحاديث بتعدد النزول **ومن اسئلته** ما اخرج البيهقي والزارعي عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم وثب على حجرة حين استشهده وقد مثل به فقال لا مثلن
بشيء مني منهم مكانك فنزل جابر بن ابي النبي صلى الله عليه وسلم وافق بخواتيم سورة النحل
وان عاقبتهم فاقربوا جمل ما عوقبتهم به الاخر سورة **واخرج الترمذي** وضعفه عن ابي ابن كعب
قال لما كان يوم اجد اصيب من الانصار اربعة وستون ومن المهاجرين ستة منهم حمزة
فمكروا بهم فقال الانصار لمن اصبنا منهم يوما مثل هذا المزمن عليهم فلما كان يوم فتح
مكة انزل الله وان عاقبتهم الاية فظاهره تاحير نزولها الى الفتح وفي الحديث الذي
قبله نزولها باحد **قال ابن الحارث** وجمع بانها نزلت اول بمكة قبل الهجرة مع السورة لانها
مكية ثم نزلت باحد ثم نزلت يوم الفتح فذكرنا من الله لعماده رجلا ابن كثير من هذا القسم
ان الروح **نبيه** قد يكون في احدي القصتين فتلا فيهم الراوي فيقول فنزل
مثاله ما اخرج الترمذي وضعفه عن ابن عباس قال مر يهودي بالنبي صلى الله عليه وسلم
وسلم فقال كيف تقول يا ابا القاسم اذا وضع الله السموات على ذة والارضين على ذة والماء
على ذة والجمال على ذة وسائر الخلق على ذة فانزل الله وما قد رواه الله حق قدرة الاله
ولحديث في الصحيح بلطف فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصواب فان الاله
مكية **ومن اسئلته** ما اخرج البخاري عن انس قال سمع عبد الله بن سلام مقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه فقال اي سألته عن ثلاث لا يعلمن الا النبي
ما اول اسطر الساع وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه اول امه قال اخبرني
جابر بن ابي انما قال جابر قال نعم قال ذلك عند اليهود من الملاكة فقرا هذه
الاية من كان عند الجبريل فانه نزل على فلان **قال ابن جرير** في شرح البخاري
ظاهر السياق ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ الاية على قول اليهود ولا يستلزم
ذلك نزولها قال وهذا هو المعتمد فعند صحيح في سبب نزول الاية قصة غير قصة ابن

کتاب

۲۵



غيري بسم الله الرحمن الرحيم **وروي الميهقي** عن ابن عباس قال انزل الله في كل ليلة ما يؤيد رايه انزاله في كل سنة ثم نزل بعد ذلك منجاني في جميع السنة وهذا القول ذكره الامام محمد بن يحيى فقال يحتمل ان كان ينزل في كل ليلة فذكر ما يحتاج الناس الى انزاله في شأنا من اللوح الى السماء الدنيا ثم يوقف هل هذا اولي او الاول **قال ابن كثير** وهذا الذي جعله احكاما نقله المصنف عن مقاتل بن حيان وحكي الاجماع على انه نزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في السماء الدنيا **قلت** ومن قال بقول مقاتل لعلهم والماوردي ويوافقه قول ابن شهاب اخبر القبان عمدا بالبرس اية الدين **القول الثاني** انه انزل في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك منجاني او فان لم يخلط من سائر الاوقات وينقله النجاشي **قال ابن حجر** في شرح البخاري والاول هو الصحيح المفضل قال وحكي الماوردي قولنا ايضا انه نزل من اللوح المحفوظ جملة واحدة وان لم يخلط منجاني على جبريل في عشرين ليلة وان جبريل يحمله على النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة وهذا ايضا عن رب والمفضل ان جبريل كان يعارضه في رمضان بما ينزل به عليه في طول السنة **وقال ابو شامة** كان صاحب هذا القول اراد الجمع من القولين الاول والثاني **قلت** هذا الذي حكاه الماوردي اخبره ابن ابي حاتم عن طريق الضعيف عن ابن عباس قال نزل القرآن جملة من عند الله من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا في عشرين سنة وعشرين ليلة ونحوه جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة **ففيها ان الاول** قيل السري انزاله جملة الى السماء فخير امره وامر من نزل عليه وذلك باعلام سكان السموات السبع ان لهذا الخبر الكثرة المفضلة اعلم خاتم الرسل الا سرف الاسم فذكر بناء اليهم لتنزله عليهم ولولا ان الحكمة الالهية اقتضت وصوله اليهم منجيا بحسب اوقافهم ليهبط به الى الارض جملة كما مر الكثرة المفضلة قبله ولكن الله باين بيته وبينها فجعل له الاسرار انزاله جملة ثم انزاله منجيا فاشترى بالتميز عليه ذكر ذلك ابو شامة في المرشد **الوجيز الثاني** قال ابو شامة ايضا الظاهر ان نزوله جملة الى السماء الدنيا قبل ظهور نبوته صلى الله عليه وسلم قال ويحتمل ان يكون بعد هذا **قلت** الظاهر الثاني وسياق الاثار السابعة عن ابن عباس صحيح فيه **وقال ابن حجر** في شرح البخاري قد اخبر احمد بن الميهقي في الغيب عن رابعة بن الاسود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نزل في ليلة القدر في بيت العزة من السماء الدنيا في ليلة واحدة ثم انزل منجيا ما اسناده لا بأس به **واخرج الطبراني والدارقطني** من وجه اخر عن ابن عباس قال نزل القرآن في ليلة القدر في شهر رمضان الى السماء الدنيا جملة واحدة ثم انزل جملة واحدة حي وضع في بيت العزة في السماء الدنيا ونزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم يحكي كلام رب العباد واعمالهم **واخرج ابن ابي شيبة** في فضائل القرآن من وجه اخر عن دفع الى جبريل في ليلة القدر جملة فوضع في بيت العزة ثم حمل ينزل نزيله **واخرج ابن ماجة** في الاسماء والصفات من طريق السدي عن محمد بن ابي الحجاج عن معمر بن عمار بن عباس انه سأل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ارفع في قلبي الشك قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن انا انزلناه في ليلة القدر وهذا تاسع سوال وفي ذي القعدة وفي ذي الحجة وفي المحرم ومهمل وسهمل ربيع فقال ابن عباس انه انزل في رمضان في ليلة القدر جملة واحدة ثم انزل على مواقع النجوم رسلا في الشهور الايام **قال ابو شامة** قوله رسلا اي رقا وعلم مواقع النجوم اي على مثل ما قلنا يريد انزل منقلا فيلوح بعضه بعضا على ثوده وروقي **القول الثاني** انه نزل الى السماء في عشرين ليلة قدر او ثلاث وعشرين او خمس

وعشرين في كل ليلة ما يؤيد رايه انزاله في كل سنة ثم نزل بعد ذلك منجاني في جميع السنة وهذا القول ذكره الامام محمد بن يحيى فقال يحتمل ان كان ينزل في كل ليلة فذكر ما يحتاج الناس الى انزاله في شأنا من اللوح الى السماء الدنيا ثم يوقف هل هذا اولي او الاول **قال ابن كثير** وهذا الذي جعله احكاما نقله المصنف عن مقاتل بن حيان وحكي الاجماع على انه نزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في السماء الدنيا **قلت** ومن قال بقول مقاتل لعلهم والماوردي ويوافقه قول ابن شهاب اخبر القبان عمدا بالبرس اية الدين **القول الثاني** انه انزل في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك منجاني او فان لم يخلط من سائر الاوقات وينقله النجاشي **قال ابن حجر** في شرح البخاري والاول هو الصحيح المفضل قال وحكي الماوردي قولنا ايضا انه نزل من اللوح المحفوظ جملة واحدة وان لم يخلط منجاني على جبريل في عشرين ليلة وان جبريل يحمله على النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة وهذا ايضا عن رب والمفضل ان جبريل كان يعارضه في رمضان بما ينزل به عليه في طول السنة **وقال ابو شامة** كان صاحب هذا القول اراد الجمع من القولين الاول والثاني **قلت** هذا الذي حكاه الماوردي اخبره ابن ابي حاتم عن طريق الضعيف عن ابن عباس قال نزل القرآن جملة من عند الله من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا في عشرين سنة وعشرين ليلة ونحوه جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة **ففيها ان الاول** قيل السري انزاله جملة الى السماء فخير امره وامر من نزل عليه وذلك باعلام سكان السموات السبع ان لهذا الخبر الكثرة المفضلة اعلم خاتم الرسل الا سرف الاسم فذكر بناء اليهم لتنزله عليهم ولولا ان الحكمة الالهية اقتضت وصوله اليهم منجيا بحسب اوقافهم ليهبط به الى الارض جملة كما مر الكثرة المفضلة قبله ولكن الله باين بيته وبينها فجعل له الاسرار انزاله جملة ثم انزاله منجيا فاشترى بالتميز عليه ذكر ذلك ابو شامة في المرشد **الوجيز الثاني** قال ابو شامة ايضا الظاهر ان نزوله جملة الى السماء الدنيا قبل ظهور نبوته صلى الله عليه وسلم قال ويحتمل ان يكون بعد هذا **قلت** الظاهر الثاني وسياق الاثار السابعة عن ابن عباس صحيح فيه **وقال ابن حجر** في شرح البخاري قد اخبر احمد بن الميهقي في الغيب عن رابعة بن الاسود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نزل في ليلة القدر في بيت العزة من السماء الدنيا في ليلة واحدة ثم انزل منجيا ما اسناده لا بأس به **واخرج الطبراني والدارقطني** من وجه اخر عن ابن عباس قال نزل القرآن في ليلة القدر في شهر رمضان الى السماء الدنيا جملة واحدة ثم انزل جملة واحدة حي وضع في بيت العزة في السماء الدنيا ونزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم يحكي كلام رب العباد واعمالهم **واخرج ابن ابي شيبة** في فضائل القرآن من وجه اخر عن دفع الى جبريل في ليلة القدر جملة فوضع في بيت العزة ثم حمل ينزل نزيله **واخرج ابن ماجة** في الاسماء والصفات من طريق السدي عن محمد بن ابي الحجاج عن معمر بن عمار بن عباس انه سأل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال ارفع في قلبي الشك قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن انا انزلناه في ليلة القدر وهذا تاسع سوال وفي ذي القعدة وفي ذي الحجة وفي المحرم ومهمل وسهمل ربيع فقال ابن عباس انه انزل في رمضان في ليلة القدر جملة واحدة ثم انزل على مواقع النجوم رسلا في الشهور الايام **قال ابو شامة** قوله رسلا اي رقا وعلم مواقع النجوم اي على مثل ما قلنا يريد انزل منقلا فيلوح بعضه بعضا على ثوده وروقي **القول الثاني** انه نزل الى السماء في عشرين ليلة قدر او ثلاث وعشرين او خمس

الدنيا ومنعت النبوة في قلب محمد وجاء جبريل بالرسالة من الوحي كأنه اراد تعالى ان يعلم هذه
الرحمة التي كانت حظ هذه الامة من الله الي الامة **وقال النخعي** في حال النزول في قوله الي السما
جمله تكريم بني آدم وتعليم شأنهم عند الملائكة وتعليمهم غايه الله بهم ورحمة لهم ولهذا المعنى
امر سمعي القاسم الملائكة ان تنصت سورة الانعام وزاد سبحانه في هذا المعنى بان امر جبريل
بالملائكة على السورة الكرام وانما هم اياه وفلا يرفع له قال وفيه ايضا الشوية بين نبينا صلى الله
عليه وسلم وبين موسى عليه السلام في انزال كتابه جله والتفصيل لمحمد في انزاله عليه سبحانه لحفظه
قال ابو سنان فان قلت فقول الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر من جملة القرآن الذي نزل جله
ام لا يالم يكن منه فأنزل جله وان كان منه فارجحه صحة هذه العبارة **قلت** له وجهان
احدهما ان يكون معنى الكلام انما حكينا بانزاله في ليلة القدر وقصينا به وفدناه في الازل
والثاني ان لقطة لفظ الماضي ومعناه الا يستقبل اي نقره جله في ليلة القدر **الظاهر الثالث**
قال ابو سنان ايضا فان قيل ما الذي نزل به من جله وانزل كما نزل الكتاب جله **قلت** ههنا السؤال
قد تولى الله جوابه فقال تعالى وقال الذين كفروا لولا انزل عليه القرآن جله واجدة يمشون
كأنزل على من قبله من الرسل فاجابهم تعالى بقوله كذلك اي انزلناه كذلك معرقا لنثبت به
فؤادك اي لنفوي به قلبك فان الوحي اذا كان يخبر في كل حجة دالة كان اقرب للقلب واسعد
عناية بالمرسل اليه ويستلزم ذلك كثرة نزول الملائكة اليه ويجذب الهدى به وبما فيه من
الرسالة الواردة من ذلك الكتاب الذي ينزل في كل سرور ما تقصير عنه العبارة ولهذا كان
لجود ما يكون في زمان كثير لفاته جبريل **وقيل** معنى لنثبت به فؤادك اي لحفظه فانه
عليه السلام كان اميا لا يقرأ ولا يكتب فمقرقا عليه ليشب عنه حفظه بخلاف غيره من الانبياء
فانهم كانا كتابا فاريا تمكث حفظهم **قال ابن قورك** قيل انزل القرآن جله لانها نزلت على
نبي يكتب ويقرأ وهو موسى وانزل الله القرآن معرقا لانه انزل غير مكتوب على نبي امي
وقال غيره انما لم ينزل جله واحدة لان منه النسخ والمسخ ولا ياتي ذلك الا في
انزل معرقا ومنه ما هو جواب لسؤال ومنه ما هو انكار على قوله قيل او فعل فعل وقد تقدم
ذلك في قول ابن عباس ونزله جبريل بجواب كلام العباد واعمالهم وصفه وقوله ولا ياتونك
بمثل الاحسانك بالحق اخرج عنه ابن ابي حاتم فالحاصل ان الآية تضمنت حكمتين لانزاله
معرقا **قد بينت** ما تقدم في كلام هؤلاء من ان سائر الكتب انزل جله هو مشهور في كلام
العلماء وعلى المشهور حتى كاد ان يكون اجماعا وقد راي بعض فضلاء العصر انكر ذلك وقال
انه لا دليل عليه بل القبول انما نزل معرقا كالقرآن **واقول** الصواب الاول ومن الادلة
على ذلك آية الفرقان السابقة **انجى ابن ابي حاتم** من طريق سعيد بن جبر عن ابن
عباس قال قال اليهود يا ابا القاسم لولا انزل هذا القرآن جله واحدة كما انزل التوراة
على موسى فنزل **واخرج** من وجه اخر عنه بلفظ قال المشركون واخرج نحوه عن
قتادة والسدي **فان قلت** ليس في القرآن التصريح بذلك وانما هو على تقدير يربو
قول الكتاب **قلت** سكونه تعالى عن الرد عليهم في ذلك وعدوله الى بيان حكمته دليل على
صحته ولو كانت الكتب كلها نزلت معرقا لكان يمكن في الرد عليهم ان يقول ان ذلك سنة
الله في الكتب التي انزل على الرسل السابقة كما اجاب عن ذلك قولهم وقالوا ما هذا
الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق فقال وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليكون
الطعام ويمشون في الاسواق وقولهم اجعل الله رسولا رسولا فقال وما ارسلنا قبلك الا
رجال ابرح اليهم وقولهم كيف يكون رسولا ولا هم له الا انشاء فقال ولقد ارسلنا رسولا من

فذلك وجعلنا لهم ازراجا ودرية الى غير ذلك **ومن الادلة** على ذلك ايضا قوله تعالى في انزال
التوراة على موسى يوم السبت اخذ ما اشئتك ولتسالك في الارواح من كل شئ تحتها بقوة والمي
الارواح ولما سكت عن موسى الغيب اخذ الارواح وفي نسخها هدي ورحمة واذ شقنا لجبل فريهم
كانه قلة وظنوا انه رافع **انجى ابن ابي حاتم** من طريق سعيد بن جبر عن ابن عباس قال اعطى
موسى التوراة في سبعة اواح من زبرجد فيها نبيا لكل شئ وموعظة فلما جاءها فرأى
بني اسرائيل عكوفنا على عبادة الجبل ربي بالتوراة من يده فتخلفت منزع الله منها سنة
اسباع وبني سبع **واخرج** من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن حده رضى قال الارواح
التي انزلت على موسى كانت من سدرة لينة كان طول اللوح اثني عشر ذراعا **واخرج النخعي**
وعنه عن ابن عباس في حديث الثور قال اخذ موسى الارواح بعد ما سكت عنه الغيب
فامرهم بالذي امر الله ان يبلغهم من الوظائف فتلق عليهم رابوا ان يفروا بها حتى نتق
الله عليهم لجبل كأنه ظلة ودنا منهم حتى خافوا ان يقع عليهم فاقروا بها **واخرج ابن ابي حاتم**
عن ثابت بن النخاع قال جاءهم التوراة جله واحدة فذكر عليهم فابوا ان ياخذوه حتى ظلال الله
عليهم لجبل واخذوه عند ذلك فهدى انا صيحة صريحة في انزال التوراة جله واحدة وبوحه من الار
الاجير منها حكمة اخري لانزال القرآن معرقا فانه ارشى الى قبوله اذ انزل على المدرج
بخلاف ما نزل جله واحدة فانه كان ينزل من قوله كثير من الناس لكثرة ما فيه من
المعاني والمناهي ويرى ذلك ما خرج به البخاري عن عائشة قلت انما نزل اول ما نزل
منه سورة من المفصل فيها ذكر لينة والتاريخ حتى اذا تاب الناس الى الاسلام نزل محلا واحدا
ولونزل اول شئ لا يتعربوا انهم انما لا يدع بخرا به اذ لو نزل لا نزلوا لما لا يدع الزنا
ايلاهم راي هذه الحكمة مصحجا بها في النسخ والمسخ ملكي **فخرج** الذي استقر من
الاحاديث الصحيحة وغيرها ان القرآن كان ينزل بحسب الحاجة خمس ايات وعشر ايات
واحد وتقدم نزول المشرائيات في قصة الاك جله واحد ونزل عشر ايات من اول المؤمنين
جمله واحد ونزل غير اولي الضرر وحدها وهي بعض آية وكذا قوله وان خفتهم عيلة
الي اخر الآية نزلت بعد نزول اول الآية كاحد مناه في اسباب النزول وذلك بعض
آية **واخرج ابن ابي حاتم** في كتاب المصاحف عن عكرمة في قوله هو وقع الخبر قال
انزل الله القرآن نحو ما ثلاث ايات واربع ايات وخمس ايات **وقال النخعي** في كتاب
الوقف كان القرآن ينزل معرقا الاية واليتين والمثلث والاربع والكثير من ذلك
وما اخرج ابن عكر من طريق ابي نصره قال كان ابو سعيد الخدري يعلم القرآن
خمس ايات **واما** ما اخرج به السهقي في الشعب من طريق ابي خلد عن عمر قال تعلموا
القرآن خمس ايات خمس ايات فان جبريل كان ينزل بالقرآن على النبي صلى الله عليه
وسلم خمساً خمساً **ومن طريق صفين** عن علي قال انزل القرآن خمساً خمساً الاسورة
الانعام ومن حفظ خمساً خمساً لم ينس **فالجواب** ان معناه ان مع الفاظه الى النبي
صلى الله عليه وسلم هذا القدر جني يحفظه ثم يلقي اليه الباقي لا نزاله بهداه
القدر خاصه ويوضح ذلك ما اخرج به السهقي ايضا عن خاله بن دينار قال قال لنا ابو
العالية تعلموا القرآن خمس ايات خمس ايات فان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياخذ
من جبريل خمساً خمساً **المسئلة الثانية** في كيفية الانزال والوحي قال الاصححاني
في اوائل تفسيره انفق اهل السنة والجماعة على ان كلام الله منزل واختلفوا في معنى الانزال

فمنهم من قال اظها الرقعة ومنهم من قال ان الله تعالى لهم كلامه جبريل وهو في السماء
وهو قال من المكان وعلمه قرانه ثم جبريل اذاه في الارض وهو بسيط في المكان وفي التنزيل
طريقان احدهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اخضع من صورة البشرية الى صورة الملكية
واخذه من جبريل والثاني ان الملك اخضع الى البشر في اخذه الرسول منه الاول
اصعب لكنا ان اهو **وقال الطيبي** لعل نزل القرآن على الرسول صلى الله عليه وسلم ان يتلقاه
الملك من الله تلقيا روحانيا او يحفظه من اللوح المحفوظ فينزل به الى الرسول ويلقنه
عليه **وقال الفيلبي اوزي** في جواسي الكتابي الانزال لغة بمعنى الايواء بمعنى تحرك
الشيء من علو الى اسفل وكلاهما لا يتحققان في الكلام فهو يستعمل فيه في معنى مجازي فمن
قال القرآن معني قائم بذات الله تعالى فانزله ان نوحه الملك والحروف الدالة على ذلك
المعني ويتبين في اللوح المحفوظ ومن قال القرآن هو اللفاظ فانزله مجرد اشارة في اللوح
المحفوظ وهذا المعني مناسب لكونه منقولا عن اول المعنيين اللغويين ويمكن ان يكون
المراد بانزله اشارة في السماء الدنيا بعد الاشارة في اللوح المحفوظ وهذا المعني مناسب
الثاني والمراد بانزال الكتب على الرسول ان يتلقاها الملك من الله تلقيا روحانيا او يحفظها من
اللوحة المحفوظ ويترد بها فيلقنها عليهم **اهو قال غيره** في المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاثة اقوال **احدها** انه اللفظ والمعني وان جبريل حفظ القرآن من اللوح المحفوظ ونزل به
وذكر بعضهم ان احرف القرآن في اللوح المحفوظ كل حرف منها بعد رجل فان وان تحت كل
حرف منها معاني لا يحيط بها الا الله **والثاني** ان جبريل انما نزل بالمعاني خاصه وانما صلى
الله عليه وسلم علم تلك المعاني وعبر عنها بلغة العرب وتملك قائل هذا بظاهري قوله تعالى
نزل به الروح الامني على قلبك **والثالث** ان جبريل الذي عليه المعني وانه عبر بهذه الالفاظ
بلغة العرب وان اهل السماء يعرضون بالبرية ثم انه نزل به كذلك بعد ذلك **وقال البيهقي**
في معني قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر يريد والله اعلم انا انزلناه الملك وانما
آياه وانزلناه بما سمع فيكون الملك مستقلا به من علو الى سفلى **قال ابراهيم** هذا المعني
يطرد في جميع اللفاظ لانزال المعاني الى القرآن او الى شيء منه يحتاج اليه اهل السنة
المعتد من قدم القرآن وانه صفة قائمة بذات الله تعالى **قلت** ويريد ان جبريل
تلقفه سمعا من الله تعالى ما اخرج به الطيراني من حديث المزاس بن سيمان يرفعه
اذا تكلم الله بالوحي اخذت السماء رجفة شديدة من خوف الله فاذا سمع بذلك
اهل السماء مضطربوا وخروا سجدا فيكون اولهم برفع راسه جبريل فيكلمه الله من
وجهه بما اراد فينتهي به على الملائكة كلما مر بسما سألهم ما اذا قال ربنا قال
الحق فينتهي به حيث امر **واخرج ابن مردويه** من حديث ابن مسعود رفته اذا تكلم
الله بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كصلصلة السلسلة على المصنوعان فيضعون ويردون
انه من امر الساعذ واصل الحديث في الصحيح وفي تفسير علي بن سهل النسيبوري **قال**
جماعة من العلماء نزل القرآن جملة في ليلة القدر من اللوح المحفوظ الى بيت يقابل
له بيت العزة تحفظه جبريل وعشي على اهل السموات من هيبته كلام الله من هم جبريل
وقد فاقوا فقالوا ما اذا قال ربكم قالوا المعني القرآن وهو معني قوله حتى اذا فرغ من قوله
فاثي به جبريل الى بيت العزة فاملأه على السفرة الكثرة يعني الملائكة وهو معني قوله
بايدي سفرة كرام بررة **وقال الجويني** كلام الله المنزل قسمان قسم قال الله لجبريل
قل للنبي الذي انت مرسل اليه ان الله يقول افعل كذا او كذا وامر بكذا وكذا ففهم جبريل

ما قاله ربه ثم نزل على ذلك النبي وقال له ما قال ربه ولم تكن العبارة تلك العبارة كما يقول
الملك لمن يتق به قل لعل ان يقول لك الملك اجهد في الخدمة واجمع جندك للقتال فان قال
الرسول يقول الملك لا شهادتي في خدمتي ولا تترك لخدمة تتفرق ورحمهم على الملائكة لا ينسب الي
كذب ولا تقصير في اداء الرسالة وقسم اخرج قال الله لجبريل اقرأ على النبي هذا الكتاب فقرأ
جبريل يكلمه الله من غير تقصير كما يكلم الملك كذا باوسيله الى امين ويقول اقرأ على فلان
فهو لا يغير منه كلمة ولا حرفا **اهو قلت** القرآن هو القسم الثاني والقسم الاول هو السنة كما
ورد ان جبريل كان ينزل بالسنة كما ينزل بالقرآن ومن هنا جاز رواية السنة بالمعني
لان جبريل اذاه بالمعني لان جبريل اذاه باللفظ ولم يبع له ايجازه بالمعني والسري في ذلك
ان المقصود منه التبعيد بلفظه والاعجاز به فلا يفد راجد ان يأتي بلفظ يفهم مقامه
وان تحت كل حرف منه معاني لا يحاط بها كثرة فلا يفد راجد ان يأتي بدله بما يشتمل
عليه والتخفيف على الامم حيث جعل المنزل اليهم على قسمين قسم يروونه بلفظه
الموجي به وقسم يروونه بالمعني ولو جعل كله بما يروونه باللفظ لسق او بالمعني لم يروا من التبديل
والتعريف فيايل **وقد رايت** عن الملك ما يعضد كلام الجويني **واخرج ابن ابي حاتم** من
طريق عقيل عن الزهري انه سئل عن الوحي فقال الوحي ما يوحى الله الى نبي من انبيائه
فيسببه في قلبه فيكلم به ويكلمه وهو كلام الله ومنه ما لا يكلم به ولا يكلمه لاحد ولا يامر
بكتابه ولكنه يحدث به اناس حديثا يبين لهم ان الله امره ان يبينه للناس ويبلغهم
آياه **فصل** وقد ذكر العلماء للوحي كيفيات **احدها** ان ياتيه الملك في مثل صلصلة
الجرس كما في الصحيح وفي مسند احمد عن عبد الله بن عمر عن سالك النبي صلى الله عليه وسلم
هل تحس بالوحي فقال اصبح صلا صل ثم اسكت عند ذلك فان مرة يوحى الي الاظفت
ان تعضي تعضي **قال الخطابي** والمراد انه صوت من ادراك يسمعه ولا يتبينه اول
ما يسمعه حتى يفهمه بعد وقيل هو صوت من خفي اجحة الملك والحكمة في تقدمه
ان يقرع سمعه الوحي فلا يبيح فيه مكان غيره وفي الصحيح ان هذه الصلصلة لا يسمعها الا
الوحي عليه وقيل انه انما كان ينزل هكذا اذا نزل اية وعيد او نهي **الثانية** ان
يتنق في روعة الكلام نقا كما قال صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نقى في روعي اخرج
لحكم وهذا اذ يرجع الى كماله الاول الذي بعد ما بان ياتيه في لحيته الكيفيتين وينق
في روعة **الثالثة** ان ياتيه في صورة الرجل فيكلمه كافي الحكيم واجابا يتمثل الى الملك
رجلا فيكلمه فاعني ما يقول زاد ابو عوانة في صحيحه وهو اهلون على **الرابعة** ان ياتيه
الملك في النوم وعنده من هذا قوم بصورة الكوثر وقد تقدم ما فيه **الخامسة** ان وكلمه
الله اماني فيلطفه كافي ليلة الاسل او في النوم كافي حديث معاذ الثاني روي فقال فيه يحتمل
الملا الاعلا الحديث وكلمني في المنام من هذا النوع ينسب فيها علم ثم يمكن ان بعد منه
اخر سورة البقرة لما تقدم وبعض صورة الضحى والم نفج فند اخرج ابن ابي حاتم من
حديث عدي بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالك روي مسند ورد
اي لم يكن سألته قلن اي رب اخذك ابراهيم خليلي وكلمني موسى تكليما فقال يا محمد اسم
احدك نبيما فاريت ونها لا تفديت رعا فلا فاعنت وسرحت لك حديثك وحطمت عنك
ودرك ورفعت لك ذكرك فلا ذكر الا ذكرن مي **فالسابعة** اخرج الامام احمد في
فاريخه من طريق داود ابن ابي هند عن الشعبي قال انزل على النبي صلى الله عليه وسلم
وسام النبوة وهو ابن اربعين مسنة فقروا نبوته اسرافيل ثلاث سنين وكان يعلمه

الكلمة والشيء ولم ينزل عليه القرآن على لسانه فلما مضت ثلاث سنين فزك بنو نوح جبريل فنزل
عليه القرآن على لسانه عشر سنين **قال ابن عسك** والحكمة في تركيل اسرافيل به انه الموكل
بالنفس الذي فيه هلاك الخلق وقيام الساعة ونبوته صلى الله عليه وسلم مؤذنه بفروب
الساعة وانقطاع الرجي كما وكل بذي القرنين وياقيل الذي يطوي الارض ويخالد بين
سنان ملك خازن النار **واخرج ابن ابي حاتم** عن ابن سابط قال في ام الكتاب كل شيء هو
كائن الى يوم القيامة فكل ثلاثة بحفظة من الملائكة في كل جبريل بالكتب والروح الى الانبياء
وبالنفس عند الحروب وبالملك ان اراد الله ان يهلك قوما ووكيل ميكائيل بالظن والناس
وكل ملك الموت بقبض الانفس فاذا كان يوم القيامة عارضوا بين عظيم وبين ما كان في امر
الكتاب فينبهونه **واخرج ابن ابي حاتم** عن عطاء بن السائب قال اول من يحاسب جبريل
لانه كان امين الله الى رسوله **فائدة ثانية** اخرج الحاكم والبيهقي عن زيد بن ثابت ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن بالفتح كهيئة عذراء لا والصدفين والاله
لخلق والامر واسماه هذا **قلت** اخرج ابن الاثير في كتاب الوقف والابتداء صديق
ان المرفوع منه انزل القرآن بالفتح فقط وان الباقي مخرج من كلام عمار بن عبد الملك احد
رواة الحديث **فائدة اخرى** اخرج ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري قال لم ينزل وحى
الا بالعربية ثم ترجم كل بني لقومه **فائدة اخرى** اخرج ابن سفيان عن عائشة قالت كانت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي يغط في راسه ويسير به وجهه ويحمد
بردا في ثيابه وتعرف حتى يتحدر منه مثل الجمان **المثلة الثالثة** في الاجزف السبعة التي
نزل القرآن عليها **قلت** ورد حديث نزل القرآن على سبعة اجزف من رواية جمع من الصحابة
ابي بن كعب وانس وجندب بن الجمان وزيد بن ارقم وسموه ابن جندب وسليمان
ابن صرد وابن عباس وابن مسعود وعبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان وعمر ابن
لخطاب وعمر بن ابي سلمة وعمر بن العاصي ومعاذ بن جبل وهشام بن حكيم وابي بكر
وابي جهم وابي سعيد الخدري وابي طلحة الانباري وابي هريرة وام ايوب فمضى الى
احد وعشرين صحابيا وقد نص ابو عبد الله على ثوابه **واخرج ابو يعلى** في مسنده ان عثمان
قال على المنبر اذكر الله رجلا سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال ان القرآن انزل على
سبعة اجزف كل واحد سائف كاف طافا فقام فقاموا حتى لم يحضروا فهدوا بذلك فقال واهنا
استند معهم وسأول من روايتهم ما يحتاج اليه فافضل اخذ في معنى هذا الحديث على
نحو اربعين قول **احدها** انه من المشكل الذي لا يدرك معناه لان الحرف يصعد فلهذا على
حرف في التجار وعلى الكلمة وعلى المعنى وعلى تجهة قاله ابن سعد ان المخوي **الثاني** انه
ليس المراد بالسبعة حفظة العدد بل المراد التيسير والتسهيل والسعة والظن السعة يطلق على
ارادة الاثرة في الاحاد كما يطلق السمعون في القراءة والسماعة في المئين ولا يراد العدد المعاني
ولي هذا اخرج عياض ومن تبعه ويرد ما في حديث ابن عباس في الصحيحين ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال افراي جبريل على حرف من حرفه فلم ازل ايسر يده وزيدني
حي انتهى الى سبعة اجزف وفي لفظ عنه عند المناهي ان جبريل وميكائيل انما نزل
فقط جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري فقال جبريل افرا القرآن على حرف فقال
ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة اجزف وفي حديث ابي بكره فتنزل الى ميكائيل فسكن
فعلت انه قد انتهت الهدية فهذا يدل على ارادة حقيقة الهدى واختصاره **الثالث** ان
المراد بها سبع قلان وتقف باه لا يوجد في القرآن كلمة تقرأ على سبعة اوجه الا الفليل

وفي حديث ابي عبد الله انه رأى اربعا من
انقر القرآن على حرف فزاد الله ان هو
على المعنى فارتفع الى الله على حرفين
فزد الله ان هو على المعنى فارتفع
الى الله على سبعة اجزف

مثل عبد الطاغوث ولا مثل لهما ان **واجب** بان المراد ان كل كلمة تقرأ بوجه او وجهين او ثلاثة
او اكثر الى سبعة ويسهل على هذا ان في اللسان ما نزل على اكثر وهذا يصلح ان يكون قول **الرابع**
والخامس ان المراد بها الارجح التي يقع بها التفسير ذكره ابن قتيبة قال فارتفع ما ينصرف حركة
ولا ينزل معناه ولا صورته مثل ولا يضار كاتب بالفتح والرفع **وثانيها** ما ينصرف بالفعل مثل
يود وياعد بلفظ الطلب والماضي **وثالثها** ما ينصرف باللفظ مثل تنسرها وتنسرها **ورابعها**
ما ينصرف بابد الحرف قريب المخارج مثل طلع منضود وطلع **وخامسها** ما ينصرف بالتقديم والتأخير
مثل وجاني سكرة الموت بالحرف وسكرة الحق بالموت **وسادسها** ما ينصرف بزيادة او نقصان
مثل والذكر والاني وما خلى الذكر والاني **وسابعها** ما ينصرف ببد ال كلمة باخرى مثل كالمهين
المفوض وكالمهوق المفوض وتقف بهذا فاسم بن ثابت بان الارجحة وقتن واكثرهم يومئذ
لا يكتف ولا يعرف الرسم وانما كان يعرف الحروف ويخارجها **واجب** بانه لا يلزم من ذلك
نزهة ما قاله ابن قتيبة لاحتمال ان يكون الاختصاص المذكور في ذلك وقع اتفاقا وانما
اطلع عليه بالا ستقراء **وقال ابو الفتح الرازي** في اللجج الكلام لا يخرج عن سبعة اوجه
في الاختلاف الاول اختلاف الاسماء من افراد وتنشئة وجمع ونذكر ونؤن الثاني اختلاف
تصرف الافعال من ماض ومنضارع واسم الثالث وجه الاعراب الرابع النقص والزيادة
لخامس التقديم والتأخير السادس الابدال السابع اختلاف اللغات كالفتح والامالة والفرق
والفتح والادغام والظهار ونحو ذلك وهذا هو القول السادس **وقال بعضهم** المراد بها
كيفية اللفظ بالثلاثة من ادغام وظهار ونعيم وشرقي وامالة واشباع ومد وقصر وتشد
وتخفيف وتلين وتحيين وهذا هو القول السابع **وقال ابن الجوزي** قد تبين صحة
القرآن وسادتها وضيقها وتكررها فاذا هي يرجع اختلافها الى سبعة اوجه لا يخرج عنها
وذلك اما في تكرار بلا تغير في المعنى والمهورة نحو البخل باربعة ونحسب برجهين او منفر
في المعنى فقط نحو فلان آدم من ربه كلمان **واما** في كحرف تشبه المعنى لا المهورة نحو نبلر
وتنلو وعكس ذلك نحو الهراط والراط اربطها نحوفا مهنوفا سعوفا **واما في التقديم**
والاخير فتقولون وتقولون اوني الزيادة والنقصان نحو ارمي ورمي فهذه سبعة
لا يخرج الاختلاف عنها قال **واما** نحو اختلاف الظهار والادغام والروم والاشباع والتحقيق
والتسهيل والنقصان والابدال فهذا ليس من الاختلاف الذي يتنوع في اللفظ والمعنى
لان هذه الصفات المشروعة في ادائه لا يخرج عنه ان يكون لفظا واحدا هو هذا
هو القول **الثامن** ومن امثلة التقديم والتأخير قراءة الجمهور كذلك يطبع الله
على كل قلب متكررها وقرأ ابن مسعود على قلب كل متكررها **الثاسع** ان المراد سبعة
اوجه من المعاني المنفقة بالالفاظ مختلفة نحو قبل وتعال وهلم وعجل واسرع
والي هذا ذهب سينا بن عيسى وابن جرير وابن وهب وخلائق وسببه ابن
عبد البر لاكثر العلماء ويدل له ما اخرج احمد والطبراني من حديث ابي بكره ان
جبريل قال يا محمد افرا القرآن على حرف قال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة اجزف
قال كل سائف كاف مالم تختم اية عذاب برحمته اوجزه هذا بنحو قولك فقال وهلم
واقبل واذهب واسرع وعجل هذا لفظ رواية احمد واسناده جيد **واخرج احمد والطبراني**
ابن عن ابن مسعود نحوه وعند ابي داود بنسبه له عن ابي قلث سمعا عليهما عزرا
حكيا مالم تخلط اية عذاب برحمته اوايه رحمة بعد اب وعند احمد من حديث
ابي هريرة انزل القرآن على سبعة اجزف عليهما حكيا عفورا رحما وعنده ايضا من

حديث عمر ان القرآن كله صواب ما لم يجعل مغفرة عذابا او عذابا مغفرة اسانيد ها
جيا **وقال ابن عبد البر** انما اراد بهذا ضرب الملل للقرآن التي نزل القرآن عليها انها
معان متفق مفهومها مختلف مسموعها لا يكون في شيء منها عني وصنده ولا وجه
مخالفة معني وجه خلافا يتفيه ويضاده كالرجمة التي هي خلافة العذاب وصنده
ثم اسند عن ابي بن كعب انه كان يقرأ كما اصناف لهم متواترة مروا فيه سموا
فيه وكان ابن مسعود يقرأ للذين امنوا انظرونا امهلونا اجرونا **وقال الطحاوي** وانما
كان ذلك رحمة لما كان متعصرا على كثير منهم الثلاثة بلفظ واحد لعدم علمهم بالكتابة
والصنط وانما كان يحفظ ثم نسخ بزوال العذر وتيسر الكتابة وكذا قال
ابن عبد البر والباقلاني واخرون وفي بعضها تل ابي عبيد من طريق عن ابن عبد الله
ان ابن مسعود اقر رجلا ان سورة الزقوم طعام الاثم فقال الرجل طعام الميت
فردها عليه فلم يستقم بها لسانه فقال استطيع ان تقول طعام الفادر قال نعم قال
فانقل **القول العاشر** ان المراد سبع لسان والي هذا ذهب ابو عبيد وتعلب والزهري
واخرون واخبره ابن عطية وصححه البيهقي في السبب وثقف بان لسان العرب اكثر من
سبعة **واجيب** بان المراد افصحها لسان عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزل القرآن علي
سبع لسان منها جنس بلغة الجوزن هوازن قال والجوزن سعد بن بكر وحيثم بن بكر ونهر
ابن معوية وثقف وهؤلاء كلهم من هوازن ويقال لهم عليا هوازن ولهذا قال ابو عمرو
ابن العلاء افصح العرب عليا هوازن وسفلي يميم يعني بني ادم **واخرج ابو عبيد**
وجه اخر عن ابن عباس قال نزل القرآن بلغة الكهين كعب قريش وكعب خزاعة **وقال**
وكيف ذلك قال لان الدار واحدة يعني خزاعة كانوا جازان قريش فسميت عليهم لغتهم
ابو حاتم السجستاني نزل بلغة قريش وهذيل ونعيم والازد وربيعة وهوازن
وسعد بن بكر واستنكر ذلك ابن قتيبة وقال لم ينزل القرآن الا بلغة قريش ورده
بقوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومهم فعلى هذا تكون اللسان السبع
في بطون قريش وبذلك جزم ابو علي الاهوازي **وقال ابو عبيد** ليس المراد ان كل
كلمة تقر على سبع لسان بل اللسان السبع معرفة فيه فبعضه بلغة قريش وبعضه
بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن وغيرهم **قال** وبعض اللسان
ابعد بها من بعض واكثر نصيبا وقيل نزل بلغة مضر خاصة لقول عمر نزل القرآن بلغة
مضر وعين بعضهم فيما حكاه ابن عبد البر السبع من مضر انهم هذيل وكنانة وقيس وبنو
وئيم الرباب واسد بن خزاعة وقريش فبعضه مضر بلغة قريش وسبع لسان ونقل ابو
شامة عن بعض الشيخ انه قال انزل القرآن اوله بلسان قريش ومن جازهم من العرب
المضجاء ثم ايج للعرب ان تقرء بلسانهم التي جازت عادتهم باسما على اختلافهم
في اللفاظ والاعراب ولم يكن احد منهم الا تتشاكل لفظه في لغة اخرى المستغنى وما
كان فيهم من الحمية ولطلب تسهيل فهم المراد وزاد غيره ان الابلحة المذكورة لم تقع
بالشبهي بان يغير كل احد الكلمة جهرا في لفظه بل المرعي في ذلك السماع من النبي
صلي الله عليه وسلم **واستشكل** بعضهم هذا بان يلمز عليه ان جبريل كان يلقي
باللفظ الواحد سبع مرات **واجيب** بان هذا يلزم هذا الراجح من الاجزء السبعة في
ألف واحد ونحن قلنا ان جبريل ياتي في كل عرفة بحرف الى ان تمت سبعة ونعتد
هذا كله رده القول بان عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم كلاهما قرشي من لغة واحدة

وفيلة واحدة وقد اختلفوا فيهما وبما حال ان يكر عليه عمر لفته فدل على ان المراد بالاجزء
السبعة غير اللسان **القول الحادي عشر** ان المراد سبعة اصناف والاحاديث العابقة نرد
والفائلون به اختلفوا في تعيين السبعة فقول امرؤ القيس وحلال وحرام ومتشابه وامثال
واحتجوا بما اخرجهم كحاشم واليهبي عن ابن مسعود عن النبي صلي الله عليه وسلم قال الكتاب الاول
يتلى في باب واحد علي حرف واحد ونزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف زاجر وامر
وحلال وحرام وتحكم ومتشابه وامثال كحديث **وقال جابر عنه** قوم بانه ليس المراد بالاجزء
السبعة التي تقدم ذكرها في الاحاديث الاخرى لان سائر تلك الاحاديث ياتي حملها على هذا
بل هي ظاهرة في ان المراد ان الكلمة تقرأ على وجهين وثلاثة الى سبعة تسييرا او ترويا والشيء
الواحد لا يكون حلالا حراما في اية واحدة **قال البيهقي** المراد بالسبعة الاجزء هنا الانواع
التي نزل عليها والمراد بها في تلك الاحاديث اللسان التي يقرأ بها وقال غيره من اولي الاجزء
السبعة بهذا فهو باسد لانه محال ان يكون احرف منها حراما لا ما سواه او حلالا لا ما سواه
ولانه لا يجوز ان يكون القرآن يقرأ على انه حلال كله او حرام كله او امثال كله **وقال**
ابن عطية هذا القول ضعيف لان الاجماع على ان السبعة لم تقع في تحريم حلال ولا
تحليل حرام ولا في تغيير شيء من المعاني المذكورة **وقال الماوردي** هذا القول خطأ
لانه صلي الله عليه وسلم اشار الى جواز القراءة بكل واحد من الحروف وابد الاجزء بحرف
وقد اجمع الملمون على تحريم ابدال الالف امثال باية احكام **وقال** ابو علي الاهوازي
وابوالعلاء الهمداني قوله في حديث زاجر وامر الى اخره استئناف كلام آخر أي هو زاجر
أي القرآن ولم يرد به تغيير الاحرف السبعة وانما يؤم ذلك من جهة الاتفاق في الورد
ويورده ان في بعض طرقه زاجر وامر بالانصب اي نزل على هذه السبعة من الابواب
السبعة **وقال ابوشامة** يحتمل ان يكون التفسير المذكور للانزال لا للاجزء اي هي
سبعة ابواب من ابواب الكلام وانما هي اي انزله الله علي هذه الاصناف لم يفتقر
منها على صنف واحد كغيره من الكتب وقيل المراد بها المطلق والمفرد والعام والخاص واللفظ
والاول والثاني والشيخ والمجل والمفسر والا ستنا واضحا حكاه شيدله عن الفقه وهذا
هو القول الثاني عشر وقيل المراد بها كحذف والتبذلة والتقديم والتأخير والاستفارة
والتمثيل والكتابة والحقيقة والجاز والمجل والمفسر الظاهر والغريب حكاه عن اهل اللغة **وهذا**
هو القول الثالث عشر وقيل المراد بها التذكير والتثنية والاسم والصفة والاعراب
والافعال وحواها ولجمع والافراد والتفصيل والتفظيم واختلف الا رواه حكاه عن الفقه
وهذا هو القول الرابع عشر وقيل المراد بها سبعة انواع من المعاملات الزهد والفتاة
مع المؤمنين والمؤمنات مع كفا والكرم والنوة مع الفقر والمجاهدة والمراقبة مع الخوف
والرجاء والنجس والا سفاقة مع الرضي والسكر والصبر مع المحبة والمجبة مع المشاققة
حكاه عن الصوفية **وهذا هو القول الخامس عشر** عن **القول السادس عشر** ان المراد بها سبعة
علوم علم الانشا والايجاد وعلم التزويد والتزجيد وعلم صفات القرآن وعلم صفات الفضل
وعلم الصفات والادب وعلم الحس والحساب وعلم النبوة **وقال ابن حجر** ذكر القرطبي عن ابن
حيان انه بلغ الاختلاف في معنى الاجزء السبعة الى خمسة وثلاثين قولاً ولم يذكر القرطبي
منها سوى خمسة ولم اقف على كلام ابن حيان في هذا بعد شبي منانه **قلت** قد حكاه
ابن النقيب في مقدمه تفسيره عنه بواسطة السرخس المرسى فقال قال ابن حيان اختلف
اهل العلم في معنى الاجزء السبعة على خمسة وثلاثين قولاً منهم من قال هي زاجر وامر

وجلل وجرام ونحكم ونشأ به وامثال **الثاني** جلال وجرام واسرهني وزجر وجبر ما هو كائن
بعد وامثال **الثالث** وعد ووعد وجلال وجرام ومواعظ وامثال واجتاج **الرابع** اسرهني
وبشارة وجذارة واجبار وامثال **الخامس** حكم ومنشأ به وناسخ ومنوخ وخصوص وعموم
وقصص **السادس** اسرهني وشريع وشهاب وجدل وقصص ومثل **السابع** اسرهني وحد
وعلم وسر وظهور وبعث **الثامن** ناسخ ومنوخ ووعد ووعد ورسم وناديب وانذار **الثاسع**
جلال وجرام وامثال واجبار ونفاسا بل وعفوان **العاشر** اسرهني وذاجر وامثال وانذار
ووعظ وقصص **الحادي عشر** جلال وجرام وامثال ونفوس وقصص وامثال **الثاني عشر** ظهر
وبطن وفرض ونذب وخصم ومن وعموم وامثال **الثالث عشر** اسرهني ووعد ووعد واباحة
وارشاد واعيان **الرابع عشر** مقدم وشخص ومنافس وحد ومواعظ ومنشأ به وامثال
الخامس عشر منسرح ومجل وسعفي ونذب وحكم وامثال امر حتم واسرهني ونهي حتم
ونهي نذب واجبار وامثال **السادس عشر** امر حتم واسرهني ونهي حتم ونهي نذب
واجبار وامثال **السابع عشر** اسرهني ونهي حتم واسرهني ونهي مرشد ووعد
ووعد وقصص **الثامن عشر** سبع جهات لا يتعداها الكلام لفظ خاص اريد به لخاص
ولفظ عام اريد به العام ولفظ عام اريد به لخاص ولفظ خاص اريد به العام ولفظ يستغني
فترسله عن ثابته ولفظ لا يعلم فقهه الا العلماء ولفظ لا يعلم معناه الا الراسمون **الثاسع عشر**
عشر اظهار الربوبية واثنان الوجدانية وتعليم الالهية والتفديد لله ومجا نية
الاسراك والمزغيب في الثواب والمزغيب في العقاب **المشرون** سبع لغات منها خمس
من هو اذن واثنان لما اثر العرب **الحادي عشر** سبع لغات مشفرة لجميع
العرب كل حرف منها لفظة مشفرة **الثاني والعشرون** سبع لغات اربع لجزه اوزن
سعد بن بكر وحتم بن بكر ونفوس بن معاوية وثلاث لفظة **الثالث والعشرون** سبع
لغات لفظة لغز لسبع ولفظة لغز لسبع ولفظة لغز لسبع ولفظة لغز لسبع ولفظة لغز لسبع
ولفظة لغز لسبع **الرابع والعشرون** لفظ الامين كعب بن عمر وكعب بن لؤي ولهما سبع لغات
الخامس والعشرون اللغات المختلفة لاجيال العرب في معنى واحد مثل هلم وهان ولعال
والبل **السادس والعشرون** سبع قرا ان اسمع من الصحابة اي بكر وعمر وعثمان
وعلي وابي مسعود وابي بن كعب **السابع والعشرون** همز واما لة وفتح وكسر ونخم وممد
وقصص **الثامن والعشرون** تصريف ومصادر وعروض غريب وشمع ولغات مختلفة
كلها في معنى واحد **الثاسع والعشرون** كلمة واحدة ثمر بسم الله اوجه حتى يكون
المعنى واحدا وان اختلف اللفظ فيها **الثلاثون** اما ان الالحاد والباء والكم
والدال والراء والسني والمعي لان عليها تد رجوع كلام العرب **الحادي والثلاثون** انها
في اسماء الرب مثل الفوق الرحيم المصير العظيم الحكيم **الثاني والثلاثون** هي اية
في صفات الذات وايد تفسيرها في اية اخري وايد بيانها في السنة الصحيحة وايد
في قصة الانبياء والرسول وايد في خلق الاشياء وايد في وصف الجنة وايد في وصف
النار **الثالث والثلاثون** اية في وضع الصانع وايد في اثنان الوجدانية وايد في اثنان
صفاته وايد في اثنان رساله وايد في اثنان كنهه وايد في اثنان الاسلام وايد في
نفي الكفر **الرابع والثلاثون** سبع جهات من صفات الذات لله التي لا يقع عليها التكليف
الخامس والثلاثون الايمان بالله ومبايعة الشرك واثنان الاوامر ومجا نية الزاخر
والثبات على الايمان ونحو ما حرم الله وطاعة رسوله **السادس والثلاثون** فهد

واين عباس

قال اوجان

خمة

خمة وثلاثون قولاً لاهل العلم والفضل في معنى انزال القرآن على سبع اجزف وهي افا ويل
يسببه بعضها بعضها وكلها مختلفة ويحتمل غيرها **وقال المرسى** هذه الوجوه كلها منذ اخذ
ولا ادري مستند لها ولا عن نفل ولا ادري لم خفف كل واحد منهم هذه الاجزف السبعة
بما ذكر مع ان كل واحد موجود في القرآن فلا ادري معني التقسيم وفيها اشياء لا انهم معنا
على الحقيقة والذها معارضة حديث عمر مع هشام بن حكيم الذي في الصحيح فانها لم
تختلف في تفسيره ولا اجامه انما اختلفا في قراءه جردفه **وقد حكى** كثير من العوام ان
المراد بها القرآن السبعة وهو جهل قبيح **شبه** اختلف هل المصاحف العثمانية
مستقلة على جميع الاجزف السبعة فذهب جماعة من المتأخرين والمكلمين الى ذلك
ونوا عليه انه لا يجوز على الامة ان يجهل نقل شئ منها وقد اجمع الصحابة على نقل المصاحف
العثمانية من الصحف التي كتبها ابو بكر واصحابه ترك ما سري ذلك وذهب جمهور العلماء
من المتأخرين الى انها مستقلة على ما يحتمل رسمها من الاجزف السبعة
فقط جامعة للمرضية الاخيرة التي عرضها النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل
منصنة بها لم يترك حرف منها **قال ابن الجوزي** وهذا هو الذي يظهر من اية
وحيات عن الاول بما ذكره ابن جرير ان المرأة على الاجزف السبعة لم تكن واجبة
على الامة وانما كان جائزاً لهم ومرخصاً لهم فيه فلما راي الصحابة ان الامة تفرق
وتختلف اذا لم يجتمعوا على حرف واحد اجتمعوا على ذلك اجماعاً شاملاً وهم معصومون
من الضلالة ولم يكن في ذلك ترك واجب ولا مفسد حرام ولا شك ان القرآن نسخ
منه في المرضة الاخيرة وغيره فانفق الصحابة على ان كتبوا ما يحققونه قرا
منقري المرضة الاخيرة وتركوا ما سوي ذلك **احج** ابن ابي اسية في المصاحف
وابن ابي شبة في فضائله من طريق ابن سيرين عن عبيدة السلماني قال المرأة
التي عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم في العام الذي قبض فيه هي المرأة التي يقرها
الناس اليوم **واخرج** ابن اسية عن ابن سيرين قال كان جبريل يبارك النبي صلى
الله عليه وسلم بالقرآن كل سنة في شهر رمضان فلما كان العام الذي قبض فيه
عارضه مريتين فترك ان تكون قرا تها هذه علي المرضة الاخيرة التي بين فيها
ما نسخ وما بقي وكتبها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقراها عليه وكان يقري الناس بها حتى
كان ذلك اعظمه ابو بكر وعمر في جمعه وولاه عثمان كتب المصاحف **الخامس عشر**
في معرفة اسمائه واسماء سورة قال الحافظ سمي الله كتابه اسماء قال سمي العرب
كلامهم على اسماء والتفصيل سمي جملته قرانا كما سمي ديوانا وبعضه سورة كعضدة وبعضها
ايد كالبيت واخرها فاصلة كفاية **وقال ابو العباس** عن بري بن عبد الملك المعروف
بشيد له في كتاب البرهان **اعلم** ان الله سمي القرآن بخمسة وخمسين اسما ساء كتابا ومينا
في قوله حم والكتاب المبين وقرانا وكراما انه لقرآن كريم وكلاما حتى يسمع كلام الله
ونورا وانزلنا اليكم نورا مبينا وهدي ورحمة للمؤمنين ونزانا نزل القرآن على عبده
وشفا ونزل من القرآن ما هو شفاء وعظمة فدجاكم من عظم من ربيكم وشفا لما في
الصدور وذكرنا ومباركا وهذا ذكر مبارك انزلناه وعليه وانه في ام الكتاب لدينا لعلي
حكيم وحكمة حكمة بالغة وحكما تلك ايات الكتاب الحكيم ومهيما مصداق لما بين يدي
من الكتاب ومهيما عليه رجلا واعتصموا بحبل الله وصراطا مستقيما وان هذا صراطي
مستقيما وقيما قما ليتذرو قولا وفصلا انه افول ففعل ونبا عظميا عم يسألون عن النبلة

العزيز والرحمن الحديث وصاني ومتشابهها الله نزل احسن الحديث كتابا متشابهها متشابهها ونزلها
وانه انزل رب العالمين وروحنا اليك روحا من امرنا وروحنا انما نذكركم بالوحي
وعربيا قرانا عربيا وربنا نزلها للناس وعلمنا بعد ما جاءك العلم وجعلنا هذا
لهو القمص الخي وها ديا ان هذا القرآن يهدي ويضيء قرانا عجبا ونذكره وانته لندكرة
والعروة الوثقى استمسك بالعروة الوثقى وهدى والذي جاء بالصدق وعدلا وتمت
كلان ربك صدق وعدلا واما ذلك امر الله انزل اليكم وما ديا سمعنا منا ديا ينادي
للايمان وبشيري هدي وبشيري ومجيلا بل هو قران مجيد وزبور ولقد كتبنا في الزبور
وبشيرا ونذرا كتابا فبذلك ايانا قرانا عربيا لقرم يعلمون بشيرا ونذرا وعزرا وانته
لكتاب وبلاغا هذا البلاغ للناس وقصصها احسن القصص وسماه اربعة اسماء في اية واحدة
في صفة مكرمة مرفوعة مطهرة اه **فاما** تسميته كتابا فلجمعة انواع العلوم والقصاص
والاجار علي البلاغ وجه الكتاب لغة **الجمع** **والتي** لانه ايانا اي اظهر الحق من الباطل
واما القرآن واخيل في فيه فقال جماعة هو اسم علم غير مشتق حاسم بلام الله فهو غير
محمود ربه فرا ابن كثير وهو مروي عن الشافعي **واخرج** اليه في الحديث وغيره ما عنه انه
كان يسمي قران ولا يسمي القرآن اسم وليس بمحمود ولم يوحى منه قران ولكنه اسم
لكتاب الله مثل التوراة والانجيل **وقال قوم** منهم الاشعري هو مشتق من قرنت الشيء بالشيء
اذا ضمت احد هاء الى الآخر وسمي به القرآن المور والايان والكور وفيه **وقال القرطبي** هو
مشتق من القران لان الايان منه يهدي بعضها بعضا ويشابه بعضها بعضا وهي قران
وعلي القول هو بلا عين اي وزنه اصلية **قال الزجاج** هذا القول سهو والصحيح ان ترك
الهمزة فيه من باب التخفيف وتقليل الهمزة الى الساكن قبلها واختلافها لما تكون بانه مسمون
فقال قوم منهم اللحياني هو مصدر لقران كالرحمان والقران سمي به الكتاب المور من
باب تسمية المفعول بالمصدر **وقال اخرون** منهم الزجاج هو وصف علي فعلا مطلق من
القر بمعنى الجمع ومنه قران الما في كور اي جمعه **قال ابو عبيدة** وسمي بذلك لانه جمع المور
بعضها لبعض **وقال الزجاج** لا يقال القرآن لانه جمع قران ولا جمع كل كلام قران قال وانما سمي
قرانا لانه جمع قران الكتب السالفة المنزلة وقبل لانه جمع انواع العلوم كلها **وحكي** **نحو** **قوله** **انته**
انما سمي قرانا لان الفارسي يظهر ويبينه من فيه اخذ من قول العرب ما قران الناقة سلاط
اي ما رعى ولداي ما سقطك ولداي ما حمل قط والقران يلفظه الفارسي من فيه ويلويه
فسمي قرانا **قلت** والمختار عندكم في هذه المسئلة ما نض عليه الشافعي **واما الكلام** فمشتق
من الكلام يعني التاثير لانه موش في ذهن السامع فائدة لم تكن عنده **واما التور** فلاء منه
يدرك به غوامض الحلال والحرام **واما الهدي** فلان فيه الدلالة على الحق وهو من باب
اطلافا لمصدر علي الفاعل صالفة **واما الزخات** فلانه يزيق بين الحق والباطل وجهه بذلك
مجاهدة كاخراجه ابن ابي حاتم **واما النقاء** فلانه يشفي من الامراض القلبية كالفساد
والجهل والغل والمدينة ايم **واما الذكر** فلما فيه من الموعظة والخبار الاحم الما ضبة
والذكر انما السرف قال تعالى وانه لذكر لك واتمك اي سرف لانه يلفتهم **واما الحكمة**
فلانه نزل علي القانون المعتبر من وضع كل شيء في كلمة اولانه مستعمل علي الحكمة **واما الحكم**
فلانه الحكمة ايانا تعجب النظم وديع المعاني والحكمة عن تطوي الشد بل والخريف والاختلاف
والنباين **واما المهيمن** فلانه شاهد علي جميع الكتب والامم السالفة **واما الجبل** فلانه
من صفة به وصل الى الجنة ارا الهدي والحبل السيب **واما السراج المقيم** فلانه طريق الى الجنة

فوق الاعوج فيه **واما الثاني** فلان فيه بيان قصص الامم الماضية فهو ثاب لا تعدمه وقيل
انكرار القصص والمواعظ فيه وقيل لانه نزل مرة بالمعني ومرة باللفظ والمعني لقوله ان هذا القرآن
الصحف الاول حكاية الكرماني في عجائبه **واما الثاني** فلانه يشبه بعضه بعضا في الحسن
والصدق **واما الروح** فلانه يحيي به القلوب والانس **واما الحميد** فلانه يرفع **واما العزيز**
فلانه يعز علي من يروى معارضته **واما السالغ** فلانه يبلغ به الناس ما امروا به ونهى
عنه اولان فيه بلانا وكفاية عن غيره **قال السلفي** في بعض اجزائه سمع ابا الكرم الخوري
يقول سمعت ابا القاسم النخعي يقول سمعت ابا الحسن الرضائي يقول وسئل كل كتاب
له ترجمة فما ترجمة كتاب الله فقال هذا البلاغ للناس ولينذروا به وذكر ابوسامة وغيره
في قوله تعالى وزر ربك خير وابقي انه القرآن **قال** **فان** حكي المطهر في تاريخه قال لما
جمع ابو بكر القرآن قال سمعه فقال بعضهم سموه انجيلا فذكره وقال بعضهم سموه السقر
فذكره من يهود فقال ابن مسعود رايت بالحبيسة كتابا يدعون المصحف فسموه به **قلت**
اخرج ابن اسنن في كتاب المصاحف من طريق موسى بن عتبة عن ابن شهاب قال لما
جمعوا القرآن وكتبوه في الورق فقال ابو بكر الصمواله اسما فقال بعضهم المصحف وقال بعضهم
المصحف فان الحبيسة يصحونه المصحف وكان ابو بكر اول من جمع كتاب الله وسماه المصحف ثم اورده
من طريق اخر عن ابن بريدة وسيا في النوع الذي ياتي هذا **فائدة ثالثة** اخرج
ابن النجاشي وغيره عن ابي قال في التوراة يا محمد اني منزل عليك توراة جديدة نفع اعينا
عينا وادنا صا وقلوبا غلغا **واخرج ابن ابي حاتم** عن قتادة قال لما اخذ موسى الألواح
قال يا رب اني اجد في الألواح امية انا جيلهم في قلوبهم امية فاجعلهم امية فالتك امية احمد
ففي هذين الايتين تسمية القرآن توراة وانجيلا ومع هذا لا يجوز الان ان يطلق عليه ذلك
وهذا كما سميت التوراة قرانا في قوله واذ انشأ موسى الكتاب والفرقان وسمي علي اسمه
عليه وسلم الزبور قرانا في قوله خفف علي داود الفرقان **فصل في اسماء السور** قال
البخاري السورة تسمى ولا تسمى من هن هاجلها من اسان اي افنك من السور وهو ما بقي
من السور في الآيات كما قطعت من القرآن ومن لم يسم هاجلها من المعني المقدم وسهل هجرها
ومنهم من شبهها بسورة البنا اي النقطه منه اي منزلة بعد منزله وقيل من سور
المدنية لاحاطتها باياتها واجماعتها كاجتماع البيوت بالمور ومنه السور الاحاطة
بالساعة وقيل لا رنعا عنها لانها كلام الله والمورة المنزلة الرفيعة **قال النابغة**
هـ لم تر ان الله اعطاك سورة **هـ** تزي كل ملك حوايا يشد بدنه
وقيل لركيب بعضها علي بعض من السور بمعنى النها عه والتركب ومنه اذ تصور الجواب
قال الجعدي جد السورة قران يشتمل علي اي ذي فائحة وخاتمة واقلا لان ايان
وقال غيره السورة الطائفة المخرجة توقيفا اي المصاه باسم خاص بتوقي من النبي
صلي الله عليه وسلم وقد ثبت جميع اسماء السور بالثنتين من الاحاديث والاراد لولا
خشية الاطالة لبين ذلك وما يدل لذلك ما اخرجه ابن ابي حاتم عن عكرمة قال
كان المشركون يقولون سورة البقرة وسورة البقرة يستهزون بها فذكر انا كفتنا ك
المشركين وقد ذكر بعضهم ان يقال سورة كذا الماروي الطبراني والبيهقي عن انس
مرفوعا لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة ال عمران ولا سورة النقاء وكذلك القرآن
كله ولكن قولوا السورة التي ذكر فيها البقرة والتي ذكر فيها عمران وكذلك القرآن
كله واسناده ضعيف بل ادعي ابن الجوزي انه موضح **وقال البيهقي** انما يعرف سورنا

مرفوعا على ابن عمر ثم اخرج عنه بسند صحيح وقد مع اطلاق سورة البقرة وغيرها عنه
صلى الله عليه وسلم وفي الصحيح عن ابن مسعود انه قال هذا مقام الذي انزل الله عليه سورة
البقرة ومن لم يكرهه الجمهور **فصل** قد يكون للسورة اسم واحد وهو كبر وقد يكون
لها اسمان فالكثير من ذلك **الفاخرة** وقد وقف لها علي بن مسعود عن اسماء وذلك يدل على
سرها فان كثرة الاسماء دالة على سرها المسمى **احدها** فاخرة الكتاب اخرج ابن جرير من
طريق ابن ابي ذر عن المغيرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هي ام
القرآن وهي فاخرة الكتاب وهي السبع المثاني وسميت بذلك لانه يفتح بها في المصاحف وفي
التعليم وفي القراءة في الصلاة وقيل لانها اول سورة نزلت وقيل لانها سورة كُتبت في اللوح المحفوظ
حكاية المرسي وقال انه يحتاج الى نقل وقيل لانها فاخرة كل كلام وقيل لانها فاخرة كل كتاب
حكاية المرسي رده بان الذي افتتح به كل كتاب هو الحمد فقط لا يجمع السورة وبان الظاهر
ان المراد بالكتاب القرآن لا جنس الكتاب قال لانه قد روي من اسمائها فاخرة القرآن
فيكون المراد بالكتاب والقرآن واحدا **ثانيها** فاخرة القرآن كما اسما رالية المرسي **ثالثها**
ورابعها ام الكتاب وام القرآن وقد ذكره ابن سيرين ان تسمي ام الكتاب وكبره الحسن ان
تسمي ام القرآن ووافقه يحيى بن مخلد لان ام الكتاب هو اللوح المحفوظ قال تعالى وعنده
ام الكتاب وانه في ام الكتاب واياك لحلال ولحرام قال تعالى اياك تحكما هن ام الكتاب
قال المرسي رده روي حديث لا يجمع لا يقول احدكم ام الكتاب ولعل فاخرة الكتاب
قلت هذا الاصل له في شيء من كتب الحديث وانما اخرج ابن السريس بهذا اللفظ
عن ابن سيرين فالسريس علي المرسي وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة تسميتها بذلك
فاخرج الدارقطني وصححه من حديث ابي هريرة مرفوعا اذ قرأتم الحمد فافروا بسم الله الرحمن
الرحيم انها ام القرآن وام الكتاب والسبع المثاني واختلف لم سميت بذلك فقيل لانه
يبدء بها في المصاحف وقيل لانها في الصلاة قبل السورة قاله ابو عبيدة في مجاز
وجزم به البخاري في صحيحه واستشكل بان ذلك يناسب تسميتها فاخرة الكتاب لان
الكتاب **لا يجب** بان ذلك بالنظر الى الامم مبدء الولد **قال الامم** روي سميت بذلك
لنقدها وتاخر ما سواها تبعها لانها امة اي تؤخذ منه ولهذا يقال للراية لكون ام القرآن
واشباع الجيش لها ويقال لما مضى من سبي الانسان ام لنقدها وملكته ام الفري لنقدها
علي سائر الفري وقيل ام النبي صلى الله عليه وسلم وهي اصل القرآن لا نظوائه على جميع اعراض القرآن
ومافيه من العلم والحكم كما سمي في تفرقة في النوع الثالث والسبعين وقيل سميت بذلك لانها
افضل السور كما يقال لرئيس القوم ام القوم وقيل لان جرمها حرمة القرآن كله وقيل
لان موضع اهل الايمان اليها كما يقال للراية لان موضع العسكر اليها وقيل لانها محكمه والحكم
ام الكتاب **خامسها** القرآن العظيم روي احمد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
وسام قال ام القرآن هي ام القرآن وهي السبع المثاني وهي القرآن العظيم وسميت بذلك
لانها على المعاني التي في القرآن **سادسها** السبع المثاني ورد تسميتها بذلك في الحديث
المذكور واحاديث كثيرة اما تسميتها سبعا فلانها سبع ايات **اخرج الدارقطني** ذلك عن
علي وقيل لانها سبعة اداب في كل ايزاد وفيه بعد وقيل لانها جلت من سبعة احرف
الثاني والثاني والثاني والثاني والثاني والثاني والثاني والثاني والثاني والثاني والثاني
لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يسمي رده فيه لا يسمي رده منه **واما الثاني** فيجمل ان يكون
مستقما من الثاني والثاني والثاني والثاني والثاني والثاني والثاني والثاني والثاني والثاني

لهذه الامة ويجمل ان يكون من التسمية قبل لانها تسمى في كل ركعة ويؤيده ما اخرج ابن جرير
بسند حسن عن عمر قال السبع المثاني فاخرة الكتاب تسمى في كل ركعة وقيل لانها تسمى بسورة
اخري وقيل لانها تسمى من اثنين وقيل لانها على قسمين ثمانية ورعا وقيل لانها كلها قرأ العبد منها اية
ثناء الله بالاخبار عن فضلها كافي لحديث وقيل لانها اجتمع فيها فضائل المثاني وبلاغها المعاني
وقيل غير ذلك **سابعها** الوافية كان سفيان بن عيينة يسميها به لانها وافية بما في القرآن
من المعاني قاله في الكشاف **وقال الثعلبي** لانها لا تقبل التضييف فان كل سورة من القرآن
لوقر بعضها في كل ركعة والنصف الثاني في اخرها لجاز بخلاف **وقال المرسي** لانها جمعت
بين ما لله وما للعبد **ثامنها** الكثرة تقدم في ام القرآن قاله في الكشاف وورد تسميتها
بذلك في حديث انس الساب في النوع الرابع عشر **تاسعها** الكافية لانها تكتفي في الصلاة
عن غيرها ولا يكتفي عنها غيرها **عاشرها** الاساس لانها اصل القرآن واول سورة فيه
حادي عشرها الزر **ثاني عشرها** سورة الحمد وسورة الشكر **ثالث عشرها**
وخامس عشرها سورة الحمد الاولى وسورة الحمد القصوي **سادس عشرها** وسابع عشرها
وثامن عشرها الوقية والشفا والسابعة للاحاديد الاية في نوع لخوامس **تاسع عشرها** سورة
الصلاة لوقر الصلاة عليها وقيل من اسمائها الصلاة ايضا لحديث قسمت الصلاة بيني
وبني عدي اي السورة قال المرسي لانها من لوازمها فهو من باب تسمية السنين
باسم لازمه وهذا الاسم **المعروف** **اشاري** **والصغور** سورة الدعاء لانها لا تسمى الا عليه
في قوله اهدنا **الثاني** **والصغور** سورة التوالة لذلك ذكره الامام محمد بن النضر **الثالث**
والصغور سورة تعليم المصالة قال المرسي لان فيها اداب التوالة لانها تدل بالثناء فلهذا
الرابع **والصغور** سورة المناجاة لان العبد يناجي فيها ربه بقوله اياك نعبد واياك
نستعين **الخامس** **والصغور** سورة التوفيق لانها لا تسمى الا عليه في قوله اياك نستعين
فهذا ما وقف عليه من اسمائها ولم يجمع في كتاب قبل هذا **ومن ذلك سورة البقرة** كما
قاله ابن مودان يسميها فسطاط القرآن وورد في حديث مرفوع في سنة العزوس وكذلك لفظها
ولما جمع فيها من الاحكام التي لم تذكر في غيرها وفي حديث المسند ذكر تسميتها سنام القرآن
وسنام كل شيء اعلاه **والسبع** روي سفيان بن منصور في سنة عن ابي عطاء قال
اسم القرآن في النوراة طيبة وفي صحيح مسلم تسميتها والبقرة الزهراء **والثانية**
تسمي ايضا المقود والمنوذة قال ابن القيس لانها تنقذ صاحبها من ملائكة العذاب **والاخر**
اخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الانفال قال تلك سورة
بدر **براة** تسمي ايضا النوبة لقوله تعالى فيها الحمد ثاب الله علي النبي الاية والمناجاة
اخرج البخاري عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة النوبة قال النوبة بل هي
الفاخرة ما زال نزل ومنهم من يظن ان لا يسمي احد منا الا ذكر فيها **واخرج ابو الشيخ**
عن عكرمة قال قال عمر ما فرغ من تزيين برأة حتى ظننا انه لم يبق منا احد الا سترل
فيه وكانت تسمي الفاخرة وسورة العذاب **اخرج** **اخرج** في المعتمد عن حذيفة قال
التي تسمون سورة النوبة هي سورة العذاب **واخرج ابو الشيخ** عن سعيد بن جبير قال
كان عمر بن الخطاب اذا ذكر له سورة برأة فقيل سورة النوبة قال هي لي العذاب افر ما كان
تقام عن الناس حتى ما كان يسمي منهم احدا والمتفق **اخرج ابو الشيخ** عن زيد بن
اسلم ان رجلا قال لابن عمر سورة النوبة فقال واسمها سورة النوبة فقال برأة فقال
وهي فضل بالناس الا عجل الا هي ما كنا ندعوها الا المتفقشة اي المبرئة من النفاق

قال الثعلبي

والمقرة **أخرج أبو الشيخ** عن عبيد بن عمر قال كان يسمى برآة المقررة فنزل في قلوب
المكرمين والمكرمين بنحو الماء **أخرج الحاكم** عن المحدث أذانه قيل له لو تحدثت العام عن الغزوات
ان عليا بن الحنفية يعني برآة لمحدث وكافرة ذكره ابن الخضر لا يوافق عن قلوب المنافقين
والمغيرة **أخرج ابن أبي حاتم** عن قتادة قال كانت هذه السورة تسمى الفاضحة فاضحة
المنافقين وكان يقال لها المغيرة انما عتالهم وعوراهم **وخرج ابن القيس** من اسمائها المغيرة
واظنه تصحيف المنقرة فان صح كانت الاسما عشرة ثم رايته كذلك اعني المغيرة بخط
السخاوي في حال الفراء وقال لا يغير عن اسرار المنافقين وذكر فيه ايضا من اسمائها
المغيرة والمفككة والمشرقة والمدممة **الخل** قال قتادة تسمى سورة النهم اخرج ابن
ابي حاتم قال ابن القيس لما عد الله فيها من النهم على عباده **الاسراء** تسمى ايضا سورة
سجدة وسورة بني اسرائيل **الكهف** ويقال سورة اصحاب الكهف كذا في حديث اخرج
ابن مردويه **وروي البيهقي** من حديث ابن عباس مرفوعا انها تدعى في النوراة لمائة
نحو بني فارتها وبين النار وقال انه منكر **طه** تسمى ايضا سورة الكليم ذكره البخاري
في حال الفراء **القصص** دفع في تفسير الامام مالك تسميتها بسورة لجماعة **النمل** تسمى
ايضا سورة سليمان **البقرة** تسمى ايضا المضاجع **فاطر** تسمى سورة الملائكة **يس**
سماها صلى الله عليه وسلم فلب القرآن اخرج ابن القيس في حديث ابن عباس **الزمر** تسمى
من حديث ابي بكر مرفوعا سورة يس تدعى في النوراة المصحة نعم صاحبها بخير الدنيا
والاخيرة وتدعى المدافعة الفاضحة تدفع عن صاحبها كل سوء وتقصي له حاجة وقال
انه حديث منكر **الزمر** تسمى سورة المرف **عافر** تسمى الطول والمزمع لقوله فيها
وقال رجل مؤمن **فصلت** تسمى السجدة وسورة المصلح **الحاشية** تسمى السريعة
وسورة الدهر حكاية الكرماني في العجايب **سورة محمد** تسمى القتال **ق** تسمى سورة
المباستان **اقرب رب** تسمى الفراء **البيهقي** عن ابن عباس انها تدعى في النوراة البيضة
تسمى وجه صاحبها يوم تسود الوجوه وقال انه منكر **الرحمن** سميت في عهد بني عرس
القرآن اخرج البيهقي عن علي مرفوعا **الحج** **دله** سميت في مصحف ابي الطاهر **الحشر** اخرج
البخاري عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس سورة الحشر قال قلت لسورة بني النضير
الممتحنة كانه لره تسميتها بالحشر لئلا يظن ان المراد يوم القيامة وانما المراد هنا
اخراج بني النضير **الممتحنة** قال ابن حجر المشهور في هذه التسمية انها بنت الحاء وقد تكرر
فعلي الاول هي صفة المرأة التي تركت السورة بسمها وعلي الثاني هي صفة السورة كما قيل
لبراة الفاضحة وفي حال الفراء تسمى ايضا سورة الامتحان وسورة المرأة **الصف** تسمى
ايضا سورة لكرار بين **الطلاق** تسمى سورة النساء الفصري كذا سماها ابن مسعود
اخرج البخاري وغيره وقد انكره الداود في فقال لا ادري قوله الفصري مخوطا ولا يقال
في سور الفراء فصري ولا بصري **قال ابن حجر** وهو رد للاخبار النافذة بلا مستند والقصر
والطول امر نسبي **وقد اخرج الشيخ** عن زيد بن ثابت انه قال طولي الطويلين واراد بذلك
سورة الاعراف **التحریم** يقال لها سورة المحرم وسورة لم تحرم **تبارك** تسمى سورة
الملك واخرج الحاكم وغيره عن ابن مسعود قال هي في النوراة الملك وهي المانعة من عذاب
القدر في مسند بن عتبة من حديثه انها الممتحنة والمجادلة بخالد يوم القيامة عند
الفارسي في تاريخ ابن عساکر من حديث انس بن مالك رسول الله صلى الله عليه وسلم سماها
المختبة **واخرج الطبري** عن ابن مسعود قال كنا نسبحها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

المائة وفي حال الفراء تسمى ايضا الرواية والمناعة **سأل** تسمى المارح والواقع **هم** يقال انها
الباء والشال والمصرا **لم يكن** تسمى سورة اهل الكتاب وكذا سميت
وسورة البينة وسورة النعام وسورة البرية وسورة الانشكاك ذكر ذلك في حال الفراء **الزمر**
تسمى سورة الدين وسورة الماعون **الافزون** تسمى المتشقة اخرج ابن ابي حاتم
عن زرارة بن اوفي قال في حال الفراء تسمى ايضا سورة العبادة قال وسورة **النصر** تسمى
سورة التوزيع لانيها من الايمان وفانته صلى الله عليه وسلم قال وسورة **بنت** تسمى سورة
الحسد وسورة **الاخلاق** تسمى سورة الاساس لاشتمالها على توحيد الله وهراساس الدين
قال والظن والناس يقال لها المود فان بكسر الواو والمتشقة من قولهم خطيب
مستقنى **تبينه** قال الزركلي في البرهان ينبغي ان يكون عن تعداد الاسامي هل هو
نوفني او بما يظهر من المناصب فان كان الثاني فلن يقدم الظن ان يستخرج من كل سورة
معاني كثيرة تضيي اشفاق اسماء وهو بعيد قال وينبغي النظر في اختصاص كل سورة
بما سميت به ولا شك ان العرب تراعى في كثير من السمي كاحد اسمائها من نادر او معتبر
يكون في الشيء من خلئ او صفة تخصه او يكون معه الحكم او الثواب او السخط لادراك
الراي للسمي ويسمى بجملة من الكلام والقصيدة الطويلة بما هو اشهر فيها وعلى ذلك
جرت اسما سورة القرآن لتسمية سورة البقرة بهذا الاسم لما تردد فيها شيء كثير من
احكام النساء وتسميه سورة الانعام لما ورد فيها من تفصيل اسرارها وان كان قد ورد
لفظ الانعام في غيرها الا ان التفصيل الوارد في قوله تعالى ومن الانعام حمولة وفرس الى قوله
ام كنتم شهودا لم يرد في غيرها كما ورد ذكر النساء في سور الان في تكرير وبسط في احكامهن
لم يرد في غير سورة النساء وكذا سورة المائدة لم يرد ذكر المائدة في غيرها فسميت بما يخصها
قال فان قيل فقد ورد في سورة هود ذكر نوح وصالح وابراهيم زلوط وسجيت وموسى
فلم خصت باسم هود وحده مع ان قصته نوح فيها اوعب واطول **قيل** تذكر هذه
القصص في سورة الاعراف وسورة هود والشرا باوعب بما ورد في غيرها ولم تكرر في
واحدة من هذه الثلاثة اسم هود لتكرر في سورة فانه تكرر فيها في اربعة مواضع والاشارة
من اقرب الاسباب الي ذكرنا **قال فان قيل** فقد تكرر اسم نوح فيها في ستة مواضع قيل كما
اقرن لذكر نوح وقصته مع قومه سورة بر اسمها فلم يقع فيها غير ذلك كان اولي بان
تسمى باسمه من سورة تميم قصته وقصته غيره **قلت** وذلك ان تعالى فقول
قد سميت سورة جبرن فيها قصص الانبياء لاسماهم كسورة نوح وسورة هود وسورة
ابراهيم وسورة يونس وسورة ال عمران وسورة طه سليمان وسورة يوسف وسورة
محمد وسورة مريم وسورة لقمان المؤمن وقصة احوالهم كذا في سورة بني اسرائيل
وسورة اصحاب الكهف وسورة الحجر وسورة ساء وسورة الملائكة وسورة الجن
وسورة المنافقين وسورة المطففين ومع هذا كله لم يفرق لموسى سورة تسمى به
مع كثرة ذكره في القرآن حتى قال بعضهم كاد الفراء ان يكون كلمة موسى وكان اولي
سورة تسمى به سورة طه او القصص او الاعراف لبسط قصته في الثلاثة ما لم
يبسط في غيرها وكذا لك قصة آدم ذكر في عدة سور ولم تسم به سورة كانه
النفاء بسورة الانسان ولذلك قصة الذبيح من بدايع القصص ولم تسم به سورة
الصافات وقصة داود ذكر في من ولم تسم به فانظر في حكمه ذلك علي ابي رايث
في حال الفراء للسخاوي ان سورة طه تسمى سورة الكليم وسماها المهدي في كامله

السورة

سورة موسى وان سورة من شمس سورة داود ورايت في كلام كعب بن الاشج ان سورة السافات
نفس سورة الذبح وذلك يحتاج الى مستند من الاثر **فصل** وكما سميت السورة
الواحدة باسماء سميت سور باسم واحد كالسور المسماة باسم اوائل على القول بان
فواتح السور اسماء **قال** في اعراب اسم السور **قال** ابو جيان في شرح الشهاب
ماسمي منها بجملته حتى غوغل اوحى واني امر الله او بفعل لا يصير فيه اعراب اعراب
مالا يصير في الاماني اوله همز وصل فتقطع الله وتقلب ناءه في الوقف ويكتب
بها على صورة الوقف فنقول قرآن اقتربه وفي الوقف اقتربه اما الاعراب فلا في
صارت اسماء الاسماء معربة الاطوح بنا وما قطع همزة الوصل فلان لا تكون
في الاسماء الا في الفاظ محمولة لا يفسد عليها واما قلب ناءها جاء فلان ذلك حكم ناء
الثاني التي في الاسماء واما كتبها هاء فلان لحظ ثابع للوقف غالباً وما سمى منها
باسم فان كان من حروف الهجاء وهو حرف واحد واصف الى سورة فقد ابن عسمر
انه موقوف لا اعراب فيه وعند المطلوبين يجوز فيه وجهان الوقف والاعراب
اما الاول ويعبر عنه بالحكاية فلا يجرى في مقابلة محلي كاهي واما الثاني فعلى جملة
اسماء حروف الهجاء وعلى هذا يجوز صرفه بناء على تذكر الحرف ومنعه بناء على ثانيه
وان لم تنصف اليه سورة لا تتأول ولا تغد بل ذلك الوقف والاعراب معصوفاً ومنعوا
وان كان اكثر من حرف فان وازن الاسماء المعجمة كطاسين وهم واصف الى سورة
ام لا فلان لحكاية والاعراب ممنوعاً لانه فابيل وهابيل وان لم يوازن فان امكن
فيه التركيب كطاسين هم واصف الى سورة ذلك لحكاية والاعراب اما مركباً منج
القول كخضر موك او مغرب التوك مضاً لما بعده معصوفاً ومنعوا على اعتقاد
التذكير والثاني وان لم تنصف اليه سورة فالوقف على لحكاية والثالثة عشرة والاعراب
ممنوعاً وان لم يمكن التركيب فالوقف ليس الا اصف الى سورة ام لا نحو كهمض وهمض
ولا يجوز اعرابه لانه لا نظيره في الاسماء المعربة ولا شريكه من جلاله لا يركب ذلك اسما
كثيرة وجوز يونس اعرابه ممنوعاً وما سمي منها باسم غير حرف هاء فان كان فيه اللام
اخرج نحو الانفال والاعراف والانعام والامنح المصروف ان لم يصف اليه سورة نحو هذه
هو دونق وقرآن هو دونق وان اصف بقي على ما كان عليه قبل فان كان فيه
ما يوجب المنع نحو قرآن سورة يونس والاصرف نحو سورة نوح وسورة هود
اهل ملخصها **قال** قسم القرآن الى اربعة اقسام وجعل لكل قسم منه اسم **خرج احمد**
وعنه من حديث واثره بن الاسقع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت مكان
النزلة السبع الطول واعطيت مكان الزبور المبني واعطيت مكان الانجيل المثاني وقيل
بالمفصل ومباني من يد كلام في ذلك النسخ الذي هذا ان شاء الله تعالى وفي حال القرآن
قال بعض السلف في القرآن ميا دين وبساتين ومقام صير وعرايس وذبايح مفا دينه
ما اقتنع بالمرساته ما افتتح بالمر ومقام صيره لحامدان وعرايسه الحيمان وذبايح
الحم ورياضه المقفل وفاكوا الطواسين والطوايسم والحم والحواميم **قلت** ولخرج
الحكام عن ابن مسعود قال الحواميم ذبايح القرآن **قال النخاوي** وقواعد القرآن الايات
التي تكون بها ويتجهن سميت بذلك لانها تنزع الشيطان وتدفعه وتحميه كما في
الكريم والمعوذتين ونحوها **قلت** وفي مسند احمد من حديث معاذ بن انس من قرأ
اية الكر المجده الذي لم يتخذ ولدا الا به **النسخ الثامن عشر في جمعه وترتيب**

قال

قال الدبر عافولي في قوله حد ثنا ابراهيم بن بشار بنانا سفيان بن عيينة عن الزهري
عن عبيد عن زيد بن ثابت قال قبض النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن القرآن جمع في سني **قال**
الخطابي انما لم يجمع صلى الله عليه وسلم القرآن في المصحف لما كان يترقبه من ورود ناسخ
لبعض احكامه او لادائه فلما انقضى نزوله بوفاء الهم الله فكلنا الراشد من ذلك وفتح
بوفاء الصادق بفتان حفظه على هذه الامة فكان انبأ ذلك علي بن ابي الهيثم في خبره
عنه فاما ما اخرج به مسلم من حديث ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تكثروا عني بشا غير القرآن لحدوث فلا ياتي ذلك لان الكلام في كتابة مخصوصة على صفة
مخصوصة وقد كان القرآن كله كتب في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن غير
مجمع في موضع واحد ولا مرتب السور **قال الخطابي** في المستدرک جمع القرآن ثلاثه
مرات احدها بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخرج بسند علي بن ابي رافع عن زيد
بن ثابت قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل القرآن في الرفاع لحدث قال
اليهم في سببه ان يكون المراد به تأليف ما نزل من الايات المفردة في سورها وجمعها
فيها بآية النبي صلى الله عليه وسلم الثانية بحضرة ابي بكر **روي الخطابي** في صحيحه
عن زيد بن ثابت قال ارسل الي ابي بكر مقل اهل البصرة فاذا عمر بن الخطاب عنده
فقال ابي بكر ان عمر الثاني فقال ان القتل قد اسفر بقرآن القرآن واني اخشى ان
يسفر القتل بالقرآن في الموطأ فيذهب كثير من القرآن واني اري اننا من يجمع
القرآن ففان لم يكن تفعل يسلم بفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر هذا والله
جيد فام نزل يراحمي حتى شج الله صدره لذكره رأيت في ذلك رأي عمر قال زيد
قال ابي بكر انك شاب عاقل لا تهتمك وقد كنت تكذب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فتسمع القرآن فاجمعه فوالله لو لم يوفني ثقل جيل من لجال ما كان انقل علي ما امرني من جمع
القرآن **قلت** كيف تفعلان يسلم بفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو والله
جيد فام نزل ابي بكر يراحمي حتى شج صدره للذي شج له صدر ابي بكر وعمر فتسمع
القرآن اجمعه من القصب والمخاض وصدور الرجال ووجدت اخبر سورة النوبة مع ابي جهم
الا يضاريكم احد هاجم غيره لند جاكم رسول حتى خاتمة براءة فكانت المصحة عند ابي
بكر حتى توفي الله ثم عند عمر حتى تم عند حفصة بنت عمر **واخرج** ابن ابي دار
في المصاحف بسند حسن عن عبد خبير قال سمعت علياً يقول اعظم الناس في المصاحف
احب ابي بكر رحمة الله على ابي بكر هو اول من جمع كتاب الله لكن اخرج ابي من طريق
ابن سيرين قال قال علي لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم الميث ان لا اخذ علي
في آتي الا لصلاة جمعة حتى اجمع القرآن **قال ابن حجر** هذا الاثر ضعيف لا انقطاع
وبنقد برصته فمراده بجمعه حفظه في صدره وما تقدم من رواية عبد خبير عنه لا صح
فهو المعتمد **قلت** قد ورد من طريق اخرى ما خرج ابن الصيرفي في نقضه لانه
حدثنا سري بن موسى بنانا هودة بن خليفة بنانا عوف عن محمد بن سيرين عن عكرمة
قال لما كان بعد بيعة ابي بكر تعد علي بن ابي طالب في بيته فتبيل لابي بكر قد كره
كره بيعته فامرسل اليه فقال اكرهت بيعتي قال لا والله قال ما اشدك عني قال رايت
كتاب الله يزاد منه فحدث نفسي ان لا ايس رداي الا لصلاة جمعة حتى اجمعه قال له
ابي بكر فانك نعم ما رايت قال محمد فكمرة الغزاة كما نزل الاول فالاول قال لراحمي الانس
ولكن علي ان يؤمنوه ذلك النافي ما استطاعوا **واخرج** ابن اسفة في المصاحف

انتهى

فانه

من وجه اخر عن ابن سيرين وفيه انه كتب في مصحفه النسخ والمصحح وان ابن سيرين
قال في ذلك الكتاب ركنيت فيه الى المدة فلم افدر عليه **واخرج ابن ابي داود** من طريق
انصار عن عمار بن ابي ابي من كتاب الله فقول كانه مع فلا فقل هو الهامة فقال انا لله
وان يجمع القرآن فكان اول من جمعه في المصحف اسناده منقطع والمراد بقوله فكان اول
من جمعه اي اشار بمجمعه **قلت** ومن غريب ما ورد في اول من جمعه ما اخبر به ابن اسفة
في كتاب المصاحف من طريق كهمس عن ابن بريدة قال اول من جمع القرآن في مصحف
سالم مولي ابي حذيفة اخبرني عن ابي حذيفة عن ابي حذيفة عن ابي حذيفة عن ابي حذيفة فقال
بعضهم سمعوه الصنف قال ذلك اسم يشبه اليهود فذكره فقال رايته بالحبشة
يسمى المصحف فاجمع رايهم على ان يسموه المصحف اسناده منقطع ايضا وهو محمول على انه
كان احد لاجل ابي بكر **واخرج ابن ابي داود** من طريق يحيى بن عبد الرحمن
ابن حبيب قال قد علمت عن ابي حذيفة عن ابي حذيفة عن ابي حذيفة عن ابي حذيفة عن ابي حذيفة
قالوا به وكانوا يكتبون ذلك في الصلح والالواح والعصب وكان لا يقبل من احد شيئا حتى
يشهد بشهادته وبعد ايدل على ان زيد كان لا يكتب في حجر واحد انه مكتوب حتى يشهد
به من تلقاه سمعا مع كون زيد كان يحفظ فكان بفضل ذلك مبالغة في الاحتياط **واخرج ابن**
ابن داود ايضا من طريق هشام بن عروة عن ابيه ان ابا بكر قال لعمر بن زيد افعد راعي
باب المسجد فاني جاكما بشاهدين علي شي من كتاب الله فاكثبه رجالة ثقات مع انقطاعه
قال ابن حجر وكان المراد بالمشاهدين لفظ الكتاب **وقال البخاري** في جبال
القرآن المراد على انها يشهد ان على ان ذلك المكتوب كتب بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم او المراد على انها يشهد على ان ذلك من الوجه الذي نزل بها القرآن **قال**
ابن شاذان وكان عرضهم ان لا يكتب الا من عين ما كتب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
لا من حجر لفظه قال وكذلك قال في اخر سورة الزمر لم اجد هافع غيره اي لم اجد
مكتوب مع غيره لانه كان لا يكتب بالخط دون الكتابة **قلت** او المراد على انها
يشهد على ان ذلك مما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم عام وفاته كما يوجد ما تقدم
اخر النوع السادس عشر **وقد اخرج ابن اسفة** في المصاحف عن الليث بن سعد قال
اول من جمع القرآن ابي بكر وكتبه زيد وكان الناس يأتون زيد بن ثابت فكان لا يكتب
ايضا الا بشاهدي عدل وان اخر سورة بكة لم توجد الا مع ابي خزيمة بن ثابت فقال
الكتابان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل شهادته شهادة رجلين فكتب وان عمر
ابن ابي بكر الرجم فلم يكتبها الا انه كان رجده **وقال الحارث** الحارثي في كتاب فهم السنين
كتابة القرآن ليست بمجدثة فانه صلى الله عليه وسلم كان يامر بكتابتها ولكنه كان
مضرا في الرقاع والاكتاف والعصب فاما امر الصديق بسننها من مكان الى مكان فجمعها
وكان ذلك بمنزلة اوراق واحد في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها القرآن ان
منشور فجمعها جامع وربطها بخيط حتى لا يضيع منها شيء **قال** فان قيل كيف وقعت
الفتنة باصحاب الرقاع وصدد الرجال **قلت** لانهم كانوا يبدون عن تأليف مصحف
ونظم معروف قد شاهدنا ثلاثة من النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة فقلت
تزيروا ليس منهم ما مونا وانما كان الخوف من زهاب شيء من صحيفه وقد تقدم في حديث
زيد انه جمع القرآن من العصب والخان وفي رواية الرقاع وفي اخرى والاكتاف
وفي اخرى ولا كتاب والعصب جمع عصب وهو جريد الخيل كانوا يكتبون الخوص ويكتبون

في الطرق العريضة والخان لكسر اللام ونجاء بمجمل خفيفة آخره فاجمع لفظه باللام وسكون
لحماء وهي الحجارة الرقاع **وقال الخطابي** صفايح الحجارة والرقاع جمع رقعة وقد يكون من جلد
اورق او اغصان الاكتاف جمع كنف وهو العظم الذي للصدر او الشاة كانوا اذا جف كتبوا عليه والاشاة
جمع فناء وهو الخشب الذي يوضع على ظهر البعير ليترك عليه وفي موطنين ذهب عن مالك عن ابن
شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر قال جمع ابي بكر القرآن في قراطين وكان سالم بن زيد بن
ثابت في ذلك فاني حكي اسفان عليه بعرف فعل وفي معاري موسى بن عفيف عن ابن شهاب
قال لما اصيب المسلمون بالهامة فتح ابي بكر ويخاف ان يهلك من القرآن طائفة فاقبل الناس
بما كان معهم وعندهم حتى جمع على عهد ابي بكر في الورق فكان ابي بكر اول من جمع القرآن في
المصحف **قال ابن حجر** ووقع في رواية غارة بن غريرة ان زيد بن ثابت قال وامرني
ابي بكر فكتبته في قطع الاديم والعصب فلما هلك ابي بكر وكان عمر كتب ذلك في مصحف
واحدة فكانت عنده قال والاول اجمع انما كان في الاديم والعصب اول اقبل ان يجمع في عهد
ابي بكر لم يجمع في المصحف في عهد ابي بكر كاد ان عليه الاخبار المصحفة المترادفة **قال الخطابي**
ولم يجمع الثالث هو ثريب المورقي ومن عثمان روي البخاري عن ابن اسفة عن ابن اسفة عن ابن اسفة
قدم على عثمان وكان يغاري اهل الشام في فتح ارمينية وادرسجان مع اهل العراق فاضع حذيفة
اخلافتهم في المرأة ففما عثمان ادرك الامه قتل ان يخلطوا بخلط اليهود والنصارى فامر
الى حفصة ان ارسل اليها بالمصحف فتسليمها في المصاحف ثم نزلها اليك فارسلت بها حفصة
الى عثمان فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن زبير وسعد بن العاصي وعبد الرحمن بن الحارث
ابن هشام فجمعوها في المصاحف وقال عثمان للرهط الفرسيين الثلاثة اذ اختلفتم انتم
وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكثبه ببيان فريس فانه انما انزل بلما هم ففصلوا حتى
اذا انفرد المصحف في المصاحف رد عثمان المصحف الى حفصة وارسل الى كل اثنى بمصحف
ما نسخوا وامر بما سواه من القرآن في كل مصحف او مصحف ان يحرق قال زيد بن ثابت
ايضا من الاجزاء حين نسخت المصحف قد كتبت اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقن بها فافضلها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانباري من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه فالحقها في سورة نهي المصحف **قال ابن حجر** وكان ذلك في سنة خمس
وعشرين قال وغفل بعض من ادركناه فزعم انه كان في حدود سنة ثلاثين ولم يذكر له
مستند اه **واخرج ابن اسفة** من طريق ابي حذيفة قال جئتني رجل من
بني عامر يقال له انيس بن مالك قال اخلفني في المرأة على عهد عثمان حتى اقبل القليان
والعلمون فبلغ ذلك عثمان بن عفان فقال عند ي تكذبون بدو تخفون فيه فن تاديب
عني كان اسد تكذبا واكثر الحنايا اصحاب محمد اجتمعوا فاكثروا للناس اماما فاجتمعوا فكلوا
فكانوا اذا اختلفوا ونداروا في اية قالوا هذه اقربها رسول الله صلى الله عليه فلا نغير
اليه وهو على راس ثلاث من المدينة فيقال له كيف افراكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ايه كذا وكذا فيقول كذا وكذا فيقول كذا وكذا فيقول كذا وكذا فيقول كذا وكذا فيقول كذا وكذا
طريق محمد بن سيرين عن كثير بن افصح قال لما اراد عثمان ان يكتب المصاحف جمع له
التي عشر رجلا من قريش والانصار فبعثوا الى الربيع في بيت عمر فحجى بها وكان
عثمان نهما هدهم فكانوا اذا نذروا في شيء اخره قال محمد فظننت انما كانوا يؤخرونه
لينظروا احد ثم عملا بالمرئنة الاخيرة فيكتبون نه على قوله **واخرج ابن داود** بسند
صحيح عن سويد غفلة قال قال علي لا تقولوا في عثمان الا خيرا فمر الله ما فعل الذي فصل

في المصاحف الا ان ملا منا قال ما تقولون في هذه الآية فقد بلغني ان بعضهم يقول ان ذراعي
جبريل من ذراعتك وهذا يكاد يكون اكثر قلنا فان ذراعي قال اري ان يجمع الناس على مصحف واحد
فلا تكون قرعة ولا اختلاف قلنا نعم ما رايت **قال** ابن النين وغيره الفرق بين جمع ابي بكر
وجمع عثمان ان جمع ابي بكر كان خشية ان يذهب من القرآن شيء يذهب جملته لانه لم يكن
مجموعا في موضع واحد فجمع في صحائف من ثلث الايات سورة علي ما وقفهم عليه النبي صلى الله
عليه وسلم وجمع عثمان كان لما كثر الاختلاف في وجوه القرآن حتى قرؤه بلغناهم على انشاء
اللفظ فادي ذلك بعضهم الى خطبة قراءة بعض خشي من تفاقم الاس في ذلك فنسخ تلك
المصحف في مصحف واحد من ثلث السور وافتقر من سائر اللفظ على لغة فريش بحجته بانه نزل
بلغهم وان كان قد وسع في قرآنه بلفظ غيرهم فضا للرجع والمثقة في انذار الامر ذراعي ان
لحاجة الى ذلك انتهت فافتقر على لغة واحدة **وقال القاضي ابو بكر** في الانتصار لم
يقصد عثمان قصد ابي بكر في جمع نصوص القرآنة من لحيين وانما قصد جمعهم على القرآن
النافع المعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم والقائم بالبين كذلك واخذهم بمصحف لا يقدّم
فيه ولا ناجي ولا نازيل اثبت مع تنزيل ولا مسوخ ولا وكتب مع مثبت رعية ومضروبه
قرآنة وحفظه خشية دخول الفساد والبهت على من يأتي بعده **وقال الحارث** الحارثي
المشهور عند الناس ان جامع القرآن عثمان وليس كذلك انما حمل عثمان الناس على القرآنة
بوجه واحد على اختيار وقع بينه وبين من يشهد من المهاجرين والانصار
ما خشي الفتنة عند اختلاف اهل العراق والشام في جرور القرآن فاما قبل ذلك فقد
كان المصاحف بوجه من القرآن المطلق على لحن السورة التي انزل بها القرآن
فاما الماني الى جمع لكل نصوص القرآن وقد قال علي لوليت لعل بالمصاحف الذي على عثمان
اه **فائدة** اختلف في عدة المصاحف التي ارسل بها عثمان الى الافاق فالمشهور انها خمسة
واخرج ابن ابي دارود وسمعت ابا جهم السجستاني يقول كنت سمعت مصاحف فارسل
الى مكة وإلى الشام وإلى اليمن وإلى البحرين وإلى البصرة وإلى الكوفة وحسن بالمدينة
واحدة **فصل** الاجماع والمهور من المزاورة على ان ترتيب الايات توقيفي لا شبهة في
ذلك اما الاجماع فتقله غير واحد منهم الزركشي في البرهان وروحه من الزبير
في مناسباته وعبارته ترتيب الايات في سورها واقع بتوقيفه صلى الله عليه وسلم وامره
من غير خلاف في هذا بين الملمين هو سياسي من نصوص العلم ما يدل عليه واما المهور
فمنها حديث زيد الماني كذا عند النبي صلى الله عليه وسلم نزل القرآن من الرقاع **ومنها**
ما اخرج احمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابن عباس قال قلت لعثمان
ما جعلكم ان عمدتم الى الانفال وهي من الماني والبراءة وهي من الماني ففرتم بينهما ولم
تكتبوا بينهما سطر ليم الله الرحمن الرحيم ووضعوا في السبع الطول فقال عثمان كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ على السور ذوان الود فكان اذا نزل عليه السورة
دعا بعض من كان يكتب فيقرأ ضعوا هؤلاء الايات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا
وكانت الانفال من اول ما نزل بالمدينة وكانت براءة من اخبار القرآن نزلوا وكان
قصصا شبهة بقتلها فظننت انها من قصص رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين
لنا انها من اجل ذلك فثبت بينهما ولم يكتب بينهما سطر ليم الله الرحمن الرحيم وضعها
في السبع الطول **ومنها** ما اخرج احمد باسناد حسن عن عثمان بن ابي العاصي قال
كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ شخض بيصره ثم صوبه ثم قال انا نبي

جبريل فامرني ان اضع هذه الآية هذا الموضع من هذه السورة ان الله يامر بالعدل والاحسان
واينما ذى القربى الآية **ومنها** ما اخرج البخاري عن ابن الزبير قال قلت لعثمان والذين
يثقون منكم ويذرون ازواجه قد نسختها الآية الاخرى فلم تكنها او ندمها قال يا ابن اخي
لا غير شيئا منه من مكانه **ومنها** ما رواه مسلم عن عمر قال ما سأل النبي صلى الله عليه وسلم
عن شيء اكثر مما سألته عن الكلا حتى طعن باصبعه الارض في مدري وقال تكنيك الآية
الصف التي في اخر سورة النساء **ومنها** الاحاديث في خواتيم سورة البقرة **ومنها** ما رواه
مسلم عن ابي الدرداء مرفوعا عن جعفر عشرين من اول سورة الكهين عجم من الاحبار
وفي لفظ عنده من قرء القرآن الاخر من سورة الكهين ومن النسخ من الدالة على ذلك اجمالا
ما ثبت من قرآنه صلى الله عليه وسلم لسورة عديدة لسورة الخيرة والعران والماني
حديث جديفة والاعراب في صحيح البخاري انه قرأها في المغرب وقد اتم روي الثاني
انه قرأها في الصبح حتى اذا جاء ذكر موسى وهارون اخذته سلمة تركع والروم روي
الطبراني انه قرأها في الصبح والم نزيل وهل ابي على الانصار روي الشيخان انه كان
يقرأها في صبح الجمعة وفي صحيح مسلم انه كان يقرأها في الخطبة والرحمن في المسند
وعنه انه قرأها على الحسن والحسين في الصحيح انه قرأها بمكة على الكفار وسجد في آخرها
واخرت عند مسلم انه كان يقرأها مع ق في العيد والجمعة والمناضول في مسلم انه كان
يقرأها في صلاة الجمعة والصف في المسند تركع عن عبد الله بن سلام انه صلى الله عليه وسلم
قرأها عليهم حين اترك حتى ختمها في سورتي من المفضل ذلك قرآنه صلى الله عليه وسلم
لما شهد من الصحابة على ان ترتيب اياتها توقيفي وما كان الصحابة ليرتبوا ترتيبها سمعوا النبي
صلى الله عليه وسلم يقرأ على خلافة فبلغ ذلك مبلغ التواتر نعم يشك على ذلك ما اخرجته
ابن ابي داود في المصاحف من طريق محمد بن اسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن
الزبير عن ابيه قال اني لكارئ بن خزيمة يأتين الانبياء من اخر سورة براءة فقال
اشهد اني سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعيتها فقال عمر انما اشهد
لقد سمعتها ثم قال لو كانت تلك الايات لجلها سورة على حدة فانظروا اخر سورة من
القرآن فالحقوا حاشا اخرها **قال ابن حجر** ظاهر هذا انهم كانوا يولفون ايات السور
باجنابهم وسائر الاحبار وذلك على انهم لم يفعلوا شيئا من ذلك الا بتوقيفه **فلم**
يعارضه ما اخرج ابن ابي داود عنهم من طريق ابي العاصي عن ابي بن كعب انهم جمعوا
القرآن فلما انتهى الى الآية التي في سورة براءة ثم انصرفوا صرنا الله فلهم بانهم قرءوا
لانفقوا قلنا ان هذا الخبر ما نزل فقال ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني
بعد هذا النبي لقد جاءكم رسول الى اخر السورة **وقال** مكي وغيره ترتيب الايات في
السورة بامر من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يامر بذلك في اول براءة تركت بلا بسطة
وقال القاضي ابو بكر ترتيب الايات امر واجب وحكم لازم فقد كان جبريل يقول
ضعوا اية كذا في موضع كذا وقال ابو بكر الذي يذهب اليه ان جمع القرآن الذي انزله الله
واسر باثنان رسمه ولم ينسخه ولا رفع فلا دونه بعد نزوله هو الذي بين الدفتين الذي
جواه مصحف عثمان وانه لم ينقص منه شيء ولا زيد فيه وان ترتيبه ونظمه ثابت على
ما نقله الله تعالى ورتبه عليه رسوله من ابي السور ولم يؤد من ذلك موضع ولا خسر
منه مفقود وان الامة ضبطت عن النبي صلى الله عليه وسلم ترتيب ايات كل سورة ومواقعها
وعرفت مواضعها كما ضبطت عنه نصوص القرآن واذن الثلاثة وانه يمكن ان يكون الرسول

صلى الله عليه وسلم قد رتب سورته ويمكن ان يكون قد وكل ذلك الى الامم بعده ولم ينزل
ذلك بنفسه فالله هذا الثاني اخرج عن ابن وهب قال سمعت ابا عبد الله
القرآن على ما كانوا يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم وقال **المفرد** في نسخ السنة الصحابة
رضي الله عنهم جميعا بين الذين الذين انزل الله على رسوله من غير ان يراوا
او يسموا منه شيئا خول ذهاب بعضهم بذهاب حفظه فكتبوه كما سمعوا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم من غير ان يسموا شيئا لولا انهم لم يسموا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقن اصحابه ويعلمهم ما نزل
عليه من القرآن على الترتيب الذي هو الان في مصاحفنا بتوقيف جبريل اياه على ذلك
واعلامه عند نزول كل آية ان هذه الآية كذلك عقب اية كذا في سورة كذا فثبت ان
سبي الصحابة كان في جهة من موضع واحد لا في ترتيبه فان القرآن مكتوب في اللوح المحفوظ
على هذا الترتيب انزل الله جملة الى السماء الدنيا لم يكن يزل مفرقا عند الحاجة وترتيب
النزول غير ترتيب الثلاثة **وقال ابن الحبان** ترتيب السور ووضع الايات مواضعها انما
كان بالوحي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ضعوا آية كذا في موضع كذا وقد
حصل الثبوت من الشغل المتواتر بهذا الترتيب من ثلاثة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما اجمع الصحابة على وضعه هكذا في المصحف **فصل** واما ترتيب السور فبهل هو توقيفي ايضا
او با جها ومن الصحابة خلاف جمهور العلماء على الثاني منهم مالك والشافعي ابو بكر في آخر
قوله **قال ابن قتيبة** جمع القرآن على ضربين احدهما ناليف السور كقديم السبع الطول وتقسيمها
بالمئين فهذا هو الذي تواتر به الصحابة واما الجمع الاخير فهو جمع الايات في السورة فهو توقيفي
نؤله النبي صلى الله عليه وسلم كما اخبر به جبريل عن اسريره وما استدل به لذلك
اختلاف مصاحف السلف في ترتيب السور فمنهم من رتبها على النزول وهو مصحف علي
كان اوله اثم المائدة ثم التين ثم التوبة ثم النحل ثم التين ثم النحل ثم التوبة ثم النحل ثم التوبة
وكان اول مصحف ابن مسعود البقرة ثم النسا ثم عمران على اختلاف شديد وكذا مصحف
ابي وغيره **واخرج ابن اسحاق** في المصاحف من طريق اسحاق بن عمار عن عمار بن
ابن يحيى عن ابي محمد القاسمي قال ابراهيم عثمان ان سابعوا الطول جعلت سورة
الانفال وسورة التوبة في السبع ولم يفصل بينهما ليسم الله الرحمن الرحيم وذهب الى الاول
جماعة منهم القاضي واحد قوله قال ابو بكر بن الانباري انزل الله القرآن كله الى اسماء
الدنيا ثم تفرقه في سبع وعشرين فكانت السورة تقرأ لا مريحة والاية جوايا مستخيرة
ويوقف جبريل النبي صلى الله عليه وسلم على موضع الآية والسورة فاتساق السور كالتساق
الايات والحروف كله عن النبي صلى الله عليه وسلم من قدر سورة او اخرها فقد افسد نظم
القرآن **وقال الكرماني في الدرر** ترتيب السور هكذا هو عند الله في اللوح المحفوظ
على هذا الترتيب وعليه كان صلى الله عليه وسلم يعرض على جبريل كل سنة ما كان
يختم عنده منه وعرضه عليه في السنة التي توفي فيها مرتين وكان آخر الايات
نزولا وانقرا يوما ثم جهرت فيه الى الله فامر جبريل ان يضعها بين ايدي الرثا
والدين **وقال المصنف** انزل القرآن اوله اجملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا
ثم نزل مفرقا على حسب المصالح ثم اثبت في المصاحف على التاليف والنظم المثبت في اللوح
المحفوظ **قال الزركشي في البرهان** واختلاف بين الفريقين لفظي لان الفاعل بالانبياء يقول
انه رتب اليهم ذلك لطمهم باسباب نزوله ومواقع كتمانها ولهذا قال مالك اما القضا

القرآن على ما كانوا يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم مع قوله بان ترتيب السور باجتهاد
منهم قال لاختلاف الى انه هل هو بتوقيف فولي او بحجج استناد فعل بحيث ينبغي لهم فيه مجال
للنظر وبقية الى ذلك ابو جعفر بن الزبير **وقال البيهقي** في المدخل كان القرآن على عهد
النبي صلى الله عليه وسلم مرتبا سورة وايضا على هذا الترتيب الا الاقوال وبركة لحد يث
عثمان العاصي **وقال ابن عطيّة** الا ان كثيرا من السور كان قد علم ترتيبها في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
وسام كالمسح الطول والحراميم والمفضل وان ما سوي ذلك يمكن ان يكون قد عرض الاسرقة الى
بعده **وقال ابو جعفر ابن الزبير** الا ان كثيرا من السور كان قد علم ترتيبها في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
يمكن ان يجري فيه لاختلاف لقوله افرأى الزهراوين البقرة وال عمران رواه مسلم وحديث
سميد بن خالد صلى رسول الله عليه وسلم بالسبع الطول في ركعة رواه ابن ابي شيبة
في تسميته وفيما انه عليه السلام كان يجمع المفضل في ركعة ورزي البخاري عن ابن مسعود
انه قال في بني اسرائيل والذين وطمه والانبيا الذين من العاقل الاول وهن من ثلاري
فذكر هانسفا كما استقر ترتيبها في البخاري انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اركب الى فراشه
كل المجمع كفيه ثم نعت فيها بقرعة فهو الله احد والمعوذتين **وقال ابو جعفر الخاس** المصنف
ان تاليف السور على هذا الترتيب من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث وائلة اعطيت
مكان النوراة المبع حديث قال فهذا الحديث يدل على ان تاليف القرآن مأخوذ عن النبي
صلى الله عليه وسلم وانه من ذلك الوقت وانما جمع في المصحف على سبيل واحد لانه قد جاء
هذا الحديث بلفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم على تاليف القرآن **وقال ابن الحبان**
ترتيب السور ووضع الايات مواضعها انما كان بالوحي **وقال ابن حجر** ترتيب بعض السور
على بعضها او بعضها لا يجمع ان يكون توقيفا قال وما يدل على ان ترتيبها توقيفي ما اخرج به
احمد وابو داود عن اوس بن ابي اوس جديفة الشفي قال كنت في الوقت الذين
اسلموا من ثقيف حديث وفيه فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم طرا على حزب
من القرآن فاردن ان لا اخرج حتى اقبضه فالتا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما كفي بخربون القرآن فالتا بخبره ثلاث سور وخميس سور وسبع سور وتسع سور
واحدة عشرة وثلاث عشرة وحزب المفضل من ق حتى تختم قال فهذا يدل على ان ترتيب
السور على ما هو في المصحف الا ان كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ويحتمل ان الذي كان مرتبا حزب المفضل خاصة بخلاف ما عداه قال وما يدل على انه
توقيفي كون الخواصم رتبته ولاة وكذا الطراسين ولم ترتب المصاحف ولا بل فصل بين
سورتها وفصل بين طسم الشرا وطسم الفصم بطس مع انها اقهر من ما ولو كان الترتيب
اجتهادا لذكرت المصاحف ولاة واخر طس عن الفصم والذي يشج له الصدر ما ذهب
اليه البيهقي وهو ان جميع السور ترتيبها توقيفي الا بركة والانفال ولا ينبغي ان يستدل
بقراءة صلى الله عليه وسلم بسور ولا على ان ترتيبها كذلك ولا يرد حديث
قوله النسا قبل عمران لان ترتيب السور في القراءة ليس براتب فله فضل ذلك لبيان
لكون **واخرج ابن اسحاق** في كتاب المصاحف من طريق ابي وهب عن سليمان ابن
بلال قال سمعت ربيعة يسأل ابا ذر عن البقرة وال عمران وقد نزل قبلها بضع وثمانون
سورة وانما انزلنا بالمدينة فقال قد ما وال القرآن على علم من الله به ومن كان معه منه
واجتمعهم على علمهم بذلك فهذا ما يستتري اليه ولا يسأل عنه **خاتمة** السبع الطول
اولها البقرة وآخرها برآءة قاله جماعة لكن اخرج الحكم والشافعي وغيرهما عن ابن عباس

سورتي عليهما اياه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما علمتها انت ولا بورك اللهم انا نستغفرك
ونستغفرك ونسئ عليك ولا تكفرنا ونخلع ونترك من يفكرك اللهم اياك نعبد ولكل نصلي
ونسجد واليك نسبي ونخضع ونرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالاعقاب لمحي **واخرج**
البهني من طريق سيف بن السري عن ابن جرير عن الميمون بن مهران عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
عليك ولا تكفرنا ونخلع ونترك من يفكرك ليسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نعبدك ولا نعبدك ولا نعبدك
ونسجد واليك نسبي ونخضع ونرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالاعقاب لمحي
قال ابن جرير حكمة البسملة انها سورتان في معنى بعض النماذج **واخرج** محمد بن
نصر المروزي في كتاب الصلاة عن ابي بن كعب انه كان يقرأ بالسورتين فذكرهما واسمه
كان يكتبهما في مصحفه **وقال ابن السري** انا انا احمد بن جميل المروزي عن عبد الله بن المبارك
ابن ابي اسحاق عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله بن عباس يقرأه ابي راي
موسى بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انا نستغفرك ونستغفرك ونسئ عليك ولا تكفرنا
ونخلع ونترك من يفكرك وفيه اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسبي ونخضع
ونخشى عذابك ان عذابك بالاعقاب لمحي **واخرج الطبراني** بسند صحيح
عن ابي اسحاق قال انا امية بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن جابر بن قيس بن ثعلبة
السورتين انا نستغفرك ونستغفرك **واخرج** السجدي وابو داود في المراسيل عن خالد
ابن ابي عمران ان جبريل نزل بذلك علي النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة
مع قوله ليس لك من الامر شيء الاية لما قلت يدعو علي مفسر **تفسير** كذا نقل جماعة
عن مصنف ابي انه ثمان عشرة سورة والصواب انه خمس عشرة فان سورة البقرة وسورة
البقرة في سورة واحدة ونقل ذلك السجدي في مجال القرآن عن حماد بن عمار
راي عليك ايها **قلت** ويرد ما اخرجته لهما والطبراني من حديث ام هانئ ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فضل الله فرسنا بسم لحدوث وفيه وان الله انزل فيهم سورة
من القرآن لم يذكر فيها معهم غيرهم لثلاث فرسين وفي كامل المحدثي عن بعضهم انه قال الضحى
والم نشرح سورة واحدة نقله الامام الرازي في تفسيره عن طائفة وغيره من المفسرين **فائدة**
فيل الحكمة في تسوير القرآن سوراً بحيث يكون السورة بجزءها مجزئة وايه من ايات الله
والاشارة الى ان كل سورة مخططة مستقلة بوضوح من جهة وسورة براءة من جهة
عن احوال المنافقين واسرارهم الى غير ذلك وسور السور طويلا واطيالا وقصا ورا
بعضها على ان الملوك ليس من شرط الاعجاز فهداه سورة الكور ثلاث ايات وهي معجزة
اعجاز سورة البقرة ثم ظهر ذلك حكمه في التعليم وتدرج الاطراف من السور القصار
الى ما قوتها بغيرها من الله على عباده لحفظ كتابه **قال الزركلي في الهمام** فان قلت فهلا كانت
الكتب السالفة كذلك **قلت** لو جهل احدوها انما لم تكن معجزات من جهة النظم والترتيب
والاخر انما لم تيسر للحفظ لكن ذكر الزخشي ما يخالفه فقال في الكتاب الفائدة في تفصيل
القرآن وتقطيعه سوراً كثيرة وكذلك انزل الله التوراة والانجيل والابورما اوجاه الي
اشياء بسورة وبوب المصنفون في كتبهم ابواباً مرسومة الصلوات بالترتيب منها ان
لكن اذا نظرنا في هذه النسخة انما كان احسن وانجح من ان يكون باباً واحداً ومنها
ان الفارسي اذا ختم سورة او باباً من الكتاب ثم اخذ في آخره كان انشط له وابتغى على التفصيل
منه لما شغل على الكتاب بطوله وبشكل المسافر اذا قطع ميلاً او فرساً سمى ذلك مسيراً
ونشط للسير ومن ثم جاز القرآن اجزاء واحشاً **ومنها** ان يحفظ اذا جردت السورة

اعتمد انه اخذ طائفة من كتاب الله مستقلة بنفسها فيعلم عنده ما حفظه **ومنه** جديت
انص كان الرجل اذا قرأ البقرة وال عمران جديتاً من ثم كانت الاشارة في الصلاة بسورة افضل
ومنها ان التفصيل بسبب تلاحق الاشكال والنظائر وملازمة بعضها لبعض وذلك لتلاظ
المعاني والنظم لا ينفرد كل من المراتد او ربما ذكر الزخشي من شعور من سائر
الكتب هو الصحيح او الصواب **فقد اخرج** ابن ابي حاتم عن قتادة قال كنا نتحدث ان
الزبور مائة وخمسون سورة كل ما عطف وثنا ليس فيه جلال والاحرام ولا فناء ولا
جدور وذكرنا ان في الانجيل سورة تسمى سورة الاسال **فصل في عدد الآيات**
افترده جماعة من العلماء بالنسبة **قال الجوهري** جدلاً يقرآن مركب من جمل ولو قرأه يرا
ذو صمد ومقطع متدرج في سورة واحد الملامه ومنه ان اية ملكه لانه علامة للفصل
والصدق او الجماعة لانها جماعة كلمة **وقال غيره** الاية طائفة من القرآن منقطعة عما قبلها
وما بعدها **وقيل** هي الواحدة من المود وان في السور سميت به لانه علامة على
صدق من اتي بها وعليها عجز المخدعي بها **وقيل** لانه علامة على انقطاع ما قبلها من الكلام
وانقطاعه مما بعدها **قال الرازي** وبعض اصحابنا يجوز على هذا القول تسمية اقل
من الاية اية لولا ان الوقيف ورد بها هي عليه الآن **وقال البرقي** لا اعلم كلمة
هي وحدها آية الا قوله مد هاتان **وقال غيره** بل فيه غيرهما مثل الفجر والفجر والمصر
وكذا فروع السور عند من عدوها قال بعضهم الصحيح ان الاية انما ظلم بثوقيت من المربع
كمرة السورة قال لا يذ طائفة من القرآن علم بالترتيب انقطاعاً عما يعني عن الكلام الذي
يعدوها في اول القرآن وعن الكلام قبلها في اخر القرآن وما بعدها في غيرهما غير متماثل
على كل ذلك قال وهذه الخمسة خرجت السورة **وقال الزخشي** الايات علم بوقفي
لا بحال للفا من فيه ولذلك عدوا الم آية حيث وقعت ولكن لم يردوا اكثر واكثر وعدو
هم اية في سورها وطه وسين ولم يعد رطب **قلت** وما يدل على انه ثمانية ما اخرجته
احمد في مسنده من طريق عامر بن ابي الجود عن زرعي ابن مسعود قال انما في رسول
الله صلى الله عليه وسلم سورة من الثلاثين من الهم قال يعني الاحناف قال وكان
السورة اذا كانت اكثر من ثلاثين آية سميت الثلاثين الحديث **وقال ابن السري** ذكر النبي
صلى الله عليه وسلم ان الفاتحة سبع ايات وسورة المائدة ثلاثون آية وروى ان قرأ القرآن
الآيات الخواتم من سورة المائدة قال وفيدل الاية من مفضلان القرآن في ايات
طويل وقصير ومنه ما ينقطع ومنه ما يستمر الى تمام الكلام ومنه ما يكون في آيات
وقال غيره بسبب اختلاف السبب في عدد الايات ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقف على راس الاية للترتيب فاذا علم كلاماً وصل للناس فيحسب السماع ح انها ليست فاصلة
وقد اخرج ابن السري من طريق عثمان بن ابي عن ابيه عن ابن عباس قال جميع ابي المراءات
سنة الايات وسنة الايات وست عشرة آية وجميع حروف القرآن ثلاثمائة
الى حرف وثلاثة وعشرون الى حرف وسنة حرف واحد سمون حرفاً **قال الرازي**
اجموا على ان عدد ايات القرآن سنة الايات ثم اختلفوا فيها زاد على ذلك فهم من لم ين
ومنهم من قال وسات آية وارب ايات وقيل وارب عشرة وقيل تسع عشرة وقيل وخمسة عشر
وقيل وست وثلاثون **قلت** اخرج الديلمي في مسند الفردوس من طريق الفيص بن
ونس عن قران بن سليمان عن ميمون بن مهران عن ابن عباس عن مرفوعاً رجع لحيته على قدر
اي القرآن بكل اية درجة فتلك سنة الايات وسات ايات وست عشرة ايات بين كل رجعتي

معدن ما بين الماء والارض المنيف قال فيه ابن معين كذاب خبيث وفي **الغيب** للبيهقي
من حديث عائشة مرفوعا عدد دوح لينة عدد ابي القزح ومن دخل لينة من اهل القزح
فليس فوقه دوحه قال الحكم اسناده صحيح لكنه شاذ **واخرجه الاصح** في حلة القزح من
وجه اخر عنها موقوف **قال ابو عبد الله الموصلي** في شرح قصيدته ذاك الرشد في الهدى الخلد
في عدد الاي اهل المدينة ومكة والشام والهمزة والكوفة ولا اهل المدينة عددان عدد
اول وهو عدد ابي جعفر بن زيد بن القطاع وشيعة بن نبحاح وعدد اخر وهو عدد
اسماعيل بن جعفر بن ابي كبر الانصاري وامام عدد اهل مكة فهو مروي عن عبد الله
ابن كبر عن مجاهد عن ابن عباس عن ابن كعب وامام عدد اهل الشام فزاه هارون بن مريم
الاخفش وغيره عن عبد الله بن ذكوان واحمد بن يزيد لكلواخي وغيره عن هشام بن
عمار ورواه ابن ذكوان وهشام عن ايوب بن محمد الفارسي عن يحيى بن كزاد الذماري
قال عدد الودد الذي نفذه عدد اهل الشام مما رواه المصنف ثمانية العجايز ورواه
عبد الله بن عامر الجعفي لنا وغيره عن ابي الهيثم وامام عدد اهل البصرة فزاه علي
عاصم بن الجراح الجعدي وامام عدد اهل الكوفة فهو المضاف الى حمزة بن حبيب الزيات
وابي الحسن الكسائي وخلق بن هشام قال حمزة اخبرنا به عدد ابي الهيثم عن ابي
عبد الرحمن العاصمي عن علي بن ابي طالب قال الموصلي لم سورة القزح على ثلاثة اقسام قسم لم
يختل فيه لاني اجال ولا في تفصيل وقسم اخلف فيه تفصيلا لاجالا وقسم اخلف
فيه اجالا وتفصيلا **قال اول** اربعون سورة يوسف مائة واحدي عشرة لخم تسع وتسعون
الخل مائة وثمانية وعشرون القزح سبع وسبعون الاجزاء ثلاث وتسعون الف تسع
وعشرون لخم ثمان وثمانين ثمان وعشرون خمس واربعون الذاريات ستون الف خمس وعشرون
لخم اربع وعشرون الممتحنة ثلاث عشرة لخم اربع عشر لخم والمانفون والمضحي
والغاريان لخم عشرة لخم ثمان وعشرون ثمان وعشرون ثمان وعشرون ثمان وعشرون
المرسلات خمسون التكرير تسع وعشرون الانطار وربع تسع عشرة الطغفيل ست
وثلاثون المبروج اثنتان وعشرون الف مائة ست وعشرون المبلل عشرون المبلل لخم
وعشرون الم نشرح والمئين والمآكم ثمان الممتزة تسع الف ثمان وعشرون الف مائة
ست الكوثر والنصر ثلاث **والقسم الثاني** اربع سور القصص ٨٨ عدة اهل الكوفة طسم
والبارك بد المآمة يسعون المكنون ٦٩ عدة اهل الكوفة الم والمبركة بد المخلصين
له الدين والشام وتقطعون المسيل لخم ٢٨ عدة المكي لخم يحيى بن من الله احد والبارك
بد المآمة احد من دونه ملخصه **والقسم الثالث** عد المدي الاخير ونواصر بالحق دون والعصر
وعكس المافون **والقسم الرابع** سبعون سورة الفاتحة لخم ٧٧ عدة الكوفي والمكي
البعلة دون الفم عليهم وعكس المافون **قال الحسن ثمان** فدها ومبعضهم ٧ فلم يوردها
واخر فدها راياك نغيد ويفوي الاول ما اخرجه احد رابو داود والترمذي
وابن جرير والحاكم والدارقطني وغيرهم عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقرأ بهم الله الرحمن الرحيم لخم الله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين اياك
نستعين اياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب
عليهم ولا الضالين قطعها آية واحدة وعددها عدد الاحزاب وعد لخم الله الرحمن الرحيم اية ولم
يعد عليهم فخرج الدارقطني بسند صحيح عن عبد خير قال سنن علي بن ابي طالب
فقال لخم الله رب العالمين فقل له اما هي لخم اياك فقال لخم الله الرحمن الرحيم آية

البقرة مائتان وثمان وخمسون وقيل ست وقيل سبع **العران** مائة وعشرون وقيل اثنتان وقيل
وثلاث **الانعام** مائة وستون وخمسون وقيل ست وقيل سبع **الاعراف** مائتان وخمسون وقيل
ست **الانفال** سبعون وخمسون وقيل ست وقيل سبع **براة** مائة وثلاثون وقيل الاية **يوسف**
مائة وعشرون وقيل الاية **هود** مائة واحدي وعشرون وقيل اثنتان وقيل ثلاث **الرعد**
اربعون وثلاثون وقيل اربع وخمسون **ابراهيم** احدي وخمسون وقيل اثنتان وقيل اربع
وقيل خمس **الاسراء** مائة وعشرون وقيل واحد وعشرون **الكهف** مائة وخمسون وقيل وست
وقيل وعشرون وقيل واحد وعشرون **مريم** تسعون وتسعون وقيل ثمان **طه** مائة وثلاثون
واثنتان وقيل اربع وخمسون وقيل اربعون **الانبيا** مائة واحد وعشرون وقيل
واثنتان **الحج** تسعون واربع وخمسون وقيل ست وقيل ثمان **فد** مائة
وثمان عشرة وقيل سبع عشرة **النور** تسعون واثنتان وقيل اربع **الشعرا** مائتان
وعشرون وست وقيل سبع **النمل** تسعون واثنتان وقيل اربع وقيل خمس **الروم**
سعون وقيل الاية **الحان** ثلاثون وثلاثون وقيل اربع **الضحى** ثلاثون وقيل الاية
شبا خمسون واربع وخمسون فاطر اربعون وست وقيل خمس **يس** ثمانون
وقيل ثلاثون وقيل اثنتان **الغافات** مائة وثمانون اية وقيل اثنتان **ص** ثمانون وخمسون
وقيل ست وقيل ثمان **الزمر** سبعون واثنان وقيل ثلاثون وخمسون **غافر** ثمانون
واثنتان وقيل اربع وخمسون وقيل ست **فصل** خمسون واثنتان وقيل ثلاثون
وقيل اربع **شورى** خمسون وثلاثون **الزخرف** ثمانون وتسعون وقيل ثمان **الدخان**
خمسون وست وقيل سبع وقيل تسع **الحاشية** ثلاثون وست وقيل سبع **الاحقاف**
ثلاثون واربع وخمسون **المتاب** اربعون وقيل الاية وقيل الايتين **الطور** اربعون
وسبع وقيل ثمان وقيل تسع **الحج** احدي وستون وقيل اثنتان **الرحمن** تسعون
وسبع وقيل ست وقيل ثمان **الواقعة** تسعون وتسعون وقيل سبع وقيل ست
الحديد ثلاثون وثمانون وقيل تسع **فدر** تسع اثنتان وقيل واحد وعشرون ان
الطلاق احدي وقيل ثمان عشرة **تبارك** ثلاثون وقيل احدي وثلاثون ان
بعد قالوا بل قد جانا نذير قاله الموصلي والصحيح الاول قال ابن سبويه ولا يسوغ
لاحد خلافة للاخبار الواردة في ذلك **اخرج احمد** واصحاب السنن وحسنه الترمذي
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان سورة في القرآن ثلاثين
آية تسعون لصاحبها جني غفر له تبارك الذي بيده الملك **اخرج الطبراني** بسند صحيح
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة في القرآن مائة الا ثلاثون
آية خلاصتها عن صاحبها جني ادخلته الجنة هي سورة تبارك **الحاق** احدي
وقيل اثنتان وخمسون **الماعج** اربعون واربع وخمسون **نوح** ثلاثون وقيل الاية
وقيل الايتين **الزلزال** عشرون وقيل الاية وقيل الايتين **المدر** خمسون وخمسون
وقيل ست **القصاص** اربعون وقيل الاية **عم** اربعون وقيل اية **النار** اربعون
وخمسون وقيل ست **عيسى** اربعون وقيل اية وقيل اثنتان **الانشاء** عشرون وثلاثون
وقيل **الاحقاف** اربع وخمسون **الطارق** سبع عشرة وقيل ست عشرة **الغدر** عشرون
وقيل الاية وقيل اثنتان وثلاثون **الشمس** خمس عشرة وقيل ست عشرة **الغدر**
وقيل الاية **الفجر** خمس وقيل ست **لم يكن** ثمانون وقيل تسع **الزلزال** تسع وقيل
ثمان **الفارقة** ثمانون وقيل عشرون وقيل واحد وعشرون **مريم** اربع وخمسون **اراف** سبع

ما بين الماء والارض المنيف
قال فيه ابن معين كذاب خبيث
وفي الغيب للبيهقي
من حديث عائشة مرفوعا عدد دوح لينة
عدد ابي القزح ومن دخل لينة من اهل القزح
فليس فوقه دوحه
قال الحكم اسناده صحيح لكنه شاذ
واخرجه الاصح في حلة القزح من
وجه اخر عنها موقوف
قال ابو عبد الله الموصلي في شرح قصيدته
ذاك الرشد في الهدى الخلد في عدد الاي
اهل المدينة ومكة والشام والهمزة والكوفة
ولا اهل المدينة عددان عدد اول وهو عدد
ابي جعفر بن زيد بن القطاع وشيعة بن نبحاح
وعدد اخر وهو عدد اسماعيل بن جعفر بن ابي
كبر الانصاري وامام عدد اهل مكة فهو مروي
عن عبد الله ابن كبر عن مجاهد عن ابن عباس
عن ابن كعب وامام عدد اهل الشام فزاه هارون
بن مريم الاخفش وغيره عن عبد الله بن ذكوان
واحمد بن يزيد لكلواخي وغيره عن هشام بن
عمار ورواه ابن ذكوان وهشام عن ايوب بن محمد
الفارسي عن يحيى بن كزاد الذماري قال عدد
الودد الذي نفذه عدد اهل الشام مما رواه
المصنف ثمانية العجايز ورواه عبد الله بن عامر
الجعفي لنا وغيره عن ابي الهيثم وامام عدد
اهل البصرة فزاه علي عاصم بن الجراح الجعدي
وامام عدد اهل الكوفة فهو المضاف الى حمزة
بن حبيب الزيات وابي الحسن الكسائي وخلق بن
هشام قال حمزة اخبرنا به عدد ابي الهيثم عن
ابي عبد الرحمن العاصمي عن علي بن ابي طالب
قال الموصلي لم سورة القزح على ثلاثة اقسام
قسم لم يختل فيه لاني اجال ولا في تفصيل
وقسم اخلف فيه تفصيلا لاجالا وقسم اخلف فيه
اجالا وتفصيلا قال اول اربعون سورة يوسف
مائة واحدي عشرة لخم تسع وتسعون الخل
مائة وثمانية وعشرون القزح سبع وسبعون
الاجزاء ثلاث وتسعون الف تسع وعشرون
لخم ثمان وثمانين ثمان وعشرون خمس
واربعون الذاريات ستون الف خمس وعشرون
لخم اربع وعشرون الممتحنة ثلاث عشرة لخم
اربع عشر لخم والمانفون والمضحي والغاريان
لخم عشرة لخم ثمان وعشرون ثمان وعشرون
ثمان وعشرون ثمان وعشرون المرسلات خمسون
التكرير تسع وعشرون الانطار وربع تسع
عشرة الطغفيل ست وثلاثون المبروج اثنتان
وعشرون الف مائة ست وعشرون المبلل
عشرون المبلل لخم وعشرون الم نشرح والمئين
والمآكم ثمان الممتزة تسع الف ثمان وعشرون
الف مائة ست الكوثر والنصر ثلاث والقسم الثاني
اربع سور القصص ٨٨ عدة اهل الكوفة طسم
والبارك بد المآمة يسعون المكنون ٦٩ عدة
اهل الكوفة الم والمبركة بد المخلصين له الدين
والشام وتقطعون المسيل لخم ٢٨ عدة المكي
لخم يحيى بن من الله احد والبارك بد المآمة
احد من دونه ملخصه والقسم الثالث عد المدي
الاخير ونواصر بالحق دون والعصر وعكس
المافون والقسم الرابع سبعون سورة الفاتحة
لخم ٧٧ عدة الكوفي والمكي البعلة دون الفم
عليهم وعكس المافون قال الحسن ثمان فدها
ومبعضهم ٧ فلم يوردها واخر فدها راياك
نغيد ويفوي الاول ما اخرجه احد رابو داود
والترمذي وابن جرير والحاكم والدارقطني
غيرهم عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقرأ بهم الله الرحمن الرحيم لخم
الله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم
الدين اياك نستعين اياك نستعين اهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم ولا الضالين قطعها آية
واحدة وعددها عدد الاحزاب وعد لخم الله
الرحمن الرحيم اية ولم يعد عليهم فخرج
الدارقطني بسند صحيح عن عبد خير قال
سنن علي بن ابي طالب فقال لخم الله رب
العالمين فقل له اما هي لخم اياك فقال لخم
الله الرحمن الرحيم آية

وفيات **الاصحاب** اربع وقيل خمس **اناس** سبع وقيل ثمان **صلى الله عليه وسلم** نزل مع المورة
في بعض الاحرف السبعة من قرء بحرف نزل فيه عددها من قرء بغير ذلك لم يعد لها عدد
اهل الكوفة الم حيث وقع آية وكذا المصطفى وطه وكهيعي وطسم وبيس وح وهد واحم عسق
اثنين ومن عددهم لم يعد شيئا من ذلك واجمع اهل العدد على انه بعد الحرف وقع آية
وكذا المزلطس وح ووق ون سم منهم من علل بالاثراء باجاء المقول وانما امر لافياس
فيه ومنهم من قال لم يعدوا من وون ولا لافيا على حرف واحد ولا طس لانها خالفت
اجزائها بحذف الهم ولا انها تشبه المعز كقائيل وبيس وان كانت هذه الوزن لكن اولها
يك وشبهت بهم اذ ليس لنا معز اوله ياء ولم يعدوا كرجلان الم لانها اشبه بالفواصل
من كذا كذا ان اجتمع على عدداها المذكر اية لسان كلمة الفواصل بعده واختلفوا في بابها
المزمل **قال الموصلي** وعددها ثمانية ونظر اية وليس في القرآن اقصر منها اما مثلها فنفع
والبحر والعصا **قريب** نظم علي بن محمد الفاي اربعة في الفرائض والاخوان ضمنها
السور التي اتفقت في عدة الاي كالفاححة والماعون والنازل وكيسس
والكهف والاشعاع وذلك معروف مما تقدم **قائمة** يترتب على معرفة الاي وعددها
وقوا صلبا لتمام فقيرتها **سها** اعتبارها فحين جعل الفاححة فانه يجب عليه رد لها
سمع ايان **وسها** اعتبارها في الخطبة فانه يجب فيها قراءة آية كاملة ولا تكفي سطرها
ان لم تكن طويلة وكذا الطويلة على ما اطلعه الجمهور وسها هنا بحث وهو ان ما اختلف في
كونه لخر اية هل تكفي القراءة في الخطبة محل نظر لم ار من ذكره **وسها** اعتبارها في السورة
التي تقرأ في الصلاة او ما يفور معها ففي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في
في الصحيح بالسنن في المائة **وسها** اعتبارها في قراءة قيام الليل ففي حديث من قرأ
بعض ايان لم يكتب من الفائتين ومن قرأ خمسين اية في ليلة كتب من الحافظين ومن
قرأ بمائة آية كتب من الفائتين ومن قرأ بمائتي آية كتب من الفائتين ومن
قرأ بثلاثمائة آية كتب له قطار من الاجر ومن قرأ خمسمائة وتسعمائة وآية اية
اخرها المارمي في مسنده مفرقة **وسها** اعتبارها في الوقت عليها كما سيأتي **وقال الهذلي**
في كماله اعلم ان قوما جهلوا العدد وما فيه من الفوائد حتى قال الزعفراني العدد
ليس يعلم وانما استعمل به بعضهم ليرد به سورة قاله وليس كذلك ففقد من
المواضع مفرقة الوقت ولان الاجماع اتفق على ان الصلاة لا تنع بغير اية **وقال مع**
سها الخزي بانه واخرون بثلاث ايان واخرون لا بدس سبع والاعجاز لا يقع بدون
آية فللمعددة عظمة في ذلك **القائمة الثانية** ذكر الايان في الاحاديث والآثار
الكثيرة ان تخفى كلاحاديث في الفاححة وارج ايان من اول البقرة واية الكرسي
والايتين خاتمة البقرة وكذا اسم الله الاعظم في هاتين الايتين واليهما الله
واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم والم لا اله الا هو يحيي القيوم **وقال البخاري** عن ابن
عباس اذا سرك ان تعلم جبل العرب فاقرا ما فوق الثلاثين ومائة من سورة الانعام فذكر
الذين قتلوا اولادهم سحرا في قوله مهندون وفي سبيل اي يعلي عن المصورين مخزومة
قال فك لمجد الرحمن بن عوف يا خال اخبرنا عن قصبتكم يوم احدث قال افر بعد العزيرين
وماية من العمران مخد قصبتنا واخذون من اهل بيت المؤمنين معا بعد للقتال
فصل وعددهم كلمان القرآن سبعة وسبعين الكلمة وتسعمائة واربعون وثلاثين
كلمة وقيل اربعمائة وسبع وثلاثين **وقيل** ومائتان وسبع وسبعون **وقيل** غير ذلك

قيل وسبب الاختلاف في عدد الكلمات ان الكلمة الحقيقية وبجاز ولغظ ورسم واعتبار كل منها
جائز ولكن العلماء اختلفوا في كونها **فصل** وتقدم عن ابن عباس عددها وفيه افعال
اخر والاستغفار باعتبار ذلك ما لا يطال لحنه وقد استوعبه ابن الجوزي في فنون الافعال
وعد الافعال والايان في الاعجاز وادرس القول في ذلك فراجعه منه فان كنا بياضه
للمهمان لا مثل هذه البطالان **وقال السدي** لا اعلم لعدد الكلمات والحروف من قارة
لان ذلك ان افاد فاما يعني في كتاب يمكن فيه الزيادة والنقصان والقرآن لا يمكن فيه
ذلك ومن الاحاديث في اعتبار الحروف ما أخرجه الترمذي عن ابن مسعود مرفوعا من
قرء حرفا من كتاب الله فله به حجة بعشر مثالا لا اقول الم حرف ولكن الم حرف
ولا الم حرف ومن حرف **واخرج الطبراني** عن عمر بن الخطاب مرفوعا القرآن الف الف حرف
وسبعة وعشرون الف حرف فمن قرأه صابرا حنينا كان له بكل حرف زوجه من
تجور المعين رجاله ثمان الاشيخ الطبراني محمد بن عبيد بن آدم ابن ابي اسحاق تكلم فيه
الذهبي بهذا الحديث وقد حمل ذلك على ما نسخ رسمه من القرآن ايضا اذ الموجود الا ان
لا يبلغ هذا العدد **قائمة** قال بعض المثل القرآن العظيم له انهاء باعنا ران قصصه
بالحروف والنون من تكرار في الكهن والكاف من النصف الثاني ونصفه بالكلمات الدال من
قوله ولجلود في الخ وقوله ولهم مناس من النصف الثاني ونصفه بالايان ياء فتكون
من سورة النمل وقوله فاني السجدة من النصف الثاني ونصفه على عدد السور اربعة
والجادة من النصف الثاني وهو عشرة بالاجزاء وقيل ان النصف بالحروف كان من
تكرار وقيل الفاس قوله وليلطف **الشيخ السدي** في مفرقة **قائمة** ورواه روي
البخاري عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خذوا
القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وابي بن كعب اي تعلم منهم والاربع
المذكورة اشان من المهاجرين وهما المهدي بهما واثان من الانصار وسالم هو ابن
مقتل مولي اي حذيفة ومعاذ هو ابن جبل **قال الكشي** في يحتمل انه صلى الله عليه
وسلم اراد الاعلام بما يكون بعده اي ان هؤلاء الاربعة ينفون حتى ينفردوا بذلك
وتعقب بانهم لم ينفردوا بل الذين مهورا في تجويد القرآن بعد المعسر النوي اصفان
المذكورين وقد قتل سالم مولي اي حذيفة في وقت البهامة زمان معاذ في خلافة
عمر ومان اي وابن مسعود في خلافة عثمان وقد ناخر زيد بن ثابت وانهت اليه
الرياسة في القراءة وعاش بعد هم زمانا طويلا فانظروا انه امر بالاخذ عنهم في الوقت
الذي صدر فيه ذلك القول ولا يلزم من ذلك ان يكون احد في ذلك الوقت شاركا
في حفظ القرآن بل كان الذين يحفظون مثل الذي حفظوه وازيد جماعة من الصحابة
وقال الشيخ في غزوة بدر موقعة ان الذين قتلوا بها من الصحابة كان يقال لهم القرآن كانا
سبعين رجلا **وقال البخاري** ايضا عن قتادة قال سالت انس بن مالك من جمع
القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اربعة كلهم من الانصار اي بن
كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد **قيل** من ابو زيد قال احد عن ميني
وقال ايضا من طريقي ثابت عن انس قال ما ان النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن
غير اربعة ابو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد وهي بخلاف الحديث
قتادة من وجهين احدهما الثمن بعينه كسهم في الاربعة والاخر ذكر في الدرر
بدل اي كعب وقد استخرج جماعة من الائمة المعصية في الاربعة **وقال المازني** لا يلزم من قول

انهم لم يجمعهم غيرهم ان يكون الواقع في نفس الامر كذلك لان التقدير انه لا يعلم ان سواهم
جمعه والافانك الاحاطة بذلك مع كثرة الصحابة وتفرقتهم في البلاد وهذا لا يتم الا ان
كان لابي كرواحد منهم على انفراد واحد من نفسه انه لم يكمل له جمع في عهد النبي صلى
الله عليه وسلم وهذا في غاية العدم في العادة واذا كان المرجح الي ما في علمه لم يلزم
ان يكون الواقع كذلك قال وقد غمك يقول انفس هذا جماعة من الملاحدة ولا تمسك
لهم فيه فانا لا نعلم حجة على ظاهره سلمنا ولكن من اين لهم ان الواقع في نفس الامة مسر
كذلك سلمنا ولكن لا يلزم من كون كل من اجمع العقول لم يحفظه كله ان لا يكون حفظ مجموع
ايم العقول وليس من شرط النواثر ان يحفظ كل فرد جميعه بل اذا حفظ الكل الكل ولو علي
التوزيع كقوله **المرطبي** قد قتل يوم اليمامة سبعون من القرية وقتل في عهد النبي
صلى الله عليه وسلم سبعة مائة مثل هذا العدد قال وانما خص انفس الاربعة بالذكر
لئلا تظنهم بهم دون غيرهم او لكونهم كانوا في ذهنه دون غيرهم **وقال الفاضلي** ابو
نكران فلابد ان جواب عن حديث انفس من اوجه **احدها** انه لا يفهم له فلا يلزم
ان لا يكون غيرهم جمعه **الثاني** المراد لم يجمعهم على جميع الوجوه والقرآن الذي نزل بها الا
اولئك **الثالث** لم يجمع ما نسخ منه بعد ثلاثين سنة وما لم ينسخ الا اولئك **الرابع** ان المراد
بجميعه تلقينه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم والابو اسطة بخلاف غيرهم
فيحتمل ان يكون تلقين بعضهم بالواسطة **الخامس** انهم تصدوا لثلاثة وتلقينهم واشهرها
به وخفي حال غيرهم عن من عرف حالهم فخص ذلك فيهم بحسب علمه وليس الامر
في نفس الامر كذلك **السادس** المراد بالجمع الكفاية فلا ينبغي ان يكون غيرهم جمعه
حفظا عن ظهر قلبه واما هؤلاء مجموعة كتابه وحفظوه عن ظهر قلب **السابع** المراد ان
احدا لم يجمع بان جمعه بمعنى اكل حفظه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
اولئك بخلاف غيرهم فلم يجمع بذلك لان احدا منهم لم يكمله الا عند وفاة رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين ترك اخراية فلعل هذه الآية الاخيرة وما شابهها ما جهر
الا اولئك الاربعة من جميع القرآن فلهذا وان كان قد حضرها من لم يجمع غيرها لجمع الكثير
الثامن ان المراد بجمع السمع والطاعة له والعمل بموجبها **وقد اخرج احمد** في الزهد من
طريق ابي الزهري ان رجلا من ابي الهيثم رآه فقال ان ابني جمع القرآن فقال اللهم
عفا عما جمع القرآن من سمع له واطاع **قال ابن حجر** وفي غالب هذه الاحتمالات
تكون ولا سيما الاخيرة قال وقد ظهر في احكام آخر وهو ان المراد انبان ذلك للخروج
دون الاوس فقط فلا ينبغي ذلك عن غير الفيلسطين من المهاجرين لان قال ذلك
في مخرج من الماخرة بين الاوس والخزرج كما اخرج ابن جرير عن طريق سعيد
ابن ابي عروبة عن قتادة عن انفس قال افتخر ليان الاوس والخزرج فقال الاوس
من اربعة من اهتزلهم الرئيس سعيد بن معاذ ومن عدك سها وند سها وند رجلين خزيمة
ابن ثابت ومن غلبته الملائكة جندل بن ابي عامر ومن حمته الدبر عامر ابن ابي
ثابت فقال الخزرج من اربعة جمعا القرآن لم يجمعهم غيرهم فذكرهم قال والذي يظهر من
كثير من الاحاديث ان ابا بكر كان يحفظ القرآن في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي
العصبة انه بني معجدا بقناداره فكان يقرأ فيه القرآن وهو محمول على ما كان يترك
منه اذ كان قال وهذا محال لا يربط فيه مع ردة جرير ابي بكر علي ثلثي القرآن من
النبي صلى الله عليه وسلم وفراغ باله لئلا وهما بمكة وكثرة ملازمة كل منهما للاخر حتى قال

انه علي الله عليه وسلم كان ياتهم بكثرة وعشيا وقد صح حديث يوم القرم اقرأهم كتاب الله
وقد قدمه صلى الله عليه في مرضه اما ما للمهاجرين والانصار فدل على انه كان اقرأهم ا هو
وسيفه لا تخو ذلك ابن كثير **قلت** لكن اخرج ابن ابي شيبة في المصاحف بسند صحيح
عن محمد بن سيرين قال قال ما نكروا ابو بكر ولم يجمع القرآن حفظا وقال بعضهم هو جمع المصاحف
قال ابن حجر وقد روي عن علي انه جمع القرآن على تريب الترتيل عقب موت النبي صلى الله
عليه وسلم اخرج ابن ابي داود و**ابن ابي داود** بسند صحيح عن عبد الله بن عمر قال
جمع القرآن فقرأ به كل ليلة فباع النبي صلى الله عليه وسلم وقال اقرأه في شهر لمحمد
واخرج ابن ابي داود بسند حسن عن محمد بن كعب القرظي قال جمع القرآن على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة من الانصار معاذ بن جبل وعبد الله بن الصامت
وابي بن كعب وابو الهيثم ابو ايوب الانصاري **واخرج البيهقي** في المدخل عن ابن
سيرين قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة لا يختلف فيهم معاذ
ابن جبل وابي بن كعب وزيد وابو زيد واختلفوا في رجلين من الثلاثة ابي الهيثم وعثمان
وقيل عثمان وتميم الداري **واخرج** هو ابن ابي داود عن الشعبي قال جمع القرآن في
عهد النبي صلى الله عليه وسلم خمسة ابو زيد ومعاذ ابو الهيثم وسعد بن عبيد وابو
زيد وجمع بن حارثة فداخذه الاسودتين او الثلاثة وقد ذكر ابو عبيد في كتاب
القرآن الفرائد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقدم من المهاجرين اربعة وطائفة
وسعد وابن مسعود وحذيفة وسالم وابو هريرة وعبد الله بن الصامت والمباركة
وعائشة وحفصة وام سلمة ومن الانصار عباد بن الصامت ومعاذ الذي يكنى
ابا حليم وجمع بن حارثة وفضالة بن عبيد وسلمة بن محمد وصريح بن عبيد بن ابي
اكلة بعد النبي صلى الله عليه وسلم فلا يرد على كخص المذكور في حديث انفس وعبد
ابن ابي داود منهم غيا الداري وعقبة بن عامر ومن جمعه ايضا ابو موسى الاسدي
ذكر ابو عمر الدائمي **شبهة** ابو زيد المذكور في حديث انفس اختلف في اسمه فقيل
سعد بن عبيد بن الصامت اخذ بن عمر بن عوف ورد بانه اوسي وانفس خزرجي
وقد قال انه اخذ عومنه وبانه الشعبي عده هو ابو زيد جميعا في جمع القرآن
كما تقدم فدل على انه غير قال ابو احمد السكري لم يجمع القرآن من الاوس غير سعد
ابن عبيد وقال محمد بن حبيب في المحرر سعد بن عبيد احد من جمع القرآن في عهد
النبي عليه السلام **قال ابن حجر** وقد ذكر ابن ابي داود فيمن جمع القرآن قيس
ابن ابي صعصعة وهو خزرجي يكنى ابا زيد فلهذا فهو ذكر ابن سعد بن المنذر
ابن اوس ابن زهير وهو خزرجي ايضا لكن لم ار الشرح بانه يكنى ابا زيد قال لم يجد
عند ابن ابي داود ما رفع الا شكاه فانه روي باسناد علي شرط التجاري الى انما عن
انفس ان ابا زيد الذي جمع القرآن اسمه قيس بن المكن قال وكان رجلا من بني
عدي بن النجار اخذ عن بني ومان ولم يدع غيبا ونحن رواته **قال ابن ابي داود** حديثا
انفس بن خالد الانصاري قال هو قيس بن المكن بن زعور من بني عدي بن النجار
قال ابن ابي داود ما نرى شيئا من وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عنه ولم يوجد
عنه وكان غيبا يدري من الاقوال في اسمه ثابت واوس ومعاذ **قائمة** فظهر ان
بامرة من الصحابة ان جمع القرآن لم يقد ها احد من تكلم في ذلك فاجاز ابن سعد
في الطبقات انبا الفضل بن ذكين نبنا الوليد بن عبد الله بن جمع قال حدثنني جدني

عائشة

اجزى لان بينه وبين ثوبان سبعة وهي العدد الذي هو الساطي وبينه وهي
اخذه عن ابن الجزري منها نسخة للساطي وما ينسب هذا النسخ الذي لاهل الحديث
القرآن الاسناد الى قراءة ورأيه وطريق ووجه فاخلل ان كان لاحد الاسماء
السبعة او القصة او نحوهم وانفق عليه الروايات والطرق عنه فهو قراءة وان كان للراوي
عنه فزوايه او لم يبعده فباز لا طريق اولاه على هذه الصفة مما هو راجع الى اختيار الراوي
فيه فوجه الرابع من اقسام العلوت تقدم وفاة الشيخ عن تلميذه الذي اخذ عن
سنيته والاخذ مثلاً عن الناج بن مكنون اعلم من الاخذ على اي الماني بن اللسان
وعن اللسان اعلم من البرهان السامي وان استر كوفي الاخذ عن اي حيان لشدة وفاء
الاول عن الثاني والثاني على الثالث الخامس العلويون الشيخ لامع الثاني الى اسرارهم
او شيخ اخر مني يكون قال بعض المحدثين بوصف الاسناد بالعلو اذا مضى عليه من
موت الشيخ خمسون سنة وقال ابن منده ثلاثون فعلى هذا الاخذ عن اصحاب ابن الجزري
عال من سنة ثلاث وستين وثمان مائة لان ابن الجزري اخبر من سنة عاشر
ومن عليه ح من موته ثلاثون سنة فهذا ما جردته من قواعد الحديث وجزء
عليه قواعد القرآن ولم اسبق اليه والله لحد والمئة اذا عرفت العلو بقا صفة
عرفت النزول فانه ضده وحيث ذم النزول فهو ما لم يخبر بكون رجاله اعلم او
احفظ او تفن او اجل او شهر او اروع اما اذا كان كذلك فليس بمد مومر لا
مفصول الشيخ الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن
التواتر والمشهور والاحاد والاشاذ والموضوع والمدرج اعلم ان القاضي جلال
الدين البلخي قال القراءة تنقسم الى متواتر واحاد وساذ فالمتواتر القرآن السبعة
المشهور والاحاد قرآن الثلاثة التي هي تمام السور ويحكي بها قرآن الصحابة والاشاذ
قرآن التابعين كالاعشى ويحيى بن زناد وابن جبير ونحوهم وهذا الكلام فيه تلويف
مما سنده وارجس من تكلم في هذا النوع امام القراني زمانه شيخ سيرخنا ابو الخير
ابن الجزري قال في اول كتابه المنسك قراءة وافقت العربية ولو بوجه وانفق
احدي المصاحف العثمانية ولو ارجحنا لا وضح اسنادها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز
ردها ولا يحل انكارها بل هي من الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن ووجب على الناس
قبولها سواء كانت عن الامم السبعة ام عن المسنة ام عن غيرهم من الامة المعقولين
ومني اخلل ركن من هذه الارقان الثلاثة اطلق عليها صفة او ساذة او باطله سواء كانت
عن السبعة او عن من هو اكبر منهم هذا هو الصحيح عند ائمة التحقيق من السلف
والكل مخرج بذلك الذي دعي والمهدي وابوشامة وهو مذاهب السلف الذي لا يعبر
عن احد منهم خلافة قال ابوشامة في المرشد الوحيد لا ينبغي ان يفرض كل قراءة تقري
الى احد السبعة ويطلق عليها لفظ الصحة وانما نزل هكذا الا اذا دخل في ذلك الضابط
وح لا يتقدم بطلان مصنف عن غيره ولا يخص ذلك بقوله عنهم بل اذا نقل عن غيرهم من
القرآن فذلك لا يخرجها عن الصحة فان الاعتماد على اجتماع تلك الاوصاف لاعلى من
تنسب اليه فان القراءة المشوبة الى كل فاري من السبعة وغيرهم منقسمة الى الخ على
والاشاذ غير ان هؤلاء السبعة لشهرهم وكثرة الصحيح المجمع عليه في قرائهم تركن المنسك الى
فانقل عنهم فوق ما ينقل عن غيرهم ثم قال ابن الجزري فقولنا في الضابط ولو بوجه يريد
به وجه من وجهه نحو سواء كان افصح ام فصيحاً جماً عليه ام مختلفاً فيه اختلفا لا يضر

مثله اذا كانت القراءة ما شاع وداع وتلفاه الامة بالا سناد الصحيح اذ هو الاصل الاعظم
والركن الاخر وكمن من قراء انكرها بعض اهل الخبر او كثير منهم ولم يعتبر انكارهم كما كان
بارئكم وبادركم وخفف والارحاء ورضب ليجزي قوماً والفصل بين المصنفين في قتل
اولادهم شركائهم وغير ذلك قال الله اي رامة القرآن لا تغل في شيء من حروف القرآن
على الاثنائي اللغة والافيس في العربية بل على الاثنائي في الاثر والاصح في النقل واذا ثبتت
الرواية لم يرد لها قياس عربية ولا فصولاً لان القراءة بسنة مبنية بلزم قبولها
والمصير اليها قلت اخرج سعيد بن منصور في سننه عن زيد بن ثابت قال قال القرآن
سنة مشبعة قال البيهقي اراد ان السماع من قبلها من الحروف سنة مبنية ليجوز
مخالفة المصنف الذي هو امام ولا مخالفة القرآن التي هي مشهورة وان كان غير
ذلك سافنا في اللغة او اظهرنا قال ابن الجزري ويعني بموافقة احد المصاحف
ما كان ثابتاً في بعضها دون بعض لقراءة ابن عامر قالوا اخذ الله في البقرة يعني رار
وبالزبر وبالكتاب بالبيان الباء فيهما فان ذلك ثابت في المصنف السامي وكسرة
ابن كثير بخبري من نسخها الا نهار في اخر برقة بزيادة من فانه ثابت في المصنف المكي
ونحو ذلك فانه لم يكن في شيء من المصاحف العثمانية فساداً لمخالفتها الرسم المجمع
عليه وقولنا ولو ارجحنا يعني به ما وافقته ولو تفقد براكلك يوم الدين فانه كذا في
الجميع بل الف قراءة لم يجد توافقاً تحقيقاً وقراءة الا ان توافقته فقد يراخذ في الخط
اختصاراً كما كتبت ملكوا الملك وقد يوافق اختلاف القراءات الرسم تحقيقاً نحو تمكول
بالفاء والياء ونفسكم لكم بالياء والنون ونحو ذلك مما يدل تجرده عن اللفظ والشكل في
جذبه وانما فيه على ذيل عظيم للصحة في علم الرباط خاصة وفيهم ثاب في تحقيق كل
علم وانظر كيف لبس الصراط بالصاد المبدلة من العين وعدلوا عن العين التي هي الاصل
لتكون قراءة السين وان خالفت الرسم من وجهه ذلك على الاصل فيعند لان وتكون
قراءة الاشياء تحتل ولو كنت ذلك بالسين على الاصل فاذ ذلك وعدت قراءة غير التي
مخالفة للرسم والاصل ولذا لك اختلف في بسطة الاعراب دون بسطة البقرة تكون
حرف البقرة كتب بالسين والاعراب بالصاد على ان مخالفة صريح الرسم في حرف
ما عظم او مبدل او ثابت او محذوف او نحو ذلك لا يبعد مخالفاً اذا ثبتت القراءة به ورود
مشهورة مستفصاة ولذا لم يورد بالبيان ياء الزوايد وحذف ياء تسالي في الكهين وواو
الركن من الصالحين والطاء من مطمئن ونحو من مخالفة الرسم المردودة فان اختلف
في ذلك مفترق اذ هو قريب يرجع الى معنى واحد وتنسبه صحة القراءة وشهرتها ونسبها
بالقول بخلاف زيادة كلمة ونقصها بها وتقدمها وناخيرها حي لو كانت حرفاً واحداً
من حروف المعاني فان حكمه في حكم الكلمة لا يسوغ مخالفة سنة ما يعني به ان يرد
تلك القراءة المعدلة الضابط عن مثله وهكذا حتى تنتهي وتكون مع ذلك مشهورة عند
ائمة هذا الكان غير موددة عندهم من النقل او ما شذ به بعضهم قال وقد شرط
بعض المتأخرين التواتر في هذه الركن ولم يكن بمعنى السند وزعم ان القرآن لا يثبت
الا بالتواتر وان ما جازي الاحاد لا يثبت به قرآن قال وهذا مما لا يخفى ما فيه فان
التواتر اذا ثبت لا يحتاج فيه الى الركنين الاخيرين من الرسم وغيره اذ ما ثبت من
احرف لاختلاف متواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم ووجب قبوله وقطع بكونه قرآناً سواء
وافق الرسم ام لا واذا شرطنا التواتر في كل حرف من حروفه لخلل انتفي كثير من احرف

الخلاف الثابتة عن السبعة وقد قال ابو سامة شاع على السنة جماعة من المشركين الملاحزين
وغيرهم من المقلدين ان السبع كلها من اثرة اي كل فرد فرد ما روي عنهم فالواو والقطع بانها
منزلة من عند الله واجب ونحن بهذا نقول ولكن فيما اجتمعت على نقله عنهم الطرقات
وانتقلت عليه الفراء من غير تكرار له فلا اقل من اشراف من ذلك اذا لم يتفق الثرائر
في بعضها **وقال الجعفي** الشرط واحد وهو صفة النقل ويلزم الاخران فمن احكم معرفة
النقله راجع العربية واتفق الرسم الخلق له هذه المبهة **وقال مكي** ما روي في الثرائر
على ثلاثة اقسام قسم يفرقه ويكثر جاحده وهو ما نقله الثنائ ووافق العربية وخط
المصحف وقسم مع نقله عن الاحاد ومع في العربية وخالف لفظه لخط فيقبل ولا يفرق
به لامين مخالفة لما اجمع عليه وانه لم يؤخذ باجماع بل بخير الاحاد ولا يثبت به قرآن
ولا يكثر جاحده وليس ما صنع اذ حجه وقسم نقله ثقة ولا وجه له في العربية
او نقله غير ثقة فلا يقبل وان وافق الخط **قال ابن الجزري** مثال الاول كثير كالك
وملك ويخمدعون ويخادعون **ومثال الثاني** قول ابن مسعود وغيره والذكر والا نبي
وفن ابن عباس وكان امامهم ملك ياخذ كل سنة ويخبر ذلك **قال** واختلف العلماء
في الفراء بذلك والاكثر على المنع لانهم ثنائ وان ثبت بالنقل في مشروخه بالمرجحة
الاجرة او باجماع الصحابة على المصحف الثماني ومثال ما نقله غير ثقة كثير ما في كتب
السواد ما غالب اسناده ضعيف وكما الفراء المنصوب في الامام اي حنيفة التي جمعها ابو
الفضل محمد بن جعفر الخزازي ونقلها عنه ابو الفاسم الهذلي وانما انما يحكي الله من
عباده العلماء برفع الله ونصب العلماء وقد كتب الدارقطني رجاء بان هذا الكنا ب
موضوع لا اصل له ومثال ما نقله ثقة ولا وجه له في العربية قليل لا يكاد يوجد وحمل
بعضهم منه رواية خارجة عن نافع مما تشك بالهجر قال وبقى قسم رابع مردود
اي وهو ما وافق العربية والرسم ولم ينقل السنة فهذا رده اجري ومنعه اسد ومركبه
من كتب اعظم من الكبار وقد ذكر جواز ذلك عن اي بكر بن مقسم وعنده بسبب
ذلك مجلس واجموا عليه ومن ثم امتنع الفراء بالقياس المطلق الذي لا اصل له يرجع
اليه ولا ركن يعتمد في الادلة عليه **قال** اما ماله اصل كذلك فانه مما يها رايه قول
القياس عليه قياسا من ادغام قال رجلا ن علي قال رب ونحوه وما لا يخالف بها ولا اصلا
ولا يرد اجماعا مع انه قليل جدا **قال** اتفق الامام ابن الجزري هذا الفصل جدا وفيه
خبر في منه ان الثرائر اثنان **الاول المنزلة** وهو ما نقله جمع لامين نواظهم على
الكذب عن مثلهم لا شبهة وغالب الثرائر كذلك **الثاني المشهور** وهو ما مع سند هو لم
يلغ درجة الثرائر ووافق العربية والرسم واشهر عند المفسر فلم يوده من الخط
ولا من السد وذو يفرقه على ما ذكر ابن الجزري ويفهم كلام اي شامة السابق ومثاله
ما اختلف الطرف في نقله عن السبعة فزراه بعض الرواة عنهم دون بعض واشتد ذلك
كثرة في ترش احرار من كتب الثرائر كالذي قبله ومن اشهر ما صنف في ذلك الشيعي
للدائي وقصيدة الشاطبي وارجية النثر في الثرائر المعصية وتقريب النسخ كلاهما لابن
الجزري **الثالث الاحاد** وهو ما مع سند وخالف الرسم او العربية ولم يشتهر الاشارة
المذكورة ولا يفرقه به وقد عفا الزمدي في جامعه والحكم في سنده كذلك بانها
اخرها فيه شيئا كثيرا صحيح الاسناد من ذلك ما اخرجها الحكم من طريق عاصم
لجدي عن اي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ مسكيني علي رفاق حضر وعبارتي

جنان **واخرج** من حديث اي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قرأ فلا تعلم نفس ما اخبرني لهم
من ثرائر **واخرج** عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قرأ لجد حاكم رسول من
انتمكم بفتح القاف **واخرج** عن عائشة انه صلى الله عليه وسلم قرأ مزج ورجا لست
يعني بضم الراء **الرابع الثاني** وهو ما لم يبع سند وفيه كتب مؤلفة من ذلك فراء
ملك يوم الدين بصفة الماهي ونصب اليوم اياك بغيد نبيا لله للمفرد **الخامس الموضع**
لجرا في الخزازي فظهر في **سادس** يشبه من اثناع لمحدث المدرج وهو ما زيد في
الثرائر على وجه التفسير كقراءة سعد بن ابي رافع وله اخ اراخ من ام اخ جها سعيد
ابن منبه وقراءة ابن عباس ليس عليكم جناح ان يفتقروا فضلا من ربكم في مراسم
الحج اخرجها الخزازي وقراءة ابن الزبير ولكن منكم امه يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف
ونهي عن المنكر ويستعينون بالله على ما اصابهم **قال عمرو** فادري الكاثر قرأه
ام فخرته اخرجها سعيد بن مسهور **واخرج ابن ابي شيبة** وحين يابن تفسير **واخرج**
عن الحسن انه كان يقر وان منكم الا وادها ورود الدخول **قال ابن ابي شيبة** قوله
الورود الدخول تفسير من لحن المعنى الورد وغلط فيه بعض الرواة فالحق بالقرآن
قال ابن الجزري في اخر كلامه وربما كانوا يدخلون التفسير في الفراء ايضا حاربنا
لانهم يحققون لما نقلوه عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأنا منهم امون من الانبياء
وربما كان بعضهم يكتبه معه وامان يقول ان بعض الصحابة كان يحضر الفراء بالمعنى
فقد كذب اهو سافر في هذا النوع اعني المدرج باللفظ مستقلا **تبيين الاول**
لا خلاف ان كلما هو من الثرائر يجب ان يكون مؤثرا في اصله واجزاؤه واماني كل
وضعه وترتيبه فكل ذلك عند محقق اهل السنة للقطع بان العادة تقتضي بالثرائر
في تفصيل مثله لان هذا المعنى العظيم الذي هو اصل الدين القويم والصراط المستقيم
ما يتنوع الدواعي على نقل جملة وتفاصيله ما نقل احاد ولم يثرائر يقطع بانه ليس من
الثرائر قطعا وذو كثير من الاصولييين ان الثرائر شرط في ثبوت ما هو من الثرائر
بحسب اصله وليس بشرط في محله بوضعه وترتيبه بل بكثر فيها نقل الاحاد قليل
وهو الذي يقتضيه صنع القاضي في انبان البسطة من كل سورة ورد هذا المذهب
بان الدليل السابق يقتضي الثرائر في جميع ولانه لو لم يشترط لكان سقوط كثير من
الفراء المكرر ويثبت كثير مما ليس من بقران **اما الثاني** فلا نالو لم يشترط الثرائر
في المحل اذ لا يثرائر كثير من المتكررات الواقعة في الثرائر مثل ما في الاثر كما ذكر بان **والثاني**
الثاني فلا نالو لم يثرائر بعض الثرائر بحسب المحل كما ان انبان ذلك البعض في
الموضع ينقل الاحاد **قال القاضي ابو بكر في الاشعار** ذهب قوم من الفقهاء والمكلمين الى انبان
ثرائر حكما لا على خبر الواحد ذلك الاستفاضة ذكره ذلك اهل الحق وامنعوا منه
وقال قوم من المتكلمين انه ينبغي احوال الراي والاجتهاد في انبان قراة واوجه واهم
اذا كانت تلك الارجحة صوابا في العربية وان لم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأها با
ذلك اهل الحق وانكره وخطوا من قال به اهو ردي بني المالكية وغيرهم من قال
بانها البسطة فلو لم على هذا الاصل وفرض بانها ثرائر في اوائل العود وما لم يثرائر فليس
بقران **والجواب** من قلنا منع كونها لم يثرائر فرب ثرائر عند قوم دون اخرين
وفي وقت دون اخرين ويكني ثرائرها انبانها في مصاحف الصحابة فمن بعدهم بخط القميين
مع صنفهم ان يكتب في المصحف ما ليس منه كاسما المورد اسن والاعشار فلو لم يكن قرأنا

لما استجازوا الدنيا بخططه من غير غيبه لان ذلك محل علي اعتقادها فيكون مقرر من بالمسلمين
جامعين لهم علي اعتقادها ليس بفرائد قرانا وهذا مما لا يجوز اعتقاده في الصلاة **فان قيل**
لعلنا اثبت للفصل بين السور **واخرج** بان هذا فيه تفسير ولا يجوز ان يكاتبه لغير
الفصل ولو كانت له ككثرت بين برقة والانفال ويدل لكونها قرانا منزلا ما اخرج به احمد
وابوداود والحاكم وغيرهم عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ لبسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله رب العالمين الحديث وفيه وعد لبسم الله الرحمن الرحيم اية لم يعد عليهم **واخرج**
ابن خزيمة والبيهقي في الموطأ بسند صحيح عن طريق سميد بن جبير عن ابن عباس قال
استرق الشيطان من الناس اعظم اية من القرآن لبسم الله الرحمن الرحيم **واخرج البيهقي في الشعب**
وابن مردويه بسند حسن عن طريق مجاهد عن ابن عباس قال اعطى الناس اية من
كتاب الله لم يزلوا علي احدا سوى النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يكون سليمان بن داود
بسم الله الرحمن الرحيم **واخرج الدارقطني** والطبراني في الاوسط بسند ضعيف عن
بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخرج من المسجد حتى اجزئك باية
لم يزل علي بني سعد سليمان غيرة في ثم قال باي شي تفتتح القرآن اذا افتتحت الصلاة
قلت لبسم الله الرحمن الرحيم قال هي هي **واخرج** ابوداود والحاكم والبيهقي والبراز من
طريق سميد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقرأ في فصل
السورة حتى يترد عليه لبسم الله الرحمن الرحيم زاد البراز فاذا اتركت عرفت ان السورة قد
ختمت واستقبلت او ابتدئت سورة اخرى **واخرج الحاكم** من وجه اخر عن سميد بن
جبير عن ابن عباس قال كان المسلمون لا يعلمون انقضاء السورة حتى يترد عليه لبسم الله
الرحمن الرحيم فاذا اتركت علموا ان السورة قد انقضت اسناده علي شرط الشيخين **واخرج**
الحاكم ايضا من وجه اخر عن سميد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا جاء جبريل فنزل لبسم الله الرحمن الرحيم علم انها سورة اسناده صحيح **واخرج البيهقي**
في الشعب وغيره عن ابن مسعود قال كنا لا نعلم ما بين السورتين حتى نترد عليه لبسم الله
الرحمن الرحيم قال ابراهيم بن محمد ان يكون ذلك وقت عرسه صلى الله عليه وسلم علي
جبريل كان لا يترد بقرء من السورة الى ان يامر جبريل بالتميم فيقول ان السورة
قد انقضت وعبر صلى الله عليه وسلم بلفظ النزول اسناده باين قرآن في جميع اوائل السور
ويجوز ان يكون المراد جميع ايات كل سورة كانت نزلت بالبسملة فاذا كانت اياتها
نزلت جبريل بالبسملة واستمر من السورة فبسم النبي صلى الله عليه وسلم انها قد ختمت ولا
يلحق بها شي **واخرج** ابن خزيمة والبيهقي بسند صحيح عن ابن عباس قال السبع المثاني
قائمة الكتاب قيل فابن السابعة قال لبسم الله الرحمن الرحيم **واخرج الدارقطني** بسند صحيح
عن علي انه سئل عن السبع المثاني فقال الحمد لله رب العالمين فقيل له انها هي رب
ايات فقال لبسم الله الرحمن الرحيم اية **واخرج** الدارقطني وابو نعيم والحاكم في تاريخه
بسند ضعيف عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان جبريل
اذا جاءني بالوحي يلقي علي لبسم الله الرحمن الرحيم **واخرج الرازي** من وجه اخر عن نافع
عن ابن عمر قال نزلت لبسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة **واخرج البيهقي** من وجه
ثالث عن نافع عن ابن عمر ان كان يقرأ في الصلاة لبسم الله الرحمن الرحيم واذا ختم السورة
قرأها ويقول ما كتبت في الصلاة الا لنفسه **واخرج الدارقطني** بسند صحيح عن
ابي هريرة قال اذا قرأتم الحمد فاقروا لبسم الله الرحمن الرحيم انها ام القرآن وام الكتاب

نزل

والسبع المثاني ولبسم الله الرحمن الرحيم احدي اياتها **واخرج** عن انس قال بينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم بين اظهرنا اذا غشي غشا ثم رفع راسه مستبصرا فقال انزل
علي انفا سورة فقرأ لبسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكثرة الحديث فبذلك الاحاديث تقطع
النزول المعنوي لكونها قرانا منزلا في اراكل السور ومن المفضل علي هذا الاصل ما ذكره الامام
الحريز قال فلي في بعض الكتب القديمة ان ابن مسعود كان يكرر في الصلاة والمعوذتين
من القرآن وهو في غاية الصعوبة لانا ان قلنا ان النقل المتواتر كان حاصلا في ذلك الزمان
عصر الصحابة يكون ذلك من القرآن فانه يكره ان قلنا ان قلنا لم يكن حاصلا في ذلك
الزمان فيلزم ان القرآن ليس متواتر في الاصل قال والاغلب علي الظن ان نقل هذا
المذهب عن ابن مسعود نقل باطل وبه يحصل خلاص من هذه المسئلة وكذا قال
الفاشي ابوبكر لم يبع عنه انها ليست بقرآن ولا حفظ عنه انها حكي واسقطها من
معينة انكارها لكانها لا يجزمها قرانا لانها كانت العنة عنده ان لا يكتب في المعصن
الا ما امر النبي صلى الله عليه وسلم باثباته فيه ولم يحده كتب ذلك ولا سمعه امر
به **وقال الترمذي** في شرح المذهب اجمع المعلوم علي ان المعوذتين والفاختة من القرآن
وان من جحدتها شيئا فم نقل عن ابن مسعود باطل ليس بصحيح **وقال ابن حزم** في المحلى
هذا الكتاب علي ابن مسعود مريض واعا صبح عند قراءة عامهم عن زرعة وفيها المعوذتان
والفاختة **وقال ابن حجر** في شرح المحاري قد صرح عن ابن مسعود انكذلك فاجزج احمد
وابن حبان عنه انه كان لا يكتب المعوذتين في معيخته **واخرج عبد الله بن احمد** في زيادته
المعتمد والطبراني وابن مردويه عن طريق الاعرج عن ابي اسحاق عن عبد الرحمن
ابن يزيد النخعي قال كان عبد الله بن مسعود يحكي المعوذتين من مصاحفه ونقل
انها ليستا من كتاب الله **واخرج** الطبراني والبراز من وجه اخر عنه انه كان يحكي
المعوذتين من المعصن ويقول انها امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتعوذ بها وكان
عبد الله لا يقرأ بها اسناده صحيح **قال البراز** لم يبايع مسعود علي ذلك احمد من
الصحابة وقد صرح انه صلى الله عليه وسلم فراهما في الصلاة **قال ابن حجر** في قول من
قال انه كذب عليه مردود والظن في الروايات الصحيحة بغير مستند لا يقبل بل الرواية
صحيحة والناسيل محتمل قال وقد اوله الفاضل رغبة علي انكار الكتاب كما سبق قال
وهو ناويل حرم الا ان الرواية المبرجة التي ذكرها تدفع ذلك حيث جازها ويقول
انها ليستا من كتاب الله قال ويمكن حل لفظ كتاب الله علي المعصن فيتم المناويل المذكور
قال لكن من ناسل سياك الطرف المذكورة اسناده هذا اجمع **قال** وقد اجاب
ابن الصباغ بان لم يسن عنده القطع بذلك ثم جعل الانفال بعد ذلك وجا بهله
انها كانتا متواترتين في عصره لكن لم يترار عنده **وقال ابن قتيبة** في مشكل
القرآن ظن ابن مسعود ان المعوذتين ليستا من القرآن لانه راي النبي صلى الله عليه
وسلم يعوذ بهما لحسن وتكبير فاقام علي ظنه ولا يقول انه اصاب في ذلك راخطا
المجاهرون والانصاف قال واما اسفا طلة الفاختة من معيخته فليس لظنه انها
ليست من القرآن معاذ الله ولكنه ذهب الى ان القرآن احكاما وجمع من اللرجين
مخافة الشك والرسبان والزيادة والنقصان وراي ان ذلك ما هو في سورة الحمد
الغصن هاو وجوب تلقاها علي كل احد **قلت** واسقاط الفاختة من معيخته اخرج
ابوعبيد بسند صحيح كاقدم في اوائل النسخ التاسع عشر **التيهات** **كب** قال

الزركشي في البرهان القرآن والقرآن حقيقان متبايران فالقرآن هو الوحي المنزل علي
محمد صلي الله عليه وسلم للبيان والاعجاز والقرآن اخلان الفاظ الوحي المذكور في الحروف
او كفيته من تشديد وتخفيف وغيرها والقرآن السبع شوازة عند الجمهور وقيل بل
مشهورة **قال الزركشي** والتحقيق انها شوازة عن الائمة السبعة اما ثوارها عن النبي
صلي الله عليه وسلم ففيه نظر فان اسنادهم بهذه القران السبعة موجود في كتب
القرآن وهي نقل الواحد عن الواحد **قلت** في ذلك نقل لما نسياني واستثنى ابو
شامة كالتقدم الالفاظ المختلف فيها عن القران واستثنى ابن كاجب ما كان من قبل
الاداء كالمدة والامالة وتخفيف الهجزة وقال غيره ان اصل المد والامالة متواتر ولكن التقدير
غير متواتر للاختلاف في كفيته **قال الزركشي** قالوا اما انواع تخفيف الهجزة فطمس
متواترة **وقال ابن الجوزي** لا تعلم احدا تقدم ابن كاجب في ذلك وقد نص علي قول بشر
ذلك كله ائمة الاصول كالفاضي ابي بكر وغيره وهو الصواب لانه اذا ثبت تواتر
اللفظ ثبت تواتر هجزه اذ ان اللفظ لا يقوم الا به ولا يصح الوجوده **الشيخ**
الثالث قال ابو شامة ظن قوم ان القران السبع الموجودة الآن هي التي اريدت
في الحديث وهو خلاف اجماع اهل العلم قاطبة وانما يظن ذلك ببعض اهل الجهل فقال
ابو الفاس بن عمار قد فضل مسبع هذه السبعة مالا ينبغي له واسهل الاسر علي العامة
بانهما كل من قل نظره ان هذه القران هي المذكورة في الخبر ولما اذ انفسهم نقص
عن السبعة اوزاد ليزيل الببهة ووقع له ايضا في اقتضائه عن كل امام علي راويين انه صار
من سبع قراة راق تلك غيرها اطلوا وقد تكون هي اشهر راصح واظهر ورعا بالسبع
من لا تنهم خطأ **قال ابو بكر** ابن العربي ليست هذه السبعة مشتملة للحوز حني
لا يجوز غيرها كقراة ابي جعفر ونسبة والاعشى وبخبرهم فان هؤلاء كلهم اوفرهم
وكذا قال غير واحد منهم مكى وابو العلاء المهدى ابي واخرون من ائمة الفراء وقال
ابو حيان ليس في كتاب ابن مجاهد ومن تبعه من القران المشهورة الا التزوير ليس هذا
ابو عمر بن العلاء اشهر عند تسعة عشر راياهم بيان اسماهم واقتصر في كتاب ابن مجاهد
علي الزبدي واشهر عن الزبدي عشرة انفس فكيف يقتصر علي السوسي والدوري
وليس لهما مزيد علي غيرها لان اجمع يشتركون في الضبط والاتقان والاشدراك
في الاخذ قال ولا اعرف لهذا سببا الا ما قلني من نقص العلم **وقال مكى** من ظن ان قرلة
هؤلاء القراة كنافع وعاصم هي الا حرف السبعة التي في الحديث فقد غلط غلطا عظيما قال
ويلزم من هذا ان ما خرج عن قراة هؤلاء السبعة مما ثبت عن الائمة غيرهم ووافق خط
المصحف ان لا يكون قراة هذا غلط عظيم فان الذين صنفوا القران من الائمة المتقدمين
كابي عبيد القاسم بن سلام وراي جاثم الجعفي وراي جعفر الطبري وراي سماعيل
الفاضي قد ذكروا اصحابا هؤلاء وكان الناس علي راس الماشي بالهجزة علي قراة ابي
عمر ويغفوب وبالكوفة علي قراة حمزة وعاصم وبالشام علي قراة ابن عامر وبمكة علي
قراة ابن كثير وبالمدينة علي قراة نافع واسمروا علي ذلك **فما كان** علي راس الثلاثة
ابن ابن مجاهد اسم الكسائي وحده يغفوب قال والسبب في الاختصار علي
السبعة من ان في ائمة القران من هو اجل منهم قدرا ومثلهم اكثر من عددهم ان الرابة
عن الائمة كانوا كل واحد اقلما نقاسم ث الهم اقتصر اما يوافق خط المصحف علي
ما يسهل حفظه وتنضبط القراة به فتقرولي من اشهر بالنقطة والامانة طول العمر

في ملازمة القراة والاتقان علي الاخذ عنه فافردوا من كل مصر اما ما واحد ولم يتركوا مع
ذلك نقل ما كان عليه الائمة غير هؤلاء من القران ولا القراة به كقراة يعقوب وراي جعفر
ونسبة وغيرهم **قال** وقد صنف ابن جبير المكى مثل ابن مجاهد كتابا في القران فاقصر
علي خمسة اخبار من كل مصر اما ما وانما اقتصر علي ذلك لان المصاحف التي ارسلها عثمان
كانت خمسة الي هذه الامصار ويقال انه وجه تسعة هذه نسخة ومصحف الي اليمن
ومصحف الي البحرين كان لم يسع ليهذين المصحفين خبر واراين مجاهد وغيره مراعات
عدد المصاحف استبدلوا من غير البحرين واليمن فاربين كل بهما الهد وفيها دف ذلك
موافقة العدد الذي ورد لخبره فوقع ذلك لمن لم يعرف اصل المسئلة ولم تكن له
قطن ان المراد بالاجرة السبعة القران السبع والاصل المعتمد عليه صحة السند في السماع
واستقامة الوجه في العربية وموافقة الرسم واصح القران سند انا فاع وعاصم وانفس
ابو عمر والكسائي اهو وقال القران في الثاني المتصالح يقول سبع من القران دون غيرهم
ليس فيه اثر ولا سنة وانما هو من جمع بعض الماخريين فانفسهم ادرهم انه لا يخبرون
الزيادة علي ذلك ولم يقل به احد **وقال الكواشي** كما صرح بسنده واستقام وجهه
في العربية ووافق خط المصحف الامام فهو من السبعة المنصوصة ومن فقد شرط
من الثلاثة فهو الثالث وقد اشهد انكار ائمة هذا الشأن علي من ظن ان اخبار القران
المشهوره في مثل ما في السير والشاطبية واخر من صرح بذلك الشيخ تقي الدين
السبكي فقال في شرح المنهاج قال الاصحاب يخبرون القراة في الصلاة وغيرها بالقران
السبع ولا يخبرون بالمشاودة وظاهر هذا يوههم ان غير السبع المشهورة وهذا القول
هو الصواب قال ان كارج عن السبع المشهورة علي تصنيف منه ما يخالف رسم المصحف
فهذا لا شك في انه لا يجوز قراة لاني الصلاة ولا غيرها ومنه مالا يخالف رسم المصحف
ولم يشتهر القراة به وانما ورد من طريق عزيز لا يقول عليها وهذا يظهر المنع من القراة به
ايضا ومنه ما شتهر عند ائمة هذا الشأن القراة به قدما وحديثا فهذا لارجه المنع منه
ومن ذلك قراة يعقوب وغيره قال والفقوي اوي من يعتمد عليه في ذلك فانه معزى
ففيه جامع للعلوم قال وهكذا التفصيل في شواذ السبعة فان عنهم شيئا كبريا اذا
اهو وقال ولله في منع الموانع اما قلنا في جمع الجوامع او السبع متواترة ثم قلنا في الشاذ والعصم
انه ما وراء المسرة ولم نقل والمعر متواترة لان السبع لم تختلف في تواترها فذكرنا
اولا موضع الاجماع ثم عطفنا عليه موضع اختلاف قال علي ان القول بان القران الثلاث
غير متواترة في غاية المفوط ولا يصح القول به عن من يعتمد قوله في الدين وهي
لا تخالف رسم المصحف قال وقد سمعت ابي بشير التكبر علي بعض القضاة وقد
بلغه انه منع من القراة بها واسنا ذنه بعض اصحابنا مرة في اقرا السبع فقال اذن
لك ان تقرء المسرا هو وقال في جواب سوال سالة ابن الجوزي القران السبع
التي اقتصر عليها الشاطبي والثلاث التي هي قراة ابي جعفر ويعقوب رخلها متواترة
معلومة من الدين بالضرورة وكل جرح انتقده واحد من القضاة معلوم من الدين
بالضرورة انه منكر علي رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يكابر في شيء من ذلك
الا بما هل **التبعية الرابع** باختلاف القران يظهر الاختلاف في الاحكام ولهذا
بني الفقهاء نقص وضيق الملبوس وعدمه علي اختلاف القراة في طمس ولا ستم وجوار
وطي لكانت عند الانتطاع قبل النقل وعدمه علي الاختلاف في يظهر وقد حلكوا خلافا

غريباً في الآية إذا قرئت بمراءىين تحكى أبو الليث المصنف في كتاب المسنن ان
قولين احدهما ان الله قال بهما جميعاً والثاني ان الله قال بقراءة واحدة الا انه
اذن ان تقرأ بفرائدين ثم اخذوا لوسطا وهو انه ان كان لكل قراءة تفسير يعاير
الآخر فقد قال بهما جميعاً وتفسير القرآن بمئة الفين مثل حي يظنون وان كان
تفسيرهما واحداً كالبيوت والبيوت وانما قال باحد هما فاي القراءتين هي قلنا النبي
بلغه فربس اه وقال بعض المتأخرين لاختلاف القراءات وتوابعها فوالله **سها** النهرين
والسهم والحق في الآية **ومنها** اظهار فضلها وسرفها على سائر الامم اذ لم ينزل
كتاب غيرهم الا على وجه واحد **ومنها** اعظام اجرها من حيث انهم يفرعون جدهم
في تحقيق ذلك ومنسطة لفظة لفظة حتى مفادير المذاهب وتفاوت الاسماء ثم في
تبع معاني ذلك واستنباط الحكم والاحكام من دلالة كل لفظ ومعانيهم الكسب عن
التوجيه والتفليل والتزجيج **ومنها** اظهار سر الله في كتابه وصيائته له عن
التبديل والاختلاف مع كونه على هذه الارجحة **ومنها** المبالغة في المجازة
بالمجازة اذ تنوع القرآن من له الآيات ولوجهمك دلالة كل لفظة انه على حدة لم يحى
ما كان منه التطويل ولهذا كان قوله وارجلهم منزلاً لفضل الرجل والسخ على الخف
واللفظ واحد لكن باختلاف اعرابه **ومنها** ان بعض القراءات بين ما قلناه يحل في
القراءة الاخرى فقرأ يظنون بالشدة يد مبينة لمعنى قراءة التحفيف وقراءة فامتنوا
الى ذلك الله تعالى ان المراد بقراءة اسموا المذهب لا المشي العربي **وقال ابو عبيد**
في فنها ثل القرآن الشهد من القراءة الشاذة تفسيره بالقراءة المشهورة وتبيين معانيها
قراءة عائشة وحفصة والعبادة الوسطى صلاة المصروف قراءة ابن مسعود فافطوا
ايانها وقراءة جابر فان الله من بعد اكرامهم لمن غفور رحيم قال فهدى الحروف ورسا
رسا كلهم فهدى منسرة للقرآن وقد كان يروي مثل هذا عن الثوري في التفسير فيمتحن
فكيف اذ يروي عن كبار الصحابة ثم يهاب في نفس القراءة فهو اكثر من التفسير واكثر من نادر
ما يستنبط من هذه الحروف فيصرف صحة التأويل اهو وقد اعتنى في كتابي اسرار التنزيل
ببيان كل قراءة افاد من معاني زائدا على القراءة المشهورة **القراءة الخامسة** اختلف في العمل بالقراءة
الشاذة فتقل امام الحرمي في البرهان عن ظاهر مذهب الشافعي انه لا يجوز رتبته ابو نصر
الفسري وجزم به ابن الحاجب لانه نقله على انه قرآن ولم يثبت وذكر الفاضل ابن
الطيب والحسين والرويان والرافعي المثل في تنزيلا لم منزلة خبر الاحاد وصحة ابن العربي
في جمع الجوامع وشرح المختصر وقد اجمع الاصحاب على قطع عيني المار في بقراءة ابن مسعود
وعليه ابن حنيفة ايضاً واجتمع على وجوب الشافعي في صوم كقراءة الميم بقراءته متساويان
ولم يخلف بها اصحابنا لثبوت نسخها كما سيأتي السادس من المهم معرفة توجيه القراءات
وقد اعني به الاثمة وادروا فيه كذا في المحجة لا يفي على التا رسي والكشف لمكي والهداية
للبيهودي والمجيب في توجيه القواد لا بن حنفي قال الكواشي وفان ذكره ان يكون
دلالة على حسب المدلول عليه امرهما الا انه ينبغي التنبه على شيء رهوا قد ترجح احد
القراءتين على الاخرى ترجيحاً يكاد يسقطها وهذا غير مرضي لان كلاهما متواتر
وقد حكى ابو عمر والزاهد في كتاب البواقي عن نقل انه قال اذا اختلف الامر بان
في القرآن لم افضل اعراباً على اعراب فاذا خرجت الى كلام الناس فضلت الاخرى وقال
ابو جعفر الخناس السلافة عند اهل الدين اذا صحت القراءتان ان لا يقال احدهما احسن

واحد القراءة بهما كما قيل على ما
نقوه لسانهم فانها مثل اولئك
بما قال باحد هما

لانها جميعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم فيام من قال ذلك وكان رؤسا الصحابة يكررون
مثل هذا **وقال ابو شامة** اكثر المصنفين من الترجيح بين قراءة مالك ومالك حنفي ان بعضهم
يبالغ الى حد يكاد يسقط وجه القراءة الاخرى وليس هذا محمود بعد بين القراءتين
اهو **واليعني** توجيه القراءات الشاذة افرى في المعاصرة من توجيه المصنف **خاتمة**
قال التتحي كانوا يكرهون ان يقولوا قرأه عبد الله وقراءة سالم وقراءة ابي وقراءة
زيد بل يقال فلان كان يقرء بوجه كذا وفلان كان يقرء بوجه كذا قال الفوري والصح
ان ذلك لا يكره **الفرع الثامن والعشرون في الوقت والابتداء** افزده بالمصنف
خلال من ابوجعفر الخناس وابن الانباري والزجاج والداي والهماني والسماوي ونحو
غيرهم وهو من جليل به يعرف كيف اداء القرآن والاصل فيه ما اخرج به الخناس قال
حدثنا محمد بن جعفر الانباري ببنا هلال بن الملا ببنا ابي وعبد الله بن جعفر فالا
ببنا عبيد الله بن عمر الرزقي عن زيد بن ابي اسامة عن العثم بن عوف الكوفي قال
سمعت عبد الله بن عمر يقول لندعنا برهة في دهرنا وان احداً من اليربي الايمان قبل
القرآن وتنزل السورة على محمد فتعلم حلالاً وحراماً وما ينبغي ان يوقف عنده منها كما
تتعللون انتم اليوم القرآن ولقد رأيتنا اليوم رجلاً لا يروي احدهم القرآن قبل الايمان
فتقرء ما بين فاعلمه الى خاتمة ما يدري ما امره ولا زاجره ولا ما ينبغي ان يوقف
عنده منه قال الخناس فهذا كذب يدلى على انهم كانوا يتعللون الاوقات كما يتعللون الزمان
وقول ابن عمر له لندعنا برهة من دهرنا يدلى على ان ذلك اجماع من الصحابة **قلت**
اخرج هذا الاثر البيهقي في سننه وعن علي بن قزله ورسل القرآن من تليد قال التريبل بخريد
لحروف ومعرفة الوقت قال ابن الانباري باب الوقت عظيم الفدر جليل لخطر لانه لا ينافي
لاحد معرفة معاني القرآن ولا استنباط الادلة الشرعية منه الا بمعرفة القراءات في التفسير
لان اجزى لما حكى الفاري انه يقرأ السورة او القصة في نفس واحد لم يحسن التفسير بين
كلمتي حال الوصول بل ذلك كالتنقش في اشارة الكلمة وجب تخ اجنار وقعه للتفسير والاستدلال
وتعين ارتضا ابوده ونحوه ان لا يكون ذلك مما لا يحل المعنى ولا يحل بالهم اذ
بذلك يظهر الاحتياز ويحصل القصد وذلك حضي الاخذ على تعلمه ومعرفة وفي كلام علي
دليل على وجوب ذلك وفي كلام ابن عمر برهان على ان نقله اجماع من الصحابة وصح بل
نوار عنه ناطقه والاعتناء به من السلف الصالح كما بي جعفر بن زيد بن الفقعان احمد
اعيان التابعين وصاحب الامام نافع وابي عمر ويعقوب وعاصم وغيرهم من الامم
وكلامهم في ذلك معروف ونصوصهم عليه مشهورة في الكتب ومن ثم استمر كثر من الخلف
على المحيز ان لا يحيز احداً الا بعد معرفة الوقت والابتداء وضع عن الشعبي انه قال اذا قرأت
كل من قلها فان فلا تسكن حتى تقرأ ويقي وجه ذلك ذكرا والاكرام **قلت**
اخرج ابن ابي حاتم **فصل** اصطلح الاخذ بالوقت والابتداء اسما واختلفوا
في ذلك فقال ابن الانباري في الوقت على ثلاثة اوجه تام رحمن وفيه **فان** الذي
يحسن الوقت عليه والابتداء بما بعده ولا يكون بعده ما يتعلق به كقولك وادلك هم المحزون
وقوله ام لم يندره لا يؤمنوا **والحسن** هو الذي يحسن الوقت عليه ولا يحسن
الابتداء بما يليه كقولك له الحمد لله لان الابتداء برب العالمين لا يحسن لكونه صفة لما قبله
والنسخ هو الذي ليس بنام ولا يحسن كالوقوف على اسم الله فاك ولا يتم الوقوف على
المضاه كون المضاه الى ولا المنفون دون بقية ولا الرابع دون من بعد ولا التا صب

دون منصوبه وعكسه ولا المؤكد دون مؤكده ولا المعطوف دون المعطوف عليه ولا المبدل
دون مبدله ولا ان كان اوطن واخراتها دون اسمها ولا اسمها دون جرها ولا المستثنى
منه دون الاستثناء ولا الموصول دون صلته اسما او حرفيا ولا الفاعل دون مفعوله
ولا جرن دون متعلقه ولا شرط دون جزائه **وقال غير** ه الوقت ينقسم الى اربعة
اقسام تام مختار وكان جازم رخص مفهوم وقبح من ذلك **قالنا** ه هو الذي لا يتعلق
بشيء مابعد ه فيحسن الوقت عليه لا يبدل بما بعده واكثر ما يوجد عند روي الاي
غلبا كقولنا اولئك هم المفلحون وقد يوجد في انشائها كقولنا وجعلنا اعرسة اهلها
اذ لذه النام لانه انقضاء كلام بلقيس ثم قال تعالى كذلك يقولون وكذا الجدل فلهذا
عن الذكر بعد اذ جاني هنا النام لانه انقضي كلام الظالم اي بن خلف ثم قال تعالى
وكان الشيطان للانسان خذولا وقد يوجد بعد ما كونه مصححا وبالليل هنا
النام لانه معطوف على المعني اي بالبحر وبالليل ومثله يتكثرون وزخرفا راس
الاية يتكثرون وزخرفا هو النام لانه معطوف على ما قبله واخر كل قصه وما
قبل اولها واخر كل سورة وقبل ياء التثنية وفعل الاسرار والشم ولانه دون القول والشرط
ما لم يتقدم جوابه وكان الله وما كان ذلك ولولا عا ليهن تام ما لم يتقدم قسم
او قول او ما في معناه **والثاني** منقطع في اللفظ متعلق في المعني فيحسن الوقت عليه
والابن بما بعده اي بخو جرحه عليهم اسم لكم هنا الوقت ويبين في بما بعده ذلك
وهكذا اكل راس اية بعد ما لا مركي والابن في لكن وان الشديدة المكسورة والاستفهام
وبل والا المحققة والمعني رسون للتهديد ونعم وبشس وكلاما لم يتقدم قول
او قسم **والثالث** هو الذي يحسن الوقت عليه ولا يحسن الانبدا بما بعده كالجمد لله
والرابع هو الذي لا ينهم منه المراد كالحمد لله واقبح منه الوقت على لوكف الذين فالوا بدني
ان الله هو المبح لان المعني مستحيل بهذا الانبدا ومن بعده وقصد معناه فقد كثر مثله
في الوقت فبهت الذي كثر والله فلما انضف ولا بوي وافج من هذا الوقت على النبي
دون جرح الايجاب من خولا اله الا الله وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا فان اضطر
لاجل النفس جازم يرجع الى ما قبله حتي يصله بما بعده ولا حرج **وهو قال المجازفة**
الوقت على حصى مراتب الازم ومطلق وحائز وبحوز لوجه ومرخص ضرورة **قالنا** ه
ما لو وصل طرفاه غير المراد نحو وما هم بمؤمنين يلزم الوقت هنا اذ لو وصل بقوله
نجا دعون الله نؤمن ان بكلمة صفة لقوله بمؤمنين فانتهى كخداع عنهم وتقرر الايمان
خالصا عن كخداع كالمقول بما هو بمؤمنين بخادع وكافي قوله لا ذلولا تثير الارض فان جملة
تثير صفة لذلول داخل في حيز النفي اي ليست ذلولا مشيرة للارض والمقصود في الاية
اثبات كخداع بعد نفي الايمان ونحو تعيانه ان يكون له ولد فلو وصل به له ماني الصبران
وماني الارض لا وهم انه صفة لولد وان المعني ولد موصوف بان له ماني السموات والمراد
نفي الولد مطلقا **والمطلق** ما يحسن الانبدا بما بعده كالاسم المبتدئ به نحو من
يسمى الله يحيي والمفلح المسائق نحو يعيد ربي لا يسر كون بي شيئا يستعمل الشئ
سجد الله بعد عرس يسر ومفعول المحذوف نحو وعد الله سنة الله والشرط نحو
من يشاء الله فعليه والاستفهام ولو مفعول نحو انزله وان يهدوا شريده
عرض الدنيا والنفي ما كان لهم شجرة ان يريدهن الاقرار احييت لم يكن كل ذلك مغولا
لقوله سابق **والجاء** ما يجوز فيه الوصل والفصل لحدان الوجهين من الطرفين

نحو وما انزل من قبلك فان وار العطف تقتضي الوصل وتقدم المفعول على الفعل يقطع النظم
فان التقديم يوقنون بالاخيرة **والجاء** نحو اولئك الذين اشتروا كليا
الدنيا بالاخيرة لان الفاء في قوله فلا تخففت تقتضي السبب والخبر وذلك يوجب الوصل
وكون نظم الفعل على الا سثنان يجعل للفعل وجها **والمرخص ضرورة** ه لا يستغني
ما بعده عما قبله لكنه يرخص لا تقطع النفس وطول الكلام ولا يلزمه الوصل بالمعولات
ما بعده جملة مضمومة كقوله والسماء بتلذذ قوله وانزل لا يستغني عن بيان الكلام
فان فاعله ضمير يعود الى ما قبله غير ان الجملة مضمومة لنا **والثاني** ه لا يجوز الوقت عليه
كالشرط دون جزائه والمبتدأ دون جزئه ونحو ذلك وقال غير الوقت في البتة بل على
ثمانية اضرب تام وشبه به ونافس وشبيه به ووجهن وشبه به وفيه وشبه
به **وقال ابن الجوزي** ه اكثر ما ذكر ان من في اقسام الوقت غير منقطعة ولا متضمنة وان
ما قبله في ضبطه ان الوقت ينقسم الى اختياري وامراري لان الكلام اما ان
يتم او لا فان تم كان اختياريا وكونه تاما لا يخلو اما ان لا يكون له تعلق بما بعده
اي لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعني فهو الوقت المسمى بالنام لتمامه المطلق
يوقف عليه ويبين بما بعده ثم مثله بما تقدم في النام قاله وقد يكون الوقت تاما
في تفسير واعراب وقراءة غير تام على اخر نحو وما يعلم ناسه الا الله تاما ان كان ما بعده
مستغنيا غير تام ان كان معطوفا ونحو فواج امور الوقت عليها تام ان اعرب مستغنيا
ولغيره غير تام او عكسه اي الم هذه اوهذه الم او مفعولا بفعل مؤدرا غير تام ان كان
ما بعده تاما هو مختار ونحو ما تابة للناس واما تام على قراءة واتخذوا بكسرا كان على
قراءة الفتح ونحو لي صراط الميرزحمه تام على قراءة من رفع الاسم الكريم بعده
حسن على قراءة من خفض وقد يتفاضل النام نحو مالك يوم الدين وايضا بعد واياك
نستعين كلاهما تام الا ان الاول آثم من الثاني لا استراك الثاني فيما بعده في معني
الخطب بخلاف الاول وهذا هو الذي ساء بعضهم شيئا بالنام ومنه ما ياكدا استجاب
لسان المعني المقصود وهو الذي ساء السجا وبذي باللازم **وان كان له تعلق** فلا
يخلو اما ان يكون من جهة المعني فقط وهو المسمى بالثاني للاكتفاء به واستغنايته
عما بعده واستغنايته عما بعده عنه كقوله وما رزقناهم نبتين وقوله وما انزل
من قبلك وقوله على هدي من ربهم ويتفاضل في النهاية كفاضل النام في قولهم
مرحكان فزا دهم الله مرضا المعني منه بما كان ايكذ بون اكفي منهما وقد يكون الوقت
كافيا على تفسير واعراب وقراءة غير كاف على اخر نحو يملكون الناس السحر كان اذ جعل
ما بعده نافية حسن ان فسر موصولا وبالاخيرة هم يوقنوه كان ان اعرب
ما بعده مبتدأ جازه على هدي حسن ان جعل جزئه الذين يومنون بالعب او حبر
والذين يومنون بما انزل ونحو له فلهون كان على قراءة ام يقولون بالخطاب
تام على قراءة المني بحاسم الله كان على قراءة من رفع فيفسر ويغيب حسن على قراءة
من جزم وان كان التعلق من جهة اللفظ فهو المسمى بالثاني لانه في نفسه حسن مفيد
يجوز الوقت عليه دون الانبدا بما بعده للتعلق التلغفي الا ان يكون راس اية فانه
يجوز في احتيا راكثر اهل الآداب لمحيته عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه ام سلمة
الا ان يكون الوقت حسنا على تقدير كافي او تاما على اخر نحو هدي المتقين حسن
ان جعل ما بعده نفا كان ان جعل جزئه مقدر او مفعول مؤدرا على القطع تام ان جعل

مبدأ أحده أو ليك **وان لم يتم الكلام** كان الوقف عليه اضطراريا وهو المسمى بالفتح لا يجوز
تعدد الوقف عليه الا لضرورة من انقطاع النفس ونحوه لعدم الفائدة او لفاد المعنى نحو صراط
الدين وقد يكون بعضه اقبح من بعض نحو فليمنع الضمير ولا يوجه لاجتماعه انهما مع الميت
شركا في النصبة واقبح منه نحو ان الله لا يستحيي نزيل للمصلين لا تقربوا الصلاة فهذا حكم
الوقف اجتنابا ربا واضطراريا **واما الا بتدبر** فلا يكون الا اجتنابا ربا لانه ليس كالوقف نذر
اليه ضرورة فلا يجوز الاستسفل بالمعنى يوق بالمعنى وهو في اضافته كاتمام الوقف
الاربعه وبتفاوت ثباتا وكنية وحسن او قبحا بحسب النام وعدمه وضاد المعنى والجملة
نحو الوقف على ومن الناس فان الاقدا بالناس قبحا ويوم من فام فلور وقف على من يقول
كان الا بتدبر بقول احسن من ابتداءه بمن وكذا الوقف على ختم الله قلوبهم ولا يبدا بالله
اقبح وختم كافي والوقف على عزير بن الله والمسيح بن قبيح والا بتدبر بان اقبح وبغير
والمسيح السد قبحا ولور وقف على ما وعدنا الله ضرورية كان الا بتدبر بالجملة قبحا وبغير
اقبح منه وربما اقبح منهما وقد يكون الوقف حسنا والابتداء به قبحا نحو نحو جود الرسول
والا يتم الوقف عليه حسن والابتداء به قبح لفساد المعنى اذ يصير تحذير من الايمان بالله
وقد يكون الوقف قبحا والابتداء حبيبا نحو من يقتل من قتلنا هذا الوقف على هذا
قبح لفصل بين التمدد وجنزه ولانه يومهم ان الاشارة الى المرفد والابتداء به سدا
كان او نام لا يستثنى **فيها الاو** فوالم لا يجوز الوقف على المضان دون المنه
اليه ولا كذا قال ابن الجوزي انما يريدون به الجواز لا الكافي وهو الذي يحسن في القراءة
ويروق في الثلاثة ولا يريدون بذلك انه حرار ولا مكره الا ان تعهد بذلك بخير
القرآن وخلان المعنى الذي اراد الله فانه ليكن فضلا عن ان ياتم **الثاني** قال
ابن الجوزي انما ليس كلما يتصفه بعض المعربين او يتكلمه بعض القراء او يتاوله بعض
اهل الاهل مما يقتضي وقفا او ابتداء بتبني ان يتمد الوقف عليه بل ينبغي تحريك
المعنى الا يتم والوقف الاوجه وذلك نحو الوقف على وارحمنا انت والابتداء بمولانا فانه
على معنى التمدد ونحو ما جارك يحملون ويندي بالله ان اردنا ونحو ما ياتي لا تتحرك ويند
بالله ان الشكر على معنى القسم ونحو ما تتشاور الا ان يتشاور الله رب العالمين
ونحو فلا جناح ويندي عليه ان يطون بهما وكله نقصا وتحمل ونحو في الكلام عن مواضع
الثالث يقتضي طول الفواصل والقصص والجمال المعترضة ونحو ذلك وفي حالة
جمع القرآن وقراءة المحققين والنزيل ما لا يقتضي غيرها فربما اجاز الوقف والابتداء
لبعض ما ذكر ولو كان غير ذلك لم يبح وهذا الذي سماه السجاء وندي المرحض ضرورة
ومثله بقوله والسما بنا قال ابن الجوزي والاحسن تحمله بنحو قبل المسكن والمغرب
ونحو والنبي ونحو واقام الصلاة وايتى الزكاة ونحو عاهدوا ونحو كل من فوا صل
قد افلح المؤمنون الى آخر القصص وقال صاحب السوئي النحويون يكرهون الوقف الناقص
في التتميل مع امكان النام وان طال الكلام ولم يجد فيه وقف تام حسن الاخذ بالناس
كقوله قال ارجي لي قوله فلا تدعوهم الله احدا ان كسر بعده ان وان تتخلفا لي
قوله كادوا يكونون عليه ليلها قال ويحسن الوقف الناقص امر من **منها** ان يكون
لضرب من البيان كقوله ولم يجعل له عرجا فان الوقف هنا يبين ان قوما متفصل
عنه وانه حال في نية التقدّم وكقوله وبنان الاخوت ليفصل بين النحيم المشي
والسيي **ومنها** ان يكون الكلام مبنيا على الوقف نحو يا ليتني لم اكون كذا بيه ولم ادر

ما حبا به قال ابن الجوزي وكما اعتذر الوقف لما ذكره فلا يقتضيه ولا يحسن فيما نضر من الجمل
وان لم يكن المثل لفظا نحو ولد اينا موسى الكتاب وايتا عيسى بن مريم النبيان لمزب
الوقف على بالرسول وعلى القدس وكذا ايراعي في الوقف الازدواج فيوصل ما يوقف على نظيره
ما يوجه النام عليه وانقطع بقلعه بما بعده لفظا وذلك من اجل ازواجه نحو لها
ما كسبت مع ولكم ما كسبن ونحو من تحمل في يومين فلا تم عليه ومع من تاخر فلا تم عليه
ونحو يولج الليل في النهار مع ويولج النهار في الليل ونحو من عملها لحافلتسه مع ومن
امسا فعلها **الرابع** قد يجزئ الوقف على حرف واحد ويكون بين الوقفين
مراغبة على التصاد فاذا وقف على احدهما امتنع الوقف على الاخر كمن اجاز الوقف على
لاربي فانه لا يجيزه عليه والذي يجيزه على فيه لا يجيزه على لاربي وكالوقف على ولا
يا بكا ان يكتب فان بينه وبين كاعله الله مراقبه والوقف على وما يعلم ثابله لا
الله بينه وبين والرا سخون في العلم مراقبه قال ابن الجوزي واول من شبه علي
المراغبة في الوقف ابو الفضل الرازي اخذه من المراغبة في العروص **الخامس**
قال ابن الجاهد لا يقوم بالنام في الوقف الا نحو في عالم بالمرآت عالم بالنفس
والقصص وتلخص بعضها من بعض عالم باللغة التي تزل بها القرآن قال غيره وكذا
علم الفقه ولهذا لم تقبل شهادة الفاذف فان تاب يقف عند قوله ولا تقبلوا لهم شهادة
ابدا ومن صرح بذلك النكراوي فقال في كتاب الوقف لا بد للشاري من معرفة
بعض مذهب الاثمة المشهورين في الفقه لان ذلك يعين على معرفة الوقف
والابتداء لان في القرآن مواضع ينبغي الوقف على مذهبهم وممنع على مذهب
اخرين **فاما احيا** حه الى علم النحوي وقفا يرايه فلان من جعل قلة ابيهم ابراهيم
مقبويا على الاعتراف وقف على ما قبله اذا عمل وما قبله فلا **واما اجنا** حه الى القرآن
فاما تقدم من ان الوقف قد يكون تاما على قراءة غير تام على اخرى **واما اجنا** حه الى
التفسير فلانه اذا وقف على ما تحمته عليهم اربعين سنة كان المعنى انها تحمته عليهم هذه المدة
واذا وقف على عليهم كان المعنى انها تحمته عليهم ابدا وان التمه اربعين من جملة في هذا
الى التفسير وقد تقدم ايضا ان الوقف يكون تاما على تفسير واعراب غير تام على تفسير
واعراب آخر **واما اجنا** حه الى المعنى ضرورة لان معرفة مطامع الكلام انما تكون بعد
معرفة معناه كقوله ولا يخزنك فوالم ان العزة لله فقوله ان العزة استثناف
للقولهم وقوله فلا يصلون اليك باياننا وبيندي انتا **وقال الشيخ عن الدين** الاحسن
الوقف على اليك لان اضافة الغلبة الى الايان اولى من اضافة عدم الوصول اليهما
لان المراد بالايان المعصا وصفا تاما وقد غلبوا بها السحرة ولم يمنع عنهم نزول وكذا
الوقف على قوله ولقد هممت به وسيتدي وهم بما على ان المعنى لو الا ان راى برهان
ربه لهم بما تقدم جواب لولا ان يكون همه منتفا ففلم بذلك ان معرفة المعنى
اصل في ذلك كبير **السادس** حكى ابن ريان النحوي عن ابي يوسف القاضي
صاحب اي حنيفة انه ذهب الى تقدير الموقوف عليه من القرآن بالنام والتلخيص
وكسر والفتح وتسميته بذلك بدعه ومنع الوقف على نحو مبدع قال لادن
القرآن معجز وهو كلقطة الواحدة فكله قرآن وبعضه قرآن وكله نام حسن
وبعضه نام حسن **السابع** لائمة القرامذاهب في الوقف والابتداء فتنازع
كان يراعي مجازاتها بحسب المعنى وابن كثير وجهزة حيث ينقطع النفس واستثنى

ابن كثير وما يعلم تاريخه الله وما يشعركم انما يعلمه بشر فنجد الوقف عليها وعاصم
والكسائي حيث تم الكلام وابو عمرو بن عبد ربه في الوقف هو واجب الى فقد قال
بعضهم ان الوقف عليه سنة **وقال البيهقي** في السبب واخذوا الاصل الوقف على رؤس
الايان وان تعلقت بما بعد ها انما عا لهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا قرء قطع قرانه اية اية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقرأ الحمد لله رب العالمين
ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقرأ **من** الوقف والقطع والكسائي عا ران يطلعها
المنقطع مولد غالبا مراد بها الوقف والمنا خرون فزوا فقا لولا القطع عبارة عن قطع
القرارة واسانها كالا نيتها فالعاري كالمريض عن القراءة والمقتل الاحالة اخرى
غيرها وهو الذي يستعاض به للقرارة المسانقة ولا يكون الاعلى رأس اية
لان رؤس الاي في نفسها مقلع **احسن سعيد بن منصور** في سنته حديث
ابن الاخير عن ابي ريسان عن ابن ابي الهذيل انه قال يكرهون ان يقرأوا
بعض الاية ويدعو بعضها اسناد صحيح وعبد الله بن ابي الهذيل تابعي كبير وقوله
كانوا يدل على ان الصحابة كانوا يكرهون ذلك والوقف عبارة عن قطع الصوت عن
الكلمة زمانا تنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة لالبينة الاعراض وتكون في
رؤس الاي واورسها ولا ياتي في وسط الكلمة ولا فيها انقل رسما والمسكت عبارة
عن قطع الصوت زمانا هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس واختلفت المنا ظ
الائمة في الناديه عنه مما يدل على طولها واخره فحق حصة في السكت عن المكان قبل
البسطة سكتة يسيرة **وقال الاشعري** قصيره وعن الكسائي سكتة تخلصة من
غير استماع **وقال ابن علقون** وقفة يسيرة **وقال مكي** وقفة خفيفة **وقال ابن**
سريج رفيعة وعن فتيبة من غير قطع نفس **وقال الداعي** سكتة لطيفة من
غير قطع **وقال الجعبري** قطع الصوت زمانا قليلا اقصر من زمن احراج النفس
لانه ان طال صان وقفا في عبارات اخر **قال ابن الجزري** والصحيح انه مقيد
بالسمع والنقل ولا يجوز الا فيها صحت الرواية به لمعني مقبوض بذاته وقيل يجوز
في رؤس الاي مطلقا حاله الوصل لقصد البيان وحمل بعضهم لحديث الرازي على
ذلك **صواب** كل ما في القرآن من الذي والذين يجوز فيه الوصل بما قبله
نقفا والقطع على انه جازي في سبعة مواضع فانه يتعين الا يبدل بها الذين انشاهم
الكتاب يتكون في البقرة الذين انشاهم الكتاب يعزونه فيها وفي الانعام الذين
ياكلون الربا الذين امتواوها جوا في برأة الذين يحسرون في الفرقان الذين
يجلون العرش في غانز وفي الكسائي في قوله الذي يوسوس يجوز ان يقف القاري
على الموصون ويبتدي الذي ان حملته على النطق بخلاف ما اذا جعلته صفة **وقال**
الرماني الصفة ان كانت للاختصاص من امتنع الوقف على موصوفها دونها وان كانت
للمدح جاز لان عاملها في المدح غير عامل الموصوف **الوقف** على المستثنى منه ان
كان منقطعا فيه مذهب الجوز مطلقا لانه في معنى مبتدأ احد في حيزه للذ لا اية
عليه والنع مطلقا لاحتياجه الى ما قبله لفظا لانه لم يمهده استعمال الا وما في معناها
الامتناع بما قبلها ومعنى لان ما قبله يشعر بنهاج الكلام في المعنى اذ قولك ما في
الدار احد هو الذي صح الا الحان ولوقلت الا الحان على انشاده كان خطأ والمثال
التفصيل فان صرح بالخبر جاز لا استقلال لجملة واستغنى عما قبلها وان لم يصرح

به فلا افتقارها فانه انما يجب في اماله الوقف على الجملة الندائية جاز كما نقله ابن
الحاجب عن المحققين لانها مستقلة وما بعد هاجلة اخرى وان كانت الاولى تعلقي بها
كل ما في القرآن من القول لا يجوز الوقف عليه لان ما بعده حكما ينفك عن
في تفسيره **كلا** في الفزان في ثلاثة وثلاثين موضعا منها سبع للردع اثنا فاقوقف
عليها وذلك عهدا كلا عا كلا في مريم ان تغسلون كلا لمذركون قال كلا في السجدة سكر كا
كلا ان اذ به كلا اين المغز لا والباقي منها ما هو بمعنى حقا قطعافلا يوقف عليه **ومنها**
ما حمل الامر من فنية الوجهان **وقال مكي** هي اربعة اقسام **الاول** ما يحسن الوقف
عليها على معنى الرد وهو الاختيار ويجوز الانشاء بها على معنى حقا وذلك احد عشر موضعا
الثاني في مريم وفي فدا فخرج وسبا **والثاني** في المعارج **والثاني** في المذخرات
ازيد كلا منسوبة **الثاني** في المطففين اساطير الاولين **كلا** وفي النحر اهانتي **كلا** وفي الحطمة
الثاني ما يحسن الوقف عليها ولا يجوز الانشاء بها وهو موضعان في الشعراء **الثاني**
يقولون قال كلا انما لمذركون قال **الثاني** ما لا يحسن الوقف عليها ولا الانشاء بها
بل توصل بما قبلها وما بعد ها وهو موضعان في عم والشمس ثم كلا سيعطون ثم كلا سوف
تعملون الرابع ما لا يحسن الوقف عليها ولكن يستدعي بغيره التمامية عفا الباقية **بل**
في الفزان في اثنين وعشرين موضعا وهي ثلاثة اقسام **الاول** ما لا يجوز الوقف عليها اجمعا
لقول ما بعد ها بما قبلها وهي سبعة مواضع في الانعام بلي وربنا في النمل بلي وعدا عليه
في سبا قل بلي وربنا لانا ننتقم في الزمر بلي فذجناك في الاحقاف بلي وربنا في النفا بن
قل بلي وربنا في النفا من بلي فاذر من **الثاني** ما فيه خلاف والاختيار المانع وذلك
خمس مواضع في البقرة بلي ولكن ليطنن فلي في الزمر بلي ولكن جفت في الزجر بلي
ورسلنا في الحديد قالوا بلي في نبارك قالوا بلي فذجنا **الثاني** ما لا يختار جوا
الوقف عليها وهي الشعر الباقية **نعم** في القرآن في اربعة مواضع في الاعران قالوا نعم فاذن
والخيار الوقف عليها لان ما بعد ها غير متعلق بما قبلها اذ ليس من قول اهل النار ابراني
فيها في الشعراء قال نعم وانكم لمن المفربين وفي الصافات قل نعم وانتم داخرون
والخيار لا يوقف عليه لعلق ما بعد ها بما قبلها لا تشابه بالقول **صواب** قال ابن
الجزري في النشر كلما اجازوا الوقف عليه اجازوا الانشاء بما بعده **فصل في كيفية**
الوقف على اواخر الكلم الوقف في كلام العرب اوجه مفردة والمتعل منها عند اخرة العشرة
تتمعة السكون والروم والاسماء والابدال والنقل والادغام ولحذف والاشياء
والالحاق **فاما المعكونات** فهو على الاصل في الوقف على الكلم المحركة وصل الا ان معنى
الوقف التزك والقطع ولانه ضد الانشاء فكلا لا يبتدي بياكن لا يوقف على متحرك
وهو اختار كثير من القراء **واما الروم** فهو عند القراء عبارة عن النطق ببعض
الحركة **وقال بعضهم** تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها **قال ابن الجزري**
وكلا القولين واحد ويختص بالرفع والمجرور والمضمر والمكسور بخلاف المفتح لانه
الفتحة خفيفة اذا خرج بعضها خرج ساكنا فلا تقبل التضعيف **واما الاسماء** فهي
عبارة عن الاسماء الى الحركة من غير تهوين وقيل ان تحمل شفتيك على صورته وكلاهما
واحد ويختص بالصفة سواء كانت حركة اقرب ام بناء اذا كانت لازمة اما المارضة
وميم كج عند من ضم وهاء الثانية فلا روم في ذلك فلا اسما وعبد ابن الجزري هاء
الثانية بما يوقف عليها بالهاء بخلاف ما يوقف عليها بالياء لانه ان الوقف بالروم والاسماء

ورد عن ابي عمرو واكرهين نضار لم يان عن الباين فيه شئ واخيه اهل الاداء في
قرايم ايم وفان قد بيان لحرمة التي ثبتت في الوصل للحرف الموقر **واما الابد**
ففي الاسم المنسوب المنزلة يوقف عليه بالاله بدلان الثوبين وشبه اذن وفي الاسم
المعروف المنزلة يوقف عليه بالاله بدلان فيها اخيه همة متفرقة بعد حرفة او اله
فانه يوقف عليه عند حمة بآيد اله اخرى مد من جنس ما قبلها ثم ان كان الفاعل
حذفها نحو افرار بني وبيد وان امروا من شاطئ رينها ومن السماء ومن ما **ولما قيل**
ففي ما اخيه همة بعد ساكن فانه يوقف عليه عند حمة وينقل حرفها اليه فتحرك بها ثم
تخذف هي ساء كان الساكن صحيحا نحو في مثل ينظر المرء لكل باب منهم جز وبين المرء
وتليه بين المرء وزجه تخرج لحي ولا تاس لها ام يا او او اصيلين سواكنا حرف مد
نحو لمسي وحي ويضئ ان شئت لنتو وما علك من سوء ام لين نحو شئ قوم سئ مثل السوء
واما الادغام بعد ابد الهم من جنس ما قبله نحو النشئ وبري وقرو **واما الحذف**
ففي اليا ان الزوا قد عنده من يثبها وصلها ويجذفها وقا يا ان الزوا قد وهي التي لم ترسم
مائة واحد وعشرون منها جنس وثلاثون في جنس الاي والباقي في رؤس الاي فنافع
وابو عمرو وحمة والكساي رابو جعفر يثبت في الوصل دون الوقف وابن كثير ويعقوب
يثبتان في الحالين وابن عامر عاصم وخلفه يحدفون في الحالين وربما حنح بعضهم عن
اصله في بعضها **واما الابدان** ففي اليا ان المحذوفات وصلها عند من يثبها وقفا
نحو هاد ووالدوا قد ربا **واما الالحاق** فما يلحق اخر الكلم من هاء ان المك عند
من يلحقها في عم وفيهم وم ولم ولم والنون المنددة من جمع الانان نحو من وملاهن
والنون المنووحة نحو العالمين والذين والمعلمون والمندد المبني نحو لانفلا على
خلقت بيدي ومهربي ولدي **فائدة** اجموع على لزوم اتباع رسم المعاجم الثمانية
في الوقف ابد الاواني انا وحذفها وصلها وقطعها الا انه ورد عنهم اختلاف في اشياء باعياها
كالوقف بالياء على ما كن بالنا وبالحاق الهه فيها تقدم وغيره وبان اليا في مواضع
لم يرسم بها والوار في بيع الانسان يوم يبع الداع سندع الزبانية ربح الله الباطل
والاله في اية المؤمنين اية الساجدة التفلان ويحدف النون في وكاي حيث
وقع فان ابا عمرو ويوقف عليه بالياء ربو صل اياما في الانسا وما في التنا والكهف
والفرقان وسال قطع ويكان وريكانه والا يسجدوا ومن القرآن يتبع الرسم
في جميع النواع **السبع والشروط في بيان الموصول لفظا المفصول بمعنى**
هو نفعهم جدا بران يفر بالانصاف وهو اصل كثير في الوقف وكذا جعله غنة
ربه يجعل حل اشكالان وكذا معضلات كثيرة من ذلك قوله تعالى هو الذي خلقكم
من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها الي قوله جعل له شركاء فيما اناها فقال
الله عما يشركون فان الآية في قصة آدم وحواء كما يفهمه السياق وصرح به في حديث
اخبره احمد والترمذي وحسنه وحاكم وصححه من طريق الحسن عن سمرة عن قعا
واخبره ابن ابي حاتم وغيره بسند صحيح عن ابن عباس لكن اخرا لاية شكل حيث
تتسبب الاشراك الى آدم وحواء وآدم بني مكاه والانبيا معصومون من الشرك
قبل النبوة وبعد ها اجماعا قد جرد ذلك بعضهم الى اهل الآية علي غير آدم وحواء انا
في رجل وزوجه كانا في اهل الملل ونفدي الى تعليل الحديث والحكم ببنائه وما نك

في رواية من ذلك حي رايث ابن ابي حاتم قال اجبرنا احمد بن عثمان بن حكيم بنا ان
احمد بن مفضل بنا اسباط عن السدي في قوله تعالى فقال الله عما يشركون قال هذه
فصل من آية ادر خاضعة في الهة العرب **قال عبد الرزاق** ابانا ابن عيينة سمعت صفة
ابن ابي بن كسبي بنا نا احمد بن ابي حاتم بنا مهران عن سفيان عن السدي عن ابي
مالك قال هذه مفصلة الهاء في الولد فقال الله عما يشركون هذه لغو محمدا تخلت
عني هذه المفصلة وتخلت هذه المفصلة وتنفخ بذلك ان اخر قصة آدم وحواء فيها
انها هوان ما بعده تخلص الى قصة العرب واسرائيلهم الاصنام ويوضح ذلك تغيير الضمير
الى الجمع بعد التنبيه ولو كانت القصة واحدة لقال عما يشركون لقوله دعوا الله ربهم
فما اتاهما صلاتا جملا له شركاء فيما اناها وكذلك الضمير في قوله بعد عما يشركون
ما لا تخلق شيئا وما بعده الى اخر الايات وحسن التخلص والا سطراد من اساء لرب
الفران ومن ذلك قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله والرا سخون الآية فانه علي
تقدير الوصل يكون الرا سخون يعلمون تأويله وعلي تقدير الفصل بخلافه **وقد اخرج ابن ابي**
حاتم عن ابي الشعثاء وابي نعيم قال انكم تعلمون هذه الآية وهي مقطوعة ويؤيد
ذلك كون الآية ذلك على ذم متبع المتأخر وروى عنهم بالزنج **ومن ذلك** قوله تعالى
واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين
كفروا فان ظاهرا لاية جماعته منهم عاشقة لكن بين سبب النزول ان هذا من الموصول
المفصول **فاخرج ابن جرير** من حديث علي قال سأل قير من بني الجار رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نضرب في الارض فكيف نصلي فانزل الله واذا
ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ثم انقطع الوحي فلما كان
بعد ذلك بحول غز النبي صلى الله عليه وسلم فبلي الظهر فقال المشركون لقد املنكم
محمد واصحابه من ظهورهم هلا شد رتم عليهم فقال قائل منهم ان لهم اخري مثلها
في اخرها فانزل الله بين الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا الى قوله عذابا
مهيما فانك صلاة تخوف فتبين بهذا الحديث ان قوله ان خفتم شرط فيما بعده
وهو صلاة الخوف لاني صلاة القصر وقد قال ابن جرير هذا لما قيل في الآية حسن
لولا ان في الآية اذا قال ابن القيس ويصح مع اذا على جعل الواو زائدة **قلت**
يعني وتكون من اعتراض الضمير على الضمير واحسن منه ان يجعل اذا زائدة بناء
على قول من يجهز زيادنا **وقال ابن الجوزي** في كتابه النقيص قد نافي العرب بكلمة
الي جانب كلمة كانا سها وهي غير متصلة بها وفي القرآن يريد ان يخرجكم من ارضكم
هذا قول الملاء فقال مزعون فاذا انا مذكور ومثله انا راورته عن نفسه وانه لمن
الهادقين اهل كلامها فقال يوسف ذلك ليعلم اني لم اخنه بالليب ومثله ان الملوك
اذا دخلوا ارضهم افسدوها وجعلوا اعنة اهلها اذلة هذا منتهى قولها فقال تعالى وكذلك
يفعلون ومثله من بعثنا من بعدهنا اهلنا اهلنا اهلنا اهلنا اهلنا اهلنا اهلنا اهلنا
الرحمن **واخرج ابن ابي حاتم** عن قتادة في هذه الآية قال اية من كتاب الله
اولا اهل الضلالة واخرها اهل الهدى قالوا يا ربنا من مرفدنا هذا قول اهل
الضلال **وقال** اهل الهدى قالوا يا ربنا من مرفدنا هذا قول اهل الرحمن

وصدق المرسلون **واخرج** عما **مجاهد** في قوله وما يفسركم انما اذا جات لا يومنون قال
يدركم انهم يومنون اذا جات ثم استقبل بخير فقال انما اذا جات لا يومنون **الفتح**
الثلاثون في الفتح والامالة وما بينهما اقروه بالتصنيف جماعة من الفراء منهم ابن
الفاصم عمل كتابه مرة المعين في الفتح والامالة بين اللطيفين **قال الداك** الفتح والامالة
لفظان مشهوران فاستبان على السنة الفصحى من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم فانه
لغة اهل الحجاز والامالة لغة عامة اهل نجد من حميم واسد وقيس قال والاهل صمد
فيها حديث اخذ يفتة مرفوعا فزاد القرآن بلحون العرب واصواغها وايكم واصوا
اهل اليمن واهل الكتاب بين قال فالامالة لا شك من الاجرة السبعة ومن لحون
العرب واصوا انما **وقال ابو بكر ابن ابي شيبة** حديثنا وكيع بن ابراهيم عن ابراهيم
قال كانوا يرون ان الالف والياء في الفزاة سواء قال يعني بالالف والياء التنجيم والامالة
واخرج في تاريخ الفراء من طريق ابي عاصم الضمير الكوفي عن محمد بن عبيد عن عاصم عن
زبن جيس قال فزاه رجل على عبد الله بن مسعود طه وكسر الطاء والياء فقال الرجل طه
ولم يكسر فقال عبد الله طه وكسر ثم قال والله لهكذا علمني رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ابن الجزري هذا حديث غريب الا من هذا الوجه ورجاله ثقات الا
محمد بن عبيد الله وهو المرزبي فانه ضعيف عند اهل الحديث وكان رجلا صالحا لكن
ذهب كسبه فكان يحد من حفظه فاتي عليه من ذلك **قلت** وحديثه هذا
اخرج ابن مردويه في تفسيره وزاد في اخيه وكذا نزل باجميل رني جمال الفراء عن صفوان
ابن عقال انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ يا يحيى فقيل له يا رسول الله
تقبل وايس هي لغة فزيس فقال هي لغة الاحمال بني سعد **واخرج ابن ابي شيبة** عن
ابي حاتم قال اخرج الكوفيون في الامالة بانهم وجدوا في المصحف الياء في موضع الالف فانشوا
الخط وامالوا يقربوا من الياء **الامالة** ان ينحو بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء
كثيرا وهو المحض ويقال له الاصباح والبطح والكسر قليلا وهو بين اللطيفين ويقال له
ايض الثقيل والتلطيف وبين بين فهي قسمان شديدة ومتوسطة وكلاهما جائز في
الفزاة والشديدة يجنب معها الفلج لخالص والاصباح البالغ فيه والمتوسطة بين
الفتح المتوسط والامالة الشديدة **قال الداك** وعلمونا يختلفون ايها الوجه واولي
وانا اجنار الامالة الوسطى التي هي بين بين لان الفرض من الامالة حاصلا وهو
الاعلام بان اصل الالف الياء والشبيه على انقلابها الى الياء في موضع اوستا مظهرها
للكسر المجازر الى اوالياء **واما الفتح** فهو فتح الفاري فاه بلفظ الحرف ويقال له التنجيم
وهو شديد ومتوسط فالشديد هو غاية فتح التخص فاه بذلك الحرف ولا يجوز في
القرآن بل هو معدوم وفي لغة العرب والمتوسط ما بين الفتح الشديد والامالة المتوسطة
قال الداك وهذا الذي هو مستعمل اصحاب الفتح من الفراء **واختلفوا** اهل الامالة
منع عن الفتح او كل منهما اصل براسه ووجه الاول ان الامالة لا تكون الا لسبب فان
فقد لزم الفتح وان بعد جاز الفتح والامالة فاما من كلمة قال الا في العرب من يفتحها
فذلك اطراد الفتح على اصله وفتحها والكلام في الامالة من خمسة اوجه اسبابها وجوها
وقا ئدنا ومن يميل وما يمال **اما سبابها** فذكرها الفراء عشرة **قال ابن الجوزي**
وهي ترجع الى سببين **احدهما** الكسرة **والثاني** الياء وكل منهما يكون متقدما على محل الامالة
من الكلمة ومنا خراعه ويكون ايضا مؤدرا في محل الامالة وكنتهما مما يعرض في بعض تهاريف